أسم المادة / **العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة.**

أسم الدكتور / **محمد القطاونة.**

مطابق تماماً لمحتوى المادة (بالإضافة إلى المناقشات والواجبات).

المحاضرة الأولى

عناصر المحاضرة:-

1- تعريف العقيدة في اللغة والاصطلاح .
2- أهمية دراسة العقيدة .
3- مصادر العقيدة الإسلامية .

تعريف العقيدة في اللغة :-

مأخوذ من عقد الحبل وشده ليكون اشد استيثاقاً .

ثم استعيرت المعاني مثل عقد اليمين ،وعقد البيع ،ونحوها .

قال تعالى : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ ﴾ المائدة 89.

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ المائدة 1

كما استعملت في الأمور القلبية كالنية والإرادة والقصد ،والعزم المؤكد ،وما يدين به الإنسان سواء حقاً أو باطلاً .

وعليه فمدار كلمه عقد باستعمالها الحسي أو المعنوي أو القلبي يتفق على الوثوق والثبات والصلابة في الشيء .

العقيدة في الاصطلاح :

معنى العقيدة اصطلاحاً : هي الإيمان الجازم الذي لا يتطرق إليه شك لدى معتقده ، ويجب أن يكون مطابقاً للواقع لا يقبل شكاً ولا ظناً .

تعريف العقيدة الإسلامية :

هي الإيمان الجازم بالله، وما يجب له في إلوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته ،والإيمان بملائكته وكتبه ورسله وباليوم الأخر والقدر خيره وشره وبكل ما جاءت به النصوص الصحيحة من أصول الدين وأمور الغيب وإخباره ، وما اجمع عليه السلف الصالح ، و.ذا يكون التعريف قد اشتمل على : أركان الإيمان الستة التي هي أركان العقيدة الإسلامية. ومصادر العقيدة الإسلامية ، والتي هي : القرآن الكريم والسنة النبوية والإجماع.

أهمية دراسة العقيدة الإسلامية :

تظهر أهمية دراسة العقيدة الإسلامية من خلال الأمور التالية :

- أن العقيدة الصحيحة هي الحق الذي أرسلت من اجلها جميع الرسل ، وأنزلت الكتب.

قال تعالى ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ النحل 36

قال تعالى ﴿ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ الأنبياء 25

- أنها الغاية من خلق الجن والأنس.

قال تعالى ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ الذاريات 56

- إنها سبب سعادة الخلق في الدنيا والآخرة.

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوايَعْمَلُونَ﴾ النحل 97.

- إن الله جعل الالتزام بها شرط لصحة الأعمال وقبولها .

﴿ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ البقرة 112

- أنها تحرر العقل من الأوهام والشبهات والخرافات .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴾ النساء 174

مصادر العقيدة الإسلامية :

المراد بمصادر العقيدة هي الطرق التي تستفاد وتستنبط من خلالها حقائق العقيدة الإسلامية .وهذه الطرق هي التي سلكها السلف الصالح في إثبات العقائد الإلهية .

ومصادر العقيدة الإسلامية هي القرآن الكريم و السنة النبوية والإجماع .

المصدر الأول : القرآن الكريم

تعريف القرآن في اللغة : من مادة قرأ وقراءة وقرآنا بمعنى :الجمع والضم .سمي به القرآن لأنه يجمع السور فيضمها.

تعريف القرآن في الاصطلاح : فقد عرفوا القران بقولهم "كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ،المتعبد بتلاوته ،المعجز بلفظه المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر"

مصدريه القران فى مسائل الاعتقاد :

لو نظرنا في تقرير مصدرية القرآن عند أهل السنة فإن القرآن عندهم مصدر وحجه في جميع قضايا الدين العلمية والعملية .وقد سماه الله عز وجل في محكم التنزيل فرقاناً لانه فرق بين الحق والباطل .

قال تعالى ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ الفرقان 1.

- والقرآن الكريم مصدر العقيدة الأول إذا يتناول بيان أركان الإيمان ويسوق الأدلة والبراهين والشواهد عليها ، ولاسيما أن السور المكية فيها موضوع العقيدة مساحه كبرى، بينما أكدت السور المدنية حقائق العقيدة وقضاياها وربطتها بالتشريعات العلمية.
- والقرآن الكريم في كثير من آياته يعرض أهم قضايا العقيدة ومحورها الرئيس وهو توحيد الله تعالى في ذاته وأسمائه وصفاته،وجلى في أوضح صورة معنى الربوبية والإلوهية ، وقرر حقائق التنزيل وحطم عقائد الشرك و الوثنية بكل مظاهرها وصورها وآثارها.
- كما تناول قضايا النبوة و الرسالة والوحي والكتب المنزلة ،وفصل بالغيبيات كالمعاد و القيامة و الجنة و النار . .

المصدر الثاني : السنة النبوية الصحيحة :

تعريف السنة في الاصطلاح :

عرفها المحدثون بأنها : ما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو عمل أو تقرير أو صفه خَلْقيه أوصفة خُلقيه أو سيره ، وتطلق السنة في مصطلح العقدين مقابل البدعة لتشمل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، اعتقاداً وقولاً وعملاً.

مصدريه السنة فى مسائل الاعتقاد :

تعد مصدريه السنة النبوية الصحيحة ضرورة دينيه ثابتة ،بل إنها أصل ومصدر من مصادر العقيدة والشريعة المتفق عليها .ولا يخالف في ذلك إلا من لاحظ له في دين الإسلام . والسنة النبوية مصدر من مصادر العقيدة لأنها وحي من الله تعالى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو – عندما أنكرت عليه قريش كتابته لكل ما يسمعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بشر يتكلم في الغضب والرضا فأمسك عن الكتاب وذكر ذلك للرسول فأومأ بإصبعه إلى فيه فقال :" اكتب فو الذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق "

ويبين ابن القيم حال السنة مع القرآن مؤكدا حجيتها فيقول " والسنة مع القرآن على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون موافقة له من كل وجه .

الثاني : أن تكون بيانا لما أريد بالقرآن وتفسيرا له .

الثالث : أن تكون موجبة لحكم سكت القران عن إيجابه ،أو محرمه لما سكت عن تحريمه ،ولا تخرج عن هذه الأقسام فلا تعارض القرآن بوجه ما .

و لمصدرية السنة ومكانتها اعتنى الصحابة والتابعون وسلف آلامه بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وحفظهم لها بشتى الوسائل ككتابتها وتبليغها والتحري في نقلها وتمييز صحيحها من سقيمها .

المصدر الثالث / الإجماع :

معنى الإجماع في الاصطلاح :

اتفاق مجتهدي أمه محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاته في عصر من العصور على امر من الامور .

مصدريه الإجماع في مسائل الاعتقاد :

يعد الإجماع مصدراً شرعياً عند جمهور العلماء .واستدلوا على ذلك بقوله تعالى

﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً ﴾

والواقع أن للإجماع منزلته في الاستدلال على العقائد والأحكام عند أهل السنة ،وهو يأتي في الدرجة و الاهميه بعد الكتاب و السنة وهذا مقتضى أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه للقاضي شريح ،وهو قول لابن مسعود وابن عباس ، ويقول شيخ الإسلام ابن تيميه :"كتب عمر إلى شريح اقض بما في كتاب الله ، فإن لم تجد فبما في سنه رسول الله ، فإن لم تجد فبما به قضى الصالحون قبلك . وفي روايه فبما اجمع عليه الناس.

المحاضرة الثانية

عناصر المحاضرة :

خصائص العقيدة الإسلامية .

منهج الاستدلال على مسائل العقيدة عند السلف .

خصائص العقيدة الإسلامية :

يقصد بخصائص العقيدة صفاتها البارزة المميزة لها عما سواها من العقائد والمذاهب الأخرى. وهذه الخصائص كثيرة.

من أهمها :

١ - أنها ربانية المصدر :

أن العقيدة الإسلامية مصادرها وحي الهي رباني وذلك باعتمادها على الكتاب والسنة وإجماع السلف ، ولهذا يجب أن يوقف بها عند الحدود التي بينها الوحي فلا مجال فيه لزيادة أو نقصان ، أو تعديل أو تبديل ، إذ أن هذا الوحي تلقاه الرسول صلى الله عليه وسلم ليهتدي به ويدل عليه .

وهذه الخاصية لا توجد في المذاهب العقائد والطوائف الأخرى ، الذين يعتمدون على العقل والنظر أو علم الكلام والفلسفة أو الإلهام والكشف ، أو الرؤى والأحلام ، أو عن طريق أشخاص يزعمون لهم العصمة غير الأنبياء

(أو يزعمون إحاطتهم بعلم الغيب) من ائمة أو رؤساء أو أولياء أو نحوهم

وغير ذلك من المصادر البشرية الناقصة التي يحكمونها أو يعتمدونها في أمور الاعتقاد .

وتورث هذه الخاصية عصمة الأمة من الخطأ والزلل والانحراف ، لأنها تستند على الوحي من الله .

ودليل هذه الخاصية قولة عز وجل : ﴿ وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ المائدة 3.

2- الوضوح وموافقة العقل الصحيح والفطرة السليمة :

تمتاز العقيدة الإسلامية بالوضوح والبيان ، وخلوها من التعارض والتناقض والغموض ، والتعقيد في ألفاظها ومعانيها لأنها مستمدة من كلام الله المبين .

وهي تتلخص في أن لهذه المخلوقات إلها واحدا مستحقا للعبادة هو الله تعالي الذي خلق الكون البديع المنسق وقدر كل شيء فيه تقديرا وان هذا الإله ليس له شريك ولا شبيه ولا صاحبة ولا ولد فهذا الوضوح يناسب العقل السليم لأن العقل دائما يطلب لترابط والوحدة ولقد أفنى كثير من الفلاسفة وأهل الكلام من المسلمين أعمارهم في مناهجهم العقلية المجردة حتى وقعوا في الحيرة والشك والندم ، ثم رجعوا إلى منهج الكتاب والسنة

والذي يؤكد وضوح العقيدة الإسلامية أيضا أنها ليست مناقضة للعقول الصحيحة وليست غريبة عن الفطرة السليمة ، بل هي على وفاق تام وانسجام كامل معها.

وتورث هذه الخاصية الإسلامية من الاضطراب في الدين ، ومن القلق والشك والشبهات، وتحفظ أوقات الأمة من إهدارها في أشياء غير نافعة توسد أصحابها أكف الحيرة .

. ودليل هذه الخاصية : قوله تعالى : ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ الملك 14.

3 – الثبات والدوام :

العقيدة الإسلامية ثابتة دائمة ، بمعنى أنها متفقة ومستقرة ومحفوظة في ألفاظها ومعانيها ، تناقلها الأجيال جيلاً بعد جيل، لم يتطرق إليها التبديل ولا التحريف ، ولا التلفيق ولا الالتباس ، ولا الزيادة ولا النقص .

وسبب هذا هو ثبوت مصادرها ودوامها لأن الله تعالى تكفل بحفظها فهي عقيدة ثابتة ومحددة لا تقبل الزيادة

ولا النقصان ولا التحريف ولا التبديل.

فليس لحاكم أو مجمع من المجامع العلمية أو مؤتمر من المؤتمرات الدينية ليس لأولئك جميعا ولا لغيرهم أن يضيفوا إليها شيئا أو يحذفوا شيئا وكل إضافة أو تحوير مردود على صاحبه بقول النبي صلى الله علية وسلم :

(من احدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) متفق علية .

وتورث هذه الخاصية : ضمان توحيد كلمة الأمة على منهج واحد وتصور واحد ، عندما تلتقي على الوحي الإلهي بما فيه من موازين لا تضطرب ولا تتأثر بالأهواء ودليل هذه الخاصية : قول الله تعالى

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ الحجر 9.

4- الشمول والتكامل :

أن العقيدة الإسلامية عقيدة شاملة فيما تقول عليه من أركان الإيمان وقواعده ، وشاملة في نظرتها للوجود كله تعرفنا على الله ، والكون و الحياة والإنسان معرفة صحيحة شاملة . ومن صور شمولها أنها لا تختص ببيئة أو عصر أو جنس ، بل هي عقيدة عامة كتب الله لها البقاء إلى قيام الساعة .

وهي مع هذا الشمول مترابطة ارتباطا وثيقا ، فأركان الإيمان مثلا لو حصل الكفر بواحد منها أو إنكار لها ، حصل الكفر بهم جميعا .

وهذه الخاصية تورث حفظ العبد المسلم من الاتجاه لغير الله في أي شأن من شؤونه ، أو قبول أي سيطرة تستعلي عليه بغير سلطان الله ودليل هذه الخاصية : قولة تعالى :

﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ الأنعام 162.

5– أنها عقيدة مبرهنة :

تتميز العقيدة الإسلامية بأنها عقيدة مبرهنة تقوم على الحجة والدليل ، ولا تكتفي في تقرير قضاياها بالخبر المؤكد والإلزام الصارم ، بل تحترم العقول ، فالقرآن الكريم حين يدعو الناس إلى الإيمان بمفردات العقيدة يقيم على ذلك الأدلة الواضحة من آيات الأنفس والأفاق ، فلا يدعوهم إلى التقليد الأعمى أو الإتباع على غير هدى ، بل انه يأمرهم أن يطلبوا البرهان والدليل ،ويدعوا إلى التبصر والتعقل إلى حد لا يصل إلى الغلو في العقل والتوغل فيه .

وتورث هذه الخاصية قوة اليقين في نفوس أصحابها بما معهم من الحق ، فتقوى صلتهم بالله ، ويكمل تحقيقهم العبودية له وحده .

ودليل هذه الخاصية قولة تعالي

﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

منهج الاستدلال على مسائل العقيدة عند السلف :

أولاً : من هم السلف ؟

السلف الصالح: المراد بهم (كحقبة تاريخية) الصحابة رضي الله عنهم ، والتابعون وأتباعهم من أهل القرون الثلاثة المفضلة ، ممن عظم شأنهم وتلقى المسلمون كلامهم بالرضا والقبول .

ثم أصبح مذهب السلف علماً على ما كان عليه هؤلاء من التمسك بالكتاب والسنة ، وتقديمها على ما سواها ، والعمل بهما على مقتضى فهم الصحابة .

ثانياً : منهج السلف في الاستدلال على العقيدة :

يقوم منهج السلف في الاستدلال على العقيدة على الأسس التالية :-

1- الإيمان بالنصوص الشرعية وتعظيمها :

آمن المسلمون بأن الله تعالى ربهم ، ومليكهم ، أرسل الرسل لهدايتهم ، وانزل معهم الكتاب والميزان ، فما اخبر به الرسول عن الله ، فالله اخبر به ، وما أمر به الرسول ، فالله أمر به ، وهو العليم الحكيم .
وذكر أهل العلم أن الإيمان بنصوص الكتاب والسنة على ضربين :

أحدهما : إيمان مجمل ، وهذا من فروض الأعيان ، فيجب على كل مسلم الإيمان بنصوص الكتاب والسنة ، وان لم يفهم معناها كعوام المسلمين ، ومن لا يفهم العربية .

الثاني : إيمان مفصل ، وهذا من فروض الكفاية ، وهو خاص بكل من قام عنده الدليل ، وظهر له معناه .

ومقتضى الإيمان بالنصوص الشرعية الذي كان عليه السلف : هو الاستسلام والخضوع والانقياد قال تعالى :

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾

وحقيقة هذا الاستسلام : تعظيم أمر الله سبحانه و نهيه والإذعان لهما ، والوقوف عند حدود ما انزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى : ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾.

ولقد أكد السلف رحمهم الله على تعظيم النصوص ، والوقوف عند حدودها ، وعدم معارضتها ، وسطروا في ذلك أروع الأمثلة ، واصدق الصفات ، وأدق العبارات .

قال سفيان الثوري (إن استطعت ألا تحك رأسك إلا بأثر فافعل).

وقال ابن تيمية:" فكان من الأصول المتفق عليها بين الصحابة والتابعين لهم بإحسان : انه لا يقبل من احد قط أن يعارض القرآن برأيه ، ولا ذوقه ، ولا معقولة ، ولا قياسه ، ولا وجده . فأنهم ثبت عنهم بالبراهين القطعيات والآيات البينات أن الرسول جاء بالهدى ودين الحق ، وأن القرآن يهدي للتي هي أقوم ".

2- حجية السنة (المتواترة والآحاد) في العقيدة :

اهتم سلف هذه الأمة بالسنة النبوية اهتماما بالغا ، وعدوها حجة بنفسها في جميع مسائل الدين : العلمية والعملية ، والأرجح من أقوال أهل العلم هو عدم التفريق بين السنة المتواترة والأحادية في الاستدلال على مسائل العقيدة والاحتجاج بهما.

وهذا مبني عندهم على أسس ، منها :

أولاً : أن إتباع السنة هو من أعظم ما يقتضيه الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

ثانياً : أن الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق بالله ، وهو المبلغ عن دينه الذي ارتضاه للناس ، وهو مؤتمن على وحي الله ، فالحجة قائمة فيما يبلغه كله .

ثالثاً : أن الرسول صلى الله عليه وسلم بلغ جميع الدين ولم يكتم منه شيئا ، وانه بلغه أتم بلاغ وأبينه ، فالتفريق بين أنواع سنته صلى الله عليه وسلم لا يصلح أن يؤثر في الاحتجاج بها ، اللهم إلا في باب الترجيح في حالة التعارض الظاهري بين النصوص .

قال ابن عبد البر : (وأما أصول العلم : فالكتاب والسنة) .

وتنقسم السنة إلى قسمين :

احدهما : إجماع تناقله الكافة عن الكافة. فهذا من الحجج القاطعة للأعذار إذا لم يوجد هناك خلاف ، ومن رد إجماعهم فقد رد نصا من نصوص الله ، يجب استتابته عليه وإراقة دمه أن لم يتب ، لخروجه عما اجمع عليه المسلمون وسلوكه غير سبيل جميعهم .

والضرب الثاني: من السنة : خبر الآحاد الثقات الأثبات ، المتصل الإسناد ، فهذا يوجب العمل به عند جماعة علماء الأمة الذي هم الحجة والقدوة .

3 – الالتزام بالكتاب والسنة لفظا ومعنى :

وذلك باستعمال الألفاظ الواضحة الواردة في النصوص ، دون الألفاظ المجملة التي تحتمل الحق والباطل كألفاظ الفلاسفة والمتكلمين المتأثرين بهم فلم يؤثر عن السلف استعمال مثل تلك الألفاظ التي عدوها من الألفاظ المحدثة الغريبة عن ألفاظ الوحي .

4- ترك التأويل المذموم لنصوص الكتاب والسنة المتعلقة بالعقيدة :

وسبب ذلك هو عدم جواز صرف نصوص العقيدة عن ظاهرها بغير دليل شرعي ثابت عن المعصوم صلى الله عليه وسلم بل يجب إتباع المحكم ورد المتشابه إليه .

عدم التفريق بين الكتاب والسنة في الاستدلال :

فالكتاب والسنة وحي من الله ، والقبول لهما واجب على حد سواء ، قال تعالى :

﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ(4) ﴾ النجم 3 و 4 .

قال الرسول صلى الله عليهم وسلم (ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه).

وقال صلى الله عليه وسلم (لا ألفين أحدكم متكأً على أريكته يأتيه الأمر مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه).

5- أن قطعيات العلم والعقل لا تعارض قطعيات الشرع :
فإذا وجد تعارض : فإذا كان النص الشرعي قطعي الدلالة والثبوت كان ما يعارضه باطلا لا محالة ، لأن مما اثر عن أئمة السلف وعلمائهم : أن العقل الصريح لا يتعارض مع النقل الصحيح الثابت .

6- صحة فهم النصوص :
فصحة فهم النصوص ركيزة أساسية لصحة الاستدلال ، ولا يستطيع المرء معرفة مراد الله تعالى ، ومراد الرسول صلى الله عليه وسلم إلا حينما يستقيم فهمه لدلائل الكتاب والسنة ، وخاصة في هذا العصر الذي كثر فيه المتحدثون في أمور الدين عبر وسائل الإعلام المختلفة كالفضائيات والانترنت ، فالمعرفة بهذه القواعد الأساسية التي يرتكز عليها الفهم الصحيح تمكن من تمييز المتحدثين يحق من المنحرفين عن الفهم الصحيح .

وركائز الفهم الصحيح للنصوص كثيرة ، منها :

أ – الاعتماد على فهم الصحابة :
لدلائل الكتاب والسنة لكون الرسول صلى الله عليه وسلم بين أظهرهم ،كما عايشوا نزول الوحي ، فهم اعلم الناس بمراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم . وهذا الأمر يتأكد خاصة إذا كثرت البدع والأهواء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ) .

ب- معرفة اللغة العربية وأساليب العرب في كلامهم .
نزل الوحي بلسان العرب ، ويكون فهم دلائله على الوجه الصحيح بمعرفة لغة العرب التي نزل بها ، والتي خاطب بها الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه . ولهذا اعتنى سلف الأمة وعلماؤها بلغة القرآن حتى يوضع خطاب الشارع في موضعه اللائق به .

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يكتب إلى الأفاق : أن يتعلموا السنة والفرائض والنحو كما يتعلم القرآن .

ج- جمع النصوص الواردة في المسألة الواحدة :
النصوص الثابتة تأتلف ولا تختلف لأنها خرجت من مشكاة واحدة ، فلا يجوز أن يؤخذ نص ويترك نص آخر في الباب نفسه ، والصواب أن تجمع النصوص بأي من طرق الجمع المذكورة عند علماء الأصول ، ثم يؤخذ بها جميعا .
ومن طرق الجمع بين النصوص : حمل العام على الخاص ، والمطلق على المقيد ، ورد المجمل إلى المفصل والمتشابه إلى المحكم.

المحاضرة الثالثة

عناصر المحاضرة :

1- تعريف الإيمان
2- مقدمة في أركان الإيمان
3- الركن الأول: الإيمان بالله عز وجل.

أركان الإيمان :

تعريف الإيمان لغة وشرعاً :

- الإيمان في لغة العرب له استعمالان :

- فتارة يتعدى بنفسه فيكون معناه : الأمن والتأمين أي أعطاء الأمان.ومنه قوله تعالى:﴿ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾.
- وتارة يتعدى بالباء أو اللام فيكون معناه : التصديق. قال تعالى : ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا ﴾. يوسف 17.

وقال تعالى : ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ ﴾. البقرة 75.

- والإيمان شرعاً : هو اعتقاد بالقلب ، وقول باللسان ، وعمل بالجوارح .
- وعلى هذا التعريف اجمع أئمة السلف وعلماؤهم ، وقد نقل هذا الإجماع الإمام البغوي ، والحافظ ابن عبد البر ، والإمام اللالكائي وغيرهم .

وأدلة هذا التعريف كثيرة منها :

اعتقاد بالقلب : استدلوا بقوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾. الحجرات 14.

قول باللسان : استدلوا بقوله تعالى : ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا ﴾. البقرة 136.

وقول النبي صلى الله عليه وسلم :-

" أمرت أن أقاتل الناس ، حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها "

عمل بالجوارح : استدلوا بقوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾. البقرة 143.

اجمع المفسرون على أن المراد من إيمانكم : صلاتكم إلى البيت المقدس ، فثبت أن الصلاة وهي عمل إيمان.

ودليل السنة قوله صلى الله عليه وسلم :" لا إيمان لمن لا أمانة له ".

أهم مسائل الإيمان :

- يتعلق بتعريف الإيمان شرعاً ثلاث مسائل بها تميز أهل الحق ، وأصحاب الاعتقاد السليم عن غيرهم من المذاهب لأخرى وهذي المسائل هي : زيادة الإيمان ونقصانه والاستثناء في الإيمان حكم مرتكب الكبيرة .
- زيادة الإيمان ونقصانه : ذهب جمهور السلف إلى أن الإيمان يزيد وينقص ، واستدلوا على ذلك بأدلة كثيرة منها :-

قوله تعالى ﴿ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا و تَسْلِيمًا﴾ الأحزاب 22.

وقوله تعالى ﴿ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ﴾ المدثر 31.

- ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم:" لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن "
أي لا يفعل هذي المعصية وهو كامل الإيمان . وحديث : " أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً "
- و يزيد الإيمان بالطاعة وينقص بالمعصية والمقصود هنا طاعة القلب والجوارح واللسان ، ومعصيتهم أيضاً .
- فالإيمان يزداد بالحب في الله ، والبغض في الله ، وحب الصحابة ، والخوف والرجاء والتوكل ، ويزداد بذكر الله ، وتلاوة القرآن وطلب العلم ، والدعوة إلا الله ، والقيام بجميع شعائر الدين .
- والإيمان ينقص بالابتداع في الدين ، وبالحسد والكبر والعجب ، والغفلة ، وارتكاب الذنوب والكبائر .

الاستثناء في الإيمان : ومعناه أن يقول العبد : أنا مؤمن أن شاء الله . والسلف رحمهم الله يمنعون هذا الاستثناء إذا كان على سبيل الشك ، لأن الشك في ذلك كفر. ويجوز الاستثناء في حال تجنب تزكية النفس بما يوهم استكمال الإيمان ،لان العبد المسلم الذي يعتقد أن الإيمان اعتقاد وقول وعمل يزيد وينقص لا يجزم لنفسه بكمال الإيمان . قال ابن مسعود رضي الله عنه :

" من شهد على نفسه أنه مؤمن ،فليشهد انه في الجنة "

حكم مرتكب الكبيرة :

تعريف الكبيرة : اختلف العلماء في تعريفها ، إلا أن من أشهر تلك التعريفات وأقربها للصواب ، ما نقل عن عباس، وسعيد بن جبير والحسن البصري، وغيرهم : أن الكبائر كل ذنب ختمه الله تعالى بنار أو غضب أو لعنة أو عذاب . وأهل السنة اجمعوا على عدم كفر مرتكب الكبيرة ، وهم لا يقطعون لمرتكب الكبيرة بالنار إذا مات قبل التوبة ، وانه إن دخلها أخرج منها، وختم له بالخلود في الجنة. قال الإمام البغوي : " اتفق أهل السنة على أن المؤمن لا يخرج عن الإيمان بارتكاب شيء من الكبائر إذا لم يعتقد إباحتها ، وإذا عمل شيئاً منها ، فمات قبل التوبة ، لا يخلد في النار ، كما جاء به الحديث ، بل هو إلى الله إن شاء عفا عنه ، وإن شاء عاقبه بقدر ذنوبه ، ثم ادخله الجنة برحمته ".

وأدلة هذا المذهب كثيرة منها :

قوله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ النساء 48 .

يعني إذا مات غير تائب من الشرك .

وقوله تعالى

﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٩) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ(10) ﴾ الحجرات 9&10.

ومعلوم أن القتل كبيرة من كبائر الذنوب ومع ذالك فإن الله تعالى لم يسلب عن هؤلاء المقاتلين اسم الإيمان ، وسماهم المؤمنين وإخوة في الدين. ومن السنة حديث أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" أتاني جبريل عليه السلام فبشرني انه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال وإن زنى وإن سرق ". وهذا الحكم لا يقلل من خطر ارتكاب الكبائر ، وأليم عواقبها في الدنيا والآخرة ، كما يخشى على مرتكبها أن تتراكم عليه الذنوب فتوصله إلى الكفر .

مقدمة في أركان الإيمان :

يتلخص معتقد السلف الصالح أهل السنة والجماعة في أصول الإيمان ؛ في الإيمان والتصديق بأركانه الستة

كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل عليه السلام لما جاء يسأله عن الإيمان ؛ فقال

صلى الله عليه وعلى آله وسلم :" أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه، ورسله، واليوم الأخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره "

فالإيمان يقوم على هذه الأركان الستة فإذا سقط منها ركن لم يكن الإنسان مؤمناً البتة لأنه فقد ركن من أركان الإيمان .

وقد وردت الإشارة إلى هذه الأركان في بعض الآيات القرآنية كقوله تعالى

﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ ﴾ البقرة 177.

وقوله : ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ﴾ البقرة 285

وقوله : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ القمر 49.

الركن الأول : الإيمان بالله عز وجل

من الإيمان بالله وتعالى ؛ الإيمان بوحدانيته وتفرده في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته ، وذلك بإقرار أنواع التوحيد الثلاثة ، واعتقادها والعمل بها وهي :

- **توحيد الربوبية.**
- **توحيد الألوهية.**
- **توحيد الأسماء والصفات.**

أو هو : توحيد الله بالمعرفة والإثبات وهو توحيد الربوبية والأسماء والصفات (وتوحيده بالإرادة والقصد) وهو توحيد الألوهية
ومن كمال معرفة أنواع التوحيد هذه الوقوف على العلاقة بينها جميعاً وهل يجب الإقرار بها جميعاً أم أن الإقرار بنوع واحد يغني عن الإقرار بالآخر ؟
فإن نظرة سريعة على دعوة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، تبين أنها لم تفرق بين هذه الأنواع وتقبل من الناس الإقرار بنوع دون الآخر أو التفريق بين الإقرار لله - مثلا - بالخلق ، وعبادة أنداد له معه أو من دونه .

أولاً : توحيد الربوبية
تعريفه في اللغة : الربوبية مصدر من الفعل "ربب "، ومنه : الرب . فالربوبية صفة الله تعالى ، وهي مأخوذة من اسمه الرب.
والرب في كلام العرب يطلق على معان؛ منها : المالك ، والسيد المطاع ، والمصلح .
ومعناه في الإصطلاح : الاعتقاد الجازم بأن الله وحده رب كل شي ومليكه ، لا شريك له وهو الخالق وحده وهو مدبر العالم والمتصرف فيه ، وانه خالق العباد ورازقهم ومحييهم ومميتهم ، وخلاصته انه : توحيد الله تعالى بأفعاله .

الأدلة عليه : وقد قامت الأدلة الشرعية النقلية والعقلية وكذلك الفطرة على تفرد الله تعالى بالربوبيته:
فمن الكتاب قوله تعالى ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الفاتحة 2.

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾الأعراف 54
أما العقل السليم فإنه يقر لله تعالى بالوحدانية وبأنه الخالق القادر ؛ ولذلك دعا الله إلى إعمال العقل بالتفكير والتدبر في كثير من آيات القرآن ومنها آية الطور المتقدمة ، كما بين موقف أهل العقول والألباب إذا تأملوا خلق الله تعالى بقوله:
﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (190) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (191) ﴾ آل عمران 190&191.
أما الفطرة فهي من أعظم ما جبل عليه الله البشر كما قال تعالى :
﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ الروم 30.
وهذي الفطرة هي التي تجعل الناس في حال الشدة والضيق يرجعون إلا الله ويستمدون منه العون ، والنجاة كما حكى الله عن المشركين : ﴿ هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ يونس 22.
حكم الإقرار بهذا التوحيد وحده :
الإقرار بهذا التوحيد وحده دون الإقرار باستحقاق الله للعبادة وحده له حكمان :
الأول : دنيوي ، وهو انه لا يُكسب صاحب صفة الإيمان ، التي تعصم الدم والمال حتى يلتزم بلازمة وهو توحيد الألوهية أي العبادة ولذلك قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الشرك ولم يقبل منهم إقرارهم بربوبيته الله مع الإشراك به وترك عبادته تعالى وحده كما قال تعالى عنهم :

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ العنكبوت 61
الثاني : أخروي ، وهو أن من مات غير ملتزم لله بعبادته وحده لن ينجو من عذاب الله وإن اقر له بالربوبية وبعض الصفات.

قال صلى الله عليه وسلم:" لا تدخل الجنة إلا نفس مؤمنة "

مظاهر الانحراف في هذا التوحيد :
مع القول بأن هذا التوحيد قد أقرت به العقول والفطر، ومع ذلك نجد من طمست فطرهم وضلت عقولهم فانحرفوا عن الحق حتى في هذا التوحيد الذي الإقرار به ضرورة يجدها كل البشر في نفوسهم وخاصة في حالة الشدة والخطر ، رغم هذا أن الناس انحرفوا في هذا التوحيد على ثلاثة مناحي تجلت في المظاهر الآتية :
المظهر الأول : جحد ربوبية الله أصلاً : ومنها وجوده تعالى كما يدعيه الملاحدة الذين يسندون الوجود كله إلى فعل الطبيعة، كحال من ذكرهم الله تعالى من "الدهريين" بقوله : ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ الجاثية 24.

المظهر الثاني : جحد بعض خصائص الرب تعالى وإنكارها، كمن ينفي قدرة الله على بعث الناس، كما قال تعالى:

﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ يس 78.

المظهر الثالث : إعطاء شيء من خصائص الرب لغيره من الخلق، كمن يعتقد وجود متصرف في الكون مع الله أو نافع أو ضار معه تعالى كمن يغلو في الأولياء أو الأئمة أو غيرهم من الأحياء أو الأموات .

ثانياً : توحيد الألوهية : معنى الألوهية في اللغة مشتقه " الإله " : أي المعبود.

ومعناه في الشرع : الاعتقاد الجازم بأن الله سبحانه و تعالى هو الإله الحق لا إله غيره وإفراده تعالى بالعبادة والخضوع والطاعة المطلقة وأن لا يشرك به أحد كائناً من كان ولا يصرف شيء من العبادة لغيره؛ كالصلاة والصيام والزكاة والحج والدعاء والاستعانة والنذر والذبح والتوكل والخوف والرجاء والحب وغيرها من أنواع العبادة الظاهرة والباطنة وأن يعبد الله بالحب والخوف والرجاء جميعا وعبادته ببعضها دون بعض ضلال قال الله تعالى ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ الفاتحة 5.

وقال تعالى: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ الإسراء 23.

وتوحيد الألوهية : هو ما دعت إليه جميع الرسل وإنكاره هو الذي أورد الأمم السابقة موارد الهلاك .

ثانياً : طرق القرآن في تقرير هذا الحديث:

سلك القرآن عدة طرقاً عدة في تقرير هذا التوحيد منها :

- **الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الألوهية: من باب الإلزام به لأنه لما كان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت وحده لزم أن يعبد وحده دون سواه فيجعل الأول دليلاً على الثاني إذ كان الكفار يسلمون بالأول وينازعون في الثاني فيبين الله لهم أنكم إذا كنتم تعلمون أنه لا خالق إلا الله وأنه تعالى هو الذي يملك نفع الناس ويدفع عنهم ما يضرهم لا شريك له في ذلك فلما تعبدون غيره وتجعلون معه آله أخرى؟ قال تعالى:**

﴿ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴾ النمل 60.

- **شهادة الله تعالى على توحيد الألوهية : وذلك في قوله تعالى :**

﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾

فقد تضمنت هذه الآية أجل شهادة وأعضمها وأعدلها وأصدقها، من أجل مشهود، بأجل مشهود به.

ثالثاً : توحيد الأسماء والصفات :

هذا التوحيد يقوم على قواعد يؤدي التزامها بحول الله إلى سلوك طرق الحق والسلامة فيما يجب لله تعالى من إثبات أو نفي للصفات .

وهذي القواعد هي :

- **إثبات ما أثبته الله لنفسه وأثبته له رسوله من الأسماء والصفات فهي من باب التوقيف والاجتهاد فيها والله تعالى أعلم بنفسه ورسوله هو أعلم الخلق به .**
- **أن الإثبات يكون بلا تكييف أو تمثيل .**
- **أن ما أثبته الله ورسوله من الصفات فهو أكمل الصفات و أعلاها.**
- **أن ما نفاه الله و رسوله من الصفات إنما هو صفات النقص.**
- **أن كل ما ثبت للمخلوق من كمال فالله أولى أن يتصف بأكمله كما يليق به تعالى.**
- **أن كل ما نُزه عنه المخلوق من صفات النقص ، فالخالق أولى أن ينزه عنه .**
- **أن القول في صفات الله كالقول في ذاته . كما أننا نثبت ذاتا ليس كذوات المخلوقين ، فكذلك نثبت صفات ليس كصفات المخلوقين.**
- **أن القول في بعض الصفات كالقول في بعض الآخر إثباتاً و نفياً.**

ثمرات الإيمان بالله تعالى :

- **سعادة القلب وطيب الحياة قال تعالى :**

﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ النحل 97.

- **أداء العبادات بنفس راضية وحب تسليم ، قال صلى الله عليه وسلم : عجباً لأمر المؤمن أن أمره كله خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له ".**
- **النجاة في الحياة الآخرة والفوز بالجنان.**
- **ما من صفة لله تعالى، إلا وللإيمان بها ثمرات عظيمة و آثار كبيرة مترتبة على ذالك الإيمان فالعبد إذا آمن بصفات (العلم والإحاطة والمعية) أورثه ذلك الخوف من الله عز وجل المطلع عليه الرقيب الشهيد و إذا آمن بصفة (السمع) علم أن الله يسمعه، فلا يقول إلا خيراً، إذا آمن بصفات (البصر ، الرؤية ، النظر ، العين)علم أن الله يراه فلا يفعل إلا خيراً ، و إذا علم العبد وآمن أن الله (يحب ويرضى) عمل ما يحبه معبوده و محبوبه وما يرضيه ، فإذا آمن أن من صفاته (الغضب ، الكره ، السخط ، المقت) عمل بما لا يغضب مولاه ولا يكرهه حتى لا يسخط عليه و يمقته ثم يلعنه ويطرده من رحمته ، وإذا علم العبد و آمن بصفات الله من (الرحمة ، الرأفة ، التوب اللطف العفو ، المغفرة ، الستر ، إجابة ، الدعاء) فإنه كلما وقع في ذنب ، دعا الله أن يرحمه ويغفر له ، وهكذا .**

المحاضرة الرابعة :-

عناصر المحاضرة :-

الركن الثاني : الإيمان بالملائكة
الركن الثالث : الإيمان بالكتب
الركن الرابع : الإيمان بالرسل.

الركن الثاني : الأيمان بالملائكة .

الأيمان بالملائكة : هو الأيمان بوجودهم إيماناً جازماً لا يتطرق إليه شك .
ومن ينكر وجود الملائكة، فقد كفر، لقولة تعالى

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾. النساء 136.

وقال تعالى . ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾. البقرة 98.

- والأيمان بالملائكة هو الإيمان بهم إجمالاً، وأما تفصيلاً فما صح به الدليل ، ومن سماه الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منهم كجبريل الموكل بالوحي ، و ميكائيل الموكل بالمطر ، وإسرافيل الموكل بالنفخ في الصور، وملك الموت الموكل بقبض الأرواح ، ومالك خازن النار ، وملكي السؤال في القبر : (منكر ونكير).
- كما انه يعني الأيمان بوجودهم ، وأنهم عباد مخلوقون خلقهم الله من نور ، وهم ذوات محسوسة ، وليسوا أموراً معنوية ولا قوى خفية وأنهم خلق من خلق الله ، ويسكنون السماء.

والملائكة خلقتهم عظيمة ، ولهم أجنحة ، فمنهم من له جناحان ومنهم من له ثلاثة ، أو أربعه أجنحة ، ومنهم من له اكثر من ذلك . قال تعالى

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فاطر 1.

- - وهم جند من جنود الله ، قادرون على التمثل بأمثال الأشياء ، والتشكل بأشكال جسمانية كما حدث مع ضيف إبراهيم عليه السلام ومع مريم ، وجبريل مع النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان يأتيه في صورة دحية الكلبي الصحابي ، وكما وقع في الحديث المشهور بحديث جبريل .
- - وهم مقربون من الله ومكرمون ، لا يوصفون بالذكورة والأنوثة ولا يتناكحون ولا يتناسلون .كما أنهم لا يأكلون ولا يشربون ، قد جبلوا على الطاعة وعدم العصيان ، خلقهم الله لعبادته وتنفيذ أوامره ، قال تعالى عنهم

﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ(٢٦) لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (٢٧)يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ(٢٨)﴾ سورة الأنبياء 26 - 28.

وهم أصناف كثيرة : -

منهم الموكلون بحمل العرش ، ومنهم الموكلون بالوحي ، ومنهم الموكل بالجبال ، ومنهم خزنة الجنة وخزنة النار .
ومنهم الموكلون بحفظ أعمال العباد ، ومنهم الموكلون بقبض أرواح المؤمنين ، ومنهم الموكلون بقبض أرواح الكافرين ، ومنهم الموكلون بسؤال العبد في القبر . ومنهم من يستغفر للمؤمنين ويصلون عليهم ويحبونهم ، ومنهم من يشهد مجالس العلم وحلقات الذكر ، فيحفونهم بأجنحتهم ، ومنهم من هو قرين للإنسان لا يفارقه ، ومنهم من يدعو العباد إلى فعل الخير ، ومنه من يشهد جنائز الصالحين ، ويقاتلون مع المؤمنين ويثبتونهم في جهادهم مع أعداء الله . ومنهم الموكلون بحماية الصالحين وتبشيرهم ، ومنهم الموكلون بالعذاب .

- والملائكة كثيرون لا يعلم عددهم إلا الله عز وجل ، قال تعالى :

﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ﴾ المدثر 31.

- وقد حجبهم الله تعالى عنا ، فلا نراهم في صورهم التي خلقوا عليها ، ولكن كشفهم لبعض عباده ، كما رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته التي خلقه الله عليها مرتين ، قال الله تبارك وتعالى :

﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ (١٣) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ (١٤)﴾ النجم 13-14.
وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴾ التكوير 23.

ثمرات الإيمان بالملائكة : -

والأيمان بالملائكة ، يثمر ثمرات جليلة منها :

- العلم بعظمة الله تعالى ، وقوته ، وسلطانه ، فإن عظمة المخلوق تدل على عظمة الخالق . فقد روى أبو داود عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "أذن لي أن أحدث عن حملة العرش مابين شحمة أذنه وعاتقه مسيرة سبعمائة عام "، وفي رواية قال : " تخفق الطير "
- شكر الله تعالى على عنايته ببني آدم ، حيث وكل من هؤلاء الملائكة من يقوم بحفظهم ، وكتابة أعمالهم ، وغير ذلك من مصالحهم . ومؤدى ذلك الاستقامة على أمر الله لأن العبد يعلم أن كل شي محسوب ومكتوب ومشهود عليه فيستحي من الله وجنوده فلا يعصيه لا في العلانية ولا في السر ، بل يلازم الطاعات رغبة في كتابتهم الخير والشهادة عليه .
- محبة الملائكة على ما خصوا به من خصال حسنة ، كعبادة الله تعالى ، وعدم قربهم ممن تلبس بمعصية ، كما أن الملائكة لا تدخل الأماكن والبيوت التي يعصى فيها الله .

روى البزار بإسناد صحيح عن بريدة رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال :" ثلاثة لا تقربهم الملائكة : السكران والمتضمخ بالزعفران ، والجنب " ، وفي سنن أبي داود بإسناد حسن عن عمار بن ياسر عن الرسول صلى الله عليه وسلم :"ثلاثة لا تقربهم الملائكة: جيفة الكافر ، والمتضمخ بالخلوق ، والجنب إلا أن يتوضأ". والخلوق : ضرب من الطيب .
وقال صلى الله عليه وسلم :"لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة تماثيل ".

الركن الثالث : الإيمان بالكتب :

هو الاعتقاد الجازم بأن الله – عز وجل – أنزل على رسله كتباً فيها : أمره ، ونهيه ، ووعده ووعيده ، وما أراده الله من خلقه ، وفيها هدى ونور ، وأن الله أنزل كتبه على رسله لهداية البشرية ، قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ النساء 136.

وقال :﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ البقرة 136.
وهذه الكتب هي : القرآن ، والتوراة ، والإنجيل ، والزبور ، وصحف إبراهيم وموسى ، وأعظمها التوراة والإنجيل والقرآن ، وأعظم الثلاثة وناسخها وأفضلها القرآن .

القرآن الكريم :-

هو كلام رب العالمين ، وكتابه المبين ، وحبله المتين ، أنزله الله على رسوله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليكون دستوراً للأمة ، ومخرجاً للناس من الظلمات إلى النور ، وهادياً لهم إلى الرشد والى الصراط المستقيم .
وقد بين فيه أخبار الأولين والآخرين ، وخلق السماوات والأرضين ، وفصل فيه الحلال والحرام ، وأصول الآداب والأخلاق وأحكام العبادات والمعاملات ، وسيرة الأنبياء والصالحين ، وجزاء المؤمنين والكافرين ، ووصف الجنة دار المؤمنين ، ووصف النار دار الكافرين جعله شفاء لما في الصدور ، وتبياناً لكل شي ، وهدى ورحمة للمؤمنين ، قال الله تعالى :

﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ النحل 89.

وأهل السنة والجماعة :

يؤمنون بأن القران كلام الله – حروفه ومعانيه – منه بدأ وإليه يعود ، منزل غير مخلوق ،تكلم الله به حقاً وأوحاه إلى جبريل ، فنزل به جبريل – عليه السلام – على محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم .
والقران الكريم : مكتوب في اللوح المحفوظ ، وتحفظه الصدور ، وتتلوه الألسن ، ومكتوب في الصحف .
وهو المعجزة الكبرى الخالدة لنبي الإسلام محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، وهو آخر الكتب السماوية ، لاينسخ ولا يبدل ، وقد تكفل الله بحفظه من أي تحريف ، أو تبديل ، أو زيادة ، أو نقص إلى يوم يرفعه الله تعالى ، وذلك قبل يوم القيامة .

قال تعالى :﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ الحجر 9.

ثبوت تحريف أهل الكتاب (اليهود والنصارى) لكتبهم:-

عندما أنزل الله الكتب – عدا القرآن – لم يتكفل بحفظها، بل استحفظ عليها الأحبار والربانيين ، لكنهم لم يحافظوا عليها ، وما رعوها حق رعايتها ، فحصل فيها تغيير وتبديل.

قال تعالى :

﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ البقرة 75.

وقال تعالى :

﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ المائدة 15.

وقال تعالى :

﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾البقرة79.

من قواعد الإيمان بالقران :-

١ - اعتقاد عموم دعوة القرآن وشريعته لجميع الثقلين (الجن والإنس)
٢ - اعتقاد نسخة لجميع الكتب السابقة ، فلا يجوز تعبد الله – عبادة وحكماً – بغير هذا القران العظيم .
٣ - سماحة الشريعة التي جاء بها والتخفيف الذي اتسمت به تعاليمه ، بخلاف ما كان مفروضا على الناس قبل نزوله .
٤ - أنه مشتمل على أوجه كثيرة من الإعجاز.
٥ - انه تضمن خلاصة تعاليم الكتب السابقة وأصول شرائع الرسل قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .
٦ - انه مشتمل على أخبار الرسل والأمم السابقة بتفصيل لم يسبق إليه كتاب قبله .
٧ - انه آخر ما نزل من الكتب وخاتمها والشاهد عليها .

ثمرات الإيمان بالكتب-:

والإيمان بالكتب يثمر ثمرات جليلة منها :

١ - العلم بعناية الله تعالى بعباده ، حيث أنزل لكل قوم كتاباً يهديهم به .
٢ - العلم بحكمة الله تعالى في شرعه ، حيث شرع لكل قوم ما يناسب أحوالهم ، كما قال الله تعالى :
﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ المائدة 48.
٣ - عبادة الله على بصيرة .

الركن الرابع : الإيمان بالرسل :

ومعناه الاعتقاد الجازم بأن الله سبحانه أرسل إلى عباده رسلاً مبشرين ومنذرين ، ودعاة إلى دين الحق ، لهداية البشر ، وإخراجهم من الظلمات إلى النور . فكانت دعوتهم إنقاذاً للأمم من الشرك والوثنية وتطهيراً للمجمعات من التحلل والفساد ، وأنهم بلغوا الرسالة ، وأدوا الأمانة ونصحوا ألامه وجاهدوا في الله حق جهاده، وقد بين الله الحكمة من بعثة الرسل الكرام ، فقال تعالى :
﴿ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾النساء 165.
وأرسل الله رسلاً وأنبياء كثيرين منهم من ذكره لنا في كتابه أو على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ومنهم من لم يخبرنا عنهم ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾ غافر 78.

وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ النحل 36.

والمذكور من أسمائهم في القران الكريم خمسة وعشرون رسولا ونبيا وهم : أبو البشر ادم ،إدريس ،نوح ، هود ،صالح ، إبراهيم ، لوط إسماعيل ، إسحاق ، يعقوب ، يوسف ، شعيب ، أيوب ، ذو الكفل ، موسى ، هارون ، داود ، سليمان ، إلياس ، اليسع ، يونس ، زكريا يحيى ، عيسى ، ومحمد خاتم الأنبياء والرسل ، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

أولو العزم من الرسل :

أي : ذوو الحزم والصبر . قال تعالى :﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ الأحقاف 35.

والذي عليه أكثر أهل العلم أنهم خمسة هم : نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، ونوح ، وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى ، عليهم الصلاة والسلام

الواجب نحو رسل الله وأنبيائه :

للأنبياء والرسل على الأمة حقوق عظيمة ، منها :

١ - تصديقهم جميعاً بما جاؤوا به .
٢ - موالاتهم جميعاً ومحبتهم ، والحذر من عداوتهم أو بغضهم .
٣ - اعتقاد أنهم أفضل الخلق .
٤ - الصلاة والسلام عليهم أجمعين .

خصائص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم :

لقد خص الله تبارك وتعالى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بكثير من الخصائص فضله بها على سائر الأنبياء ، منها :

١ - عموم رسالته صلى الله عليه وسلم للثقلين قوله تعالى :-

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ﴾ سبأ 28.

٢ - انه خاتم الأنبياء والمرسلين قوله تعالى

﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ الأحزاب 4.

٣ - أن الله أيده بأعظم آية وهو : القران الكريم ، كلام الله المحفوظ من التحريف والتبديل .
٤ - أن أمته خير الأمم وأكثر أهل الجنة.
٥ - أنه صاحب الشفاعة العظمى يوم القيامة. وغيرها كثير.

من حقوق النبي محمد صلى الله عليه وسلم على أمته :

١ - الإيمان المفصل برسالته ونبوته . واعتقاد نسخها لجميع الرسالات السابقة .
٢ - الإيمان بأنه بلغ الرسالة وبينها أتم بيان ،لم يكتم منها شيئاً .
٣ - محبته صلى الله عليه وسلم وتقديم هذه المحبة على النفس وسائر الخلق .
٤ - تجنب الغلو فيه ، والحذر من ذلك فإن في ذلك أعظم الأذية له صلى الله عليه وسلم .
٥ - محبة أهل بيته وأزواجه وأصحابه ، وموالاتهم جميعاً وعدم تنقص أحد منهم أو سبه أو الطعن فيه .الإكثار من الصلاة والسلام عليه .

ثمرات الإيمان بالرسل :-

١ - العلم برحمه الله تعالى وعنايته بعباده حيث أرسل إليهم الرسل ليهدوهم إلى صراط الله تعالى ، ويبينوا لهم كيف يعبدون الله .
٢ - اليقين بحسن عاقبة المتقين المطيعين لله والصابرين ، كما تبين ذلك من قصص الأنبياء مع أقوامهم وانتصارهم على أعدائهم .
٣ - محبة الرسل عليهم الصلاة والسلام وتعظيمهم ، واتخاذهم المثل الأعلى والقدوة الحسنة للمؤمن .

المحاضرة الخامسة :-

عناصر المحاضرة :-

الركن الخامس : الأيمان باليوم الآخر
الركن السادس : الأيمان بالقدر

الركن الخامس : الإيمان باليوم الأخر

معناه : الاعتقاد الجازم والتصديق الكامل بيوم القيامة والإيمان بكل ما اخبر به الله عز وجل في كتابه واخبر به رسوله محمد صلى الله عليه وعلى وآله وسلم مما يكون بعد الموت وحتى يدخل أهل الجنة الجنة و أهل النار النار، والأيمان بكل ما يقع من أشراط الساعة الصغرى والكبرى التي هي أمارات على قيام الساعة لأنها تدخل في الإيمان باليوم الأخر.

علامات الساعة الصغرى :-

وهي التي تتقدم الساعة بأزمان متطاولة ، وتكون من النوع المعتاد وقد يظهر بعضها مصاحباً للأشراط الكبرى وعلامات أشراط الساعة الصغرى كثيرة جداً ونذكر الآن شيئاً مما صح منها :

✓ فمن ذلك بعثه النبي صلى الله عليه وسلم وختم النبوة والرسالة به وموته صلى الله عليه وسلم فتح بيت المقدس وظهور الفتن وإتباع سنن الأمم الماضية من اليهود والنصارى وخروج الدجالين وأدعياء النبوة .

✓ وضع الأحاديث المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفض سنته وكثرة الكذب وعدم التثبت بنقل الأخبار ورفع العلم والتماس العلم عند الأصاغر وظهور الجهل والفساد وذهاب الصالحين ونقض عرى الإسلام عروة عروة ،وتداعي الأمم على أمه محمد صلى الله عليه وسلم ثم غربه الإسلام وأهله.

✓ ظهور المعازف والخمر والزنا والربا والحرير استحلالها وظهور الخسف والمسخ والقذف.

✓ كثرة القتل وتمني الموت من شدة البلاء وغبطة أهل القبور وتمني الرجال أن يكون مكان الميت من شدة البلاء وكثرة الموت الفجأه والموت من الزلازل والأمراض وقله عدد الرجال وكثرة النساء وظهورهن كاسيات عاريات وتفشي الزنا في الطرقات وظهور أعوان الظلمة من الشرطة الذين يجلدون الناس.

✓ تضييع الأمانة وإسناد الأمر إلى غير أهله وزعامة الأرذال من الناس وارتفاع أسالفهم على خيارهم وولادة الأمة ربتها والتطاول في البنيان وتباهي الناس في زخرفه المساجد وتغير الزمان حتى تعبد الأوثان ويطهر الشرك في الأمة.

✓ والسلام على المعارف فقط وكثره التجارة وتقارب الأسواق ووجود المال الكثير في أيدي الناس مع عدم الشكر وكثرة الشح وكثرة شهادة الزور وكتمان شهادة الحق وظهور الفحش والتخاصم والتباغض والتشاحن وقطيعة الرحم وسوء الجوار.
✓ وتقارب الزمن وقله البركة في الأوقات وحدوث الفتن كقطع الليل المظلم ووقوع التلاكر بين الناس والتهاون بالسنن التي رغب فيها الإسلام وتشبه الشيوخ بالشباب ، كلام السباع والجمادات للأنس وحسر ماء الفرات عن جبل من ذهب وصدق رؤيا المؤمن.

✓ وما يقع من مدينه الرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث تنفى الخبث فلا يبقى فيها إلا الأتقياء الصالحون وعودة جزيرة العرب مروجا وأنهاراً وخروج رجل من قحطان يدين له الناس.وكثرة الروم وقتالهم للمسلمين وقتال المسلمين لليهود حتى يقول الحجر والشجر "يا مسلم هذا يهودي ، فتعال فاقتله ".

علامات الساعة الكبرى :-

هذه هي التي تدل على قرب قيام الساعة فإذا ظهرت كانت الساعة على إثرها، وأهل السنة يؤمنون بها كما جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم منها :

✓ ظهور المهدي :وهو محمد بن عبد الله من أهل بيت النبي عليه السلام ويخرج من قبل المشرق يملك سبع سنين ،يملأ الأرض قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا ،تنعم الأمة في عهده نعمه لم تنعمها قط ،فتخرج الأرض نباتها وتمطر السماء قطرها ويعطي المال بغير عدد.

✓ خروج المسيح الدجال ونزول المسيح عيسى بن مريم عليه السلام (عند المنارة البيضاء شرقي دمشق الشام) وينزل حاكما بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم عاملا بها وانه يقتل الدجال ويحكم في الأرض بالإسلام ويكون نزوله على الطائفة المنصورة التي تقاتل على الحق وتكون مجتمعه لقتال الدجال فينزل وقت إقامة الصلاة يصلى خلف أمير تلك الطائفة.

✓ خروج يأجوج ومأجوج و الخسوفات الثلاث : خسف بالمشرق ،وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخروج الدخان وطلوع الشمس من مغربها،وخروج دابة الأرض وتكليمها للناس والنار التي تحشر الناس.

الإيمان بستائر المغيبات بعد الموت إلى الجزاء:-

ومن الإيمان باليوم الأخر ،الإيمان بكل ما يكون من أمور الغيب بعد الموت من أمور الغيب مما اخبر به الله ورسوله عليه الصلاة والسلام من :

١ - سكرات الموت وحضور ملائكة الموت وفرح المؤمن بلقاء ربه وحضور الشيطان عند الموت وعدم القبول ايمان الكافر عند الموت .
٢ - عالم البرزخ ونعيم القبر وعذابه وفتنته وسؤال الملكين .
٣ - أن الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون وان أرواح أهل السعادة منعمه وأرواح أهل الشقاء معذبه .
٤ - ويوم القيامة الكبرى الذي يحي الله فيه الموتى ويبعث العباد من قبورهم ثم يحاسبهم
٥ - النفخ في الصور،

وهما ثلاث نفخات :

- **الأولى :- نفخه الفزع**
- **الثانية :- نفخه الصعق :التي يتغير بها العالم المشاهد ويختلف نظامه وفيها الفناء والصعق وفيها هلاك من قضى الله إهلاكه .**
- **الثالثة :- نفخه البعث والنشور والقيام لرب العالمين**

- ثم البعث والنشور وان الله يبعث من في القبور فيقوم الناس لرب العالمين حفاة عراة غرلا تدنو منهم الشمس ومنهم من يلجمه العرق وأول من يبعث وتنشق عنه الأرض هو نبينا محمد صلى الله علية وسلم .
- الإيمان بالميزان الذي له كفتان توزن به أعمال العباد .
- نشر الدواوين و هي صحائف الأعمال فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله أو من وراء ظهره .
- الصراط منصوب على متن جنهم يتجاوزه الأبرار ويزل عنه الفجار
- الجنة والنار مخلوقتان وموجودتان الآن لا تفنيان أبدا والجنة دار المؤمنين الموحدين و المتقين والنار دار الكافرين من المشركين واليهود والنصارى والمنافقين والملحدين والوثنيين والمذنبين والجنة والنار لا تفنيان أبدا وقد خلقهما الله قبل الخلق .
- وان أمه محمد صلى الله عليه وسلم أولى الأمم محاسبه يوم القيامة وأولى الأمم في دخول الجنة وهم نصف أهل الجنة ويدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب .
- عدم خلود الموحدين في النار وهم الذين دخلوا النار بمعاص ارتكبوها غير الإشراك بالله تعالى لان المشركين خالدون في نار جهنم لا يخرجون منها أبدا والعياذ بالله .
– وبلَن حوض النبي عليه السلام في عرصات القيامة وماؤه اشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وريحه أطيب من المسك وآنيته عدد نجوم السماء وطوله شهر وعرضه شهر من شرب منه لا يظمأ أبدا، ويحرم على ذلك من ابتدع في الدين قال النبي صلى عليه وسلم " حوضي مسيره شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحته أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه لا يظمأ أبدا "
- الشفاعة والمقام المحمود لنبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وشفاعته لأهل الموقف لفصل القضاء بينهم هي القضاء المحمود وشفاعته لأهل الجنة أن يدخلوا الجنة ويكون الرسول عليه الصلاة والسلام أول داخل فيها ،وشفاعته لعمه أبي طالب أن يخفف عنه العذاب .

وهذه الشفاعات الثلاثة خاصة للنبي صلى الله علية وسلم وليس لأحد غيره :-

- هذه الشفاعة تشاركه فيها الملائكة والنبيين والشهد وشفاعته صلى الله عليه وسلم لرفع درجات بعض أمته ممن يدخلون الجنة إلى درجات عليا وشفاعته صلى الله عليه وسلم لطائفه من أمته يدخلون الجنة بغير حساب.

-وشفاعته صلى الله عليه وسلم في أقوام قد تساوت حسناتهم وسيئاتهم فيشفع فيهم ليدخلوا الجنة وفي أقوام آخرين قد أمر بهم إلى النار أن لا يدخلوها .

- والشفاعة في إخراج عصاة الموحدين من النار فيشفع لهم فيدخلون الجنة. و الصديقون والصالحون والمؤمنون ثم يخرج الله تبارك وتعالى – من النار أقواماً بغير شفاعة بل بفضله ورحمته فأما الكفار فلا شفاعة لهم لقوله تعالى:-

﴿ فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴾ المدثر ٤٨.

وعمل المؤمن يوم القيامة يشفع لَه أيضا كما اخبر بذلك الرسول صلى الله علية وسلم فقال {الصيام والقران يشفعان للعبد يوم القيامة} .

والموت يؤتى به يوم القيامة فيذبح كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم :إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وصار أهل النار إلى النار أتى بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادى مناد :يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت :فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم ."

ثمرات الإيمان باليوم الآخر :-

1- صلاح العبد في نفسه وذلك بالرغبة في فعل الطاعة والحرص عليها رجاء لثواب ذلك اليوم والرهبة عند فعل المعصية خوفا من عقاب ذلك اليوم.
2- تسليه المؤمن عما يفوته من الدنيا بما يرجوه من نعيم الآخرة وثوابها .

الركن السادس :- الإيمان بالقدر
ومعناه : الاعتقاد الجازم بان الله قضى أي حكم وفصل وقدر أي أحاط بمقدار كل شي مما هو كائن في الأزل.
وملخصه : هو ما سبق به العلم وجرى به القلم مما هو كائن إلى الأبد ،قال تعالى ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾.

مراتب القدر-:
للقدر أربع مراتب دلت عليها النصوص وقررها أهل العلم وهي :

المرتبة الأولى : العلم :-
الإيمان بان الله عالم بكل ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون جمله وتفصيلا وانه علم ما الخلق عاملون قبل خلقهم وعلم أرزاقهم وآجالهم وأعمالهم وحركاتهم وسكناتهم وعلم منهم الشقي والسعيد وذلك بعلمه القديم الذي هو موصوف . به ازلا ،قال تعالى ﴿ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ البقرة 231.

المرتبة الثانية : الكتابة :-
وهي الإيمان بان الله كتب ما سبق به علمه من مقادير المخلوقات في اللوح المحفوظ وهو الكتاب الذي لم يفرط فيه من شيء فكل ما جرى وما يجري وكل كائن إلى يوم القيامة فهو مكتوب عند الله تعالى في ام الكتاب ويسمى الذكر والإمام و الكتاب المبين قال تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ يس ١٢ .
وقال النبي عليه الصلاة والسلام " إن أول ما خلق الله القلم فقال : اكتب ، قالَ .ما اكتب؟ قال: اكتب القدر ما كان وما هو كائن إلى الأبد". وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم " كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة ".

المرتبة الثالثة : الإرادة والمشيئة :-
أي : أن كل ما يجري في هذا الكون فهو بإرادة الله ومشيئته الدائرة بين الرحمة والحكمة يهدي من يشاء برحمته ويضل من يشاء بحكمته لا يسال عما يفعل لكمال حكمته وسلطانه وهم يسالون وماوقع من ذلك فانه مطابق لعلمه السابق المكتوب في اللوح المحفوظ فمشيئة الله نافذة وقدرته شامله ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن فلا يخرج عن إرادته شئ ،
قال تعالى ﴿ وَمَا تَشَاءونَ إِلَّا أَن يَشَاء اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ التكوير ٢٩ .
وقال النبي صلى الله عليه وسلم :" إن قلوب بني آدم كلها بَين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء " .

المرتبة الثالثة : الخلق :-

وهي الإيمان بان الله خالق كل شيء لا خالق غيرة ولا رب سواه وان كل ما سواه مخلوق فهو خالق كل عامل وعمله وكل متحرك وحركته قال تعالى﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ الأنعام 101.

مما يجب معرفته كذلك في الباب العظيم :-

- أن كل ما يجري من خير وشر وكفر وإيمان وطاعة ومعصية شاءه الله وقدره وخلقه.
- أن الله يحب الطاعة ويكره المعصية ويهدي من يشاء بفضله ويضل من يشاء بعدله .
- أن لا حجة لمن أضله ولا عذر له لان الله قد أرسل الرسل لقطع الحجة وأضاف عمل العبد إليه وجعله كسبا له ولم يكلفه إلا بما يستطيع .
- ولا ينسب الشر إلى الله لكمال رحمته لأنه أمر بالخير ونهى عن الشر وإنما يكون الشر في مقتضياته وبحكمته .
- والله تعالى منزه عن الظلم ومتصف بالعدل فلا يظلم أحداً مثقال ذره وكل أفعاله عدل ورحمه .فالله تعالى خلق الإنسان وأفعاله وجعل له إرادة وقدره واختيارا ومشيئة وهبها الله له لتكون أفعال منه حقيقة لا مجازا ثم جعل له عقلا يميز به بين الخير والشر ولم يحاسبه إلا على أعماله التي هي بارادته واختياره فالإنسان غير مجبر بل له مشيئة واختيار فهو

يختار أفعاله وعقائده إلا انه تابع في مشيئته لمشيئة الله وكل ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن فالله تعالى هو الخالق لأفعال العباد وهم الفاعلون لها فهي من الله خلقا وإيجاداً وتقديراً ومن العبد فعلا وكسبا .

ثمرات الإيمان بالقدر:-

- **الاعتماد على الله تعالى عند فعل الأسباب بحيث لا يتعمد على السبب نفسه لان كل شيء بقدر الله تعالى .**
- **أن لا يعجب المرء بنفسه عند حصول مراده لان حصوله نعمة من الله بما قدرة من أسباب الخير والنجاح وإعجابه بنفسه ينسيه شكر هذه النعمة .**
- **الإيمان بالقدر يغرس القناعة في نفس المؤمن .**
- **الطمأنينة والرضى بما يجري عليه من أقدار فلا يقلق بفوات محبوب أو حصول مكروه لان ذلك بقدر الله الذي له ملك السموات والأرض ،قال ابن عطاء (الرضى سكون القلب إلى قديم اختيار الله للعبد انه اختار له الأفضل).**

المحاضرة السادسة :-

عناصر المحاضرة:-

نواقض الإيمان القولية والفعلية.

نواقض الإيمان :

معنى نواقض الإيمان :

في اللغة : في اللغة : النقضُ في البناء والحبل والعهد ، وغيره ضد الإبرام ، أي هو الحلُّ والإزالة والإبطال ، ومنه قوله تعالى :

﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ النحل 91.

وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ﴾ الرعد 20.

وقول النبي صلى الله عليه وسلم لـ عائشة رَضي الله عنها " لولا أن قومك حديث عهد بكفر لنقضت الكعبة " رواه البخاري .

وفي الاصطلاح : عُرفت بأنها : " مبطلات الإسلام ، وسميت نواقض لأن الإنسان إذا فعل واحداً منها انتقض إسلامه ودينه ،وانتقل من كونه مسلماً إلى كونه كافراً ، و عرفت – أيضا – بأنها " اعتقادات ،أو أقوال ، آو أفعال تزيل الإيمان وتقطعه ".

قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز _رحمه الله :فنواقض الإسلام ،وهي الموجبة للردة ، تسمى نواقض ، والناقض يكون قولا ،ويكون عملا ، ويكون اعتقاداً ، و يكون شكا . فقد يرتد الإنسان بقول يقوله ،أو بعمل يعمله ، أو باعتقاد يعتقده ، أو بشك يطرأ عليه ، وهذه الأمور الأربعة كلها يأتي منها الناقض الذي يقدح في العقيدة ويبطلها

وتسمى هذه النواقض كذلك : أسباب الردة ، أو أنواع الردة . ومعرفتها مهمة جداً للمسلم من أجل أن يجتنبها ويحذر منها .

فهذه النواقض المقصود بها ما يخرج من الملة وينقل عن الإسلام . فيدخل فيها :

١. الشرك الأكبر : وهو صرف شيء من أنواع العبادة لغير الله ، كدعاء غير الله ، والتقرب بالذبائح والنذور لغير الله من القبور والشياطين و الجن ، وكرجاء غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله من قضاء الحاجات وتفريج الكُربات.
وهذا الشرك مخرج من الملة ، وصاحبه مُخلد في النار إذا مات ولم يتب منه ، وهذا النوع من الشرك محبط لجميع الأعمال قال تعالى :
﴿إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ النساء 116.
٢. الكفر الأكبر : وهو مخرج من الملة ، وصاحبه مخلد في النار إذا مات عليه قال تعالى :
﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ البقرة 39.
٣. النفاق الأكبر : وهو النفاق الاعتقادي بأن يظهر صاحبه الإسلام ويبطن الكفر وهو مخرج من الملة وصاحبه في الدرك الأسفل من النار.

وهذا النفاق ستة أنواع :

١. تكذيب الرسول.
٢. تكذيب بعض ما جاء به الرسول.
٣. بغض الرسول.
٤. بغض بعض ما جاء به الرسول.
٥. المسرة بانخفاض دين الرسول.
٦. الكراهية لانتصار دين الرسول.

فليس المقصود بالنواقض ما يدخل في الشرك الأصغر كيسير الرياء ، أو الكفر الأصغر كالحلف بغير الله ، و النفاق الأصغر كمن عادته الكذب في الحديث أو خيانة الأمانة ، أو الغدر و التي لاتخرج من الملة و لا تنقل عن الإسلام ، بل تنقص الأيمان ، وتوجب العقوبة إلا أن يتوب صاحبها غير أنه لا يخلد في النار ، كما تحبط العمل الذي تقترن به ولا تحبط جميع الأعمال .

و نواقض الإيمان تنقسم إلى :

أولاً : نواقض اعتقاديه .
ثانياً : نواقض قوليه وعملية .

أولاً : - نواقض الإيمان الاعتقادية :-

١. **الشرك بالله تعالى من (الناحية العقدية) أي : الشرك الاعتقادي :**
باعتقاد أن ما سوى الله يستحق أن يُدعى أو يذبح له .
باعتقاد أن ما سوى الله تصرف له معين في الكون .
باعتقاد أن أحداً سوى الله له اطلاع على الغيب ، كالكهنة وغيرهم.

٢. **الجحود والتكذيب بشيء من الفرائض و الواجبات :**
قال الإمام ابن بطة : كل من ترك شيئاً من الفرائض التي فرضها الله في كتابه أو أكدها رسول الله في السنة عل سبيل الجحود والتكذيب بها فهو كافر بين الكفر .

٣. **استحلال أمر معلوم من الدين بالضرورة وتحريمه :**
من اعتقد حلَّ شيء أجمع على تحريمه ، و ظهر حكمه بين المسلمين ، وزالت الشبه _قال الإمام ابن قدامة "فيه النصوص الواردة فيه كلحم الخنزير ، و الزنا وأشباه هذا مما لا خلاف فيه ، كفر.

٤. **الشك في حكم من أحكام الله عز وجل كتكفير مشركين وإبطال مذاهبهم ،أو في خير من أخباره :**
وفي بعض أخباره الثابتة عنه و أوفي حكم شرعي ثابت : كحكم ببطلان أديان الكفار . أهل الكتاب وغيرهم . قال القاضي عياض : من أضاف إلى نبينا الكذب فيما بلغه وأخبره به، أو شك في صدقه ... فهو كافر بإجماع (إلى أن قال): ونكفر من دان بغير ملة المسلمين من الملل ، أو وقف فيهم أو شك ، أو صحح مذهبهم ، وان أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده ،إبطال كل مذهب سواه فهو كافر بإظهار ما أظهره من خلاف ذلك. وأنه يسعه الخروج عن شريعته : اعتقاد أن بعض الناس لا يجب عليه إتباع النبي أو اعتقد أن أحداً يستغني عن طاعة رسول الله ، (قال شيخ الإسلام ابن تيمية) : من فضل أحداً من المشايخ على النبي استتيب .

٥. **الإعراض عن دين الله و لا يتعلمه ولا يعمل به :**
فالإيمان لما كان خضوعاً واستجابة وقبولاً لدين الله ، عُد الإعراض الكلي عن هذه الأمور ناقضا للإيمان ومفسداً له . وهذا و امتناع عن إتباعه ، وصدود عن قبول الشريعة بالكلية ،
قال شيخ الإسلام ابن تيمية : قد تبين أن الدين لابد فيه من قولٍ وعملٍ ، وأنه يمتنع ان يكون الرجل مؤمناً بالله ورسوله بقلبه ، أو بقلبه ولسانه ولم يؤد واجباً ظاهراً ، ولا صلاة ، ولا زكاة ، ولا صياماً ، ولا غير ذلك من الواجبات . و قال ابن قيم : كفر الإعراض : أن يعرض بسمعه وقلبه عن رسول الله لا يصدقه ولا يكذبه ، ولا يواليه ،ولا يعاديه ، ولا يصغي إلى ما جاء به ألبته .

٦. **الإباء والاستكبار:**
هو كفر من عرف صدق الرسول وانه جاء بالحق من عند الله ، ولم ينقد له إباءً واستكباراً ، وهو الغالب على كفر أعداء الرسول .فهذا فيه مناقضة لعمل القلب المؤمن الذي هو الانقياد والاستسلام و(قال شيخ الإسلام ابن تيميه) : كلام الله خبر وأمر ، فالخبر يستوجب تصديق المخبر ، والأمور يستوجب الانقياد له والاستسلام ، و هو عمل في القلب جماعه الخضوع والانقياد للأمر.

ثانياً : نواقض الإيمان القولية والعملية :

أ - نواقض الإيمان القولية :

١. القول بقدم العالم : ومعناه أن هذا الكون لم يزل موجوداً مع الله ، ولم يتأخر عنه و وخلاصته ان الله تعالى ليس خالقاً لهذا العالم .
٢. السب ، ومنه :
- سب الله تعالى.
- سب النبي .
- سب أحد من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : من اعتقد الوحدانية في الألوهية لله سبحانه وتعالى ، والرسالة لعبده ورسوله ، ثم لم يتبع هذا الاعتقاد موجبه من الإجلال والإكرام ، الذي هو حال في القلب يظهر أثره على الجوارح ، بل قارنه الاستخفاف والتسفيه والازدراء بالقول ، أو بالفعل كان وجوده ذلك الاعتقاد كعدمه ، وكان ذلك موجباً لفساد ذلك الاعتقاد ومزيلاً لما فيه من المنفعة والصلاح.

٣. الاستهزاء : ويندرج تحته :
أ- الاستهزاء بالله
ب - الاستهزاء بالقرآن .

والاستهزاء على نوعين :

- الاستهزاء الصريح : ويكون بالألفاظ الصريحة كوصف الدين بالأخرق و وكتسمية أهل الدين بأهل الديك بالكاف.
- الاستهزاء غير صريح : ويشمل غمز العين ،و إخراج اللسان ، و ومد الشفة عند تلاوة القرآن الكريم أو لآمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

٤. إنكار معلوم من الدين بالضرورة ، مثل :
إنكار الكتب المنزلة على الأنبياء ، وإنكار الملائكة ، وإنكار الجن ، و إنكار البعث ، و إنكار الوعد و الوعيد.
٥. ادعاء النبوة.
٦. ادعاء علم الغيب كالتنجيم و الكهانة والعرافة :
كمن يجعل تعلم علم النجوم سبباً يدعى به علم الغيب ، فيستدلَ بحركاتها وتنقلاتها وتغيراتها على انه سيكون كذا وكذا ، لأن النجم الفلاني صار كذا وكذا ، مثل أن القول : هذا الإنسان ستكون حياته شقاء ، لأنه ولد في النجم الفلاني ، وهذا حياته ستكون سعيدة ولأنه ولد في النجم الفلاني.
فهذا اتخذ تعلم النجوم وسيلة لادعاء الغيب ، ودعوى علم الغيب كفر مخرج عن الملة .

ب- نواقض الإيمان العملية :

١ - الشرك في عبادة الله عز وجل أي الشرك بالعمل : بأن يتقدم لغير الله بأنواع العبادات التي هي الحق الله وحده كالركوع والسجود والنذر والذبح .
٢ - السحر : وهو في اللغة ما خفي ولطف سببه وفي الشرع هو قسمان :
أ - القسم الأول : عُقد ورقي ، أو قراءات وطلاسم يتوصل بها الساحر إلى استخدام الشياطين فيما يريد به ضرر المسحور . وهو شرك يكفر فاعله لأن فيه استعانة بالشياطين بطاعتهم والتقرب إليهم بفعل الكفر ، وذلك لتسليطهم على المسحور.
ب - القسم الثاني : أدوية وعقاقير تثر على بدن المسحور وعقله وإرادته وميله ، فتجده ينصرف ويميل عن أشياء وأشخاص إلى أشياء وأشخاص أخرى. وهو عدوان وفسق لا يكفر فاعله ، لكنه عاص لله متعدٍ لحدوده معتدٍ على عباده.
٣ - الاستهانة بالمصحف ، وتلويثه بالنجاسات أو دوسه بالأقدام .

المحاضرة السابعة :-

عناصر المحاضرة :-

ضوابط التكفير.

أمور مكفرة .

ثامناً : ضوابط التكفير

إن من أوائل ما ابتليت به الأمة فتنة التكفير وبدعته، وتكاد أن تكون البدعة الأولى في الأمة الإسلامية بعد موت نبيها صلوات الله وسلامه عليه. وقد ذهب ضحيتها سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه حين قتله من رأى كفره ، وسيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه حينما قتله عبدالرحمن بن ملجم ، وهو من الخوارج الذين خرجوا على الإمام فكفروه واستحلوا دمه فقتلوه

ومن أضل الفُرق وأنكاها ، فرقة جعلت التكفير أساسها مبدأها ومنتهاها ، فكفرت كل من عداها ، حيث كفر معتنقوها الخلفاء الراشدين بعد رسول الله ، وكفروا زوجات المصطفى أمهات المؤمنين ، وكفروا أهل بيعة الرضوان تحت الشجرة ، وكفروا البدريين الذين زكاهم الله ورسوله ، وكفروا السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار ، وكفروا كل من آمن برسول الله إلا نفراً بعدد الأصابع اليد الواحدة ، ثم كفروا التابعين وتابعيهم بإحسان ، بل كفروا كل المسلمين من بعد رسول الله إلى يومنا هذا وإلى أن تقوم الساعة ما لم يعتقدوا بأمر وضعه معتنقو هذهِ الفرقة من عند أنفسهم ، ليس لديهم عليه برهان من الله في قرآنه ، ولا من محمد في صحيح سنته وبيانه فهي فرقة تكفيرية ، يدين أربابها بتكفير كل من لم يكن من أصحابها ومعتنقيها.

والتكفير وعدمه بابُ عظمت فيه المحنة وكثرت فيه الفتنة ، وهو بابُ خطير ، فمن كفر مسلماً دون حقٍ كفر ، لقول رسولنا صلوات الله وسلامه عليه : " إذا أكفر الرجلُ أخاه فقد باء بها أحدهما " . صحيح مسلم لذا وجب علينا بيان ضوابط التكفير وموانعه كي لا يقع المسلمُ في الوعيد الشديد بإطلاق التكفير على من ليس بكافر بهذا الوضع الشنيع

أولاً : الضوابط : -

جمع ضابط والضابط في اللغة : لزوم الشيء ، وضبط الشيء حفظه.
والضابط عند العلماء : حكم كلي ينطبق على جزيئاته والجمع : ضوابط

التكفير-:

لغة : الستر والتغطية.
واصطلاحا : الحكم على المسلم بالردة إذِ الكفر نقيض الإيمان ، ومن قوله تعالى-:
﴿ وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ ﴾ القصص أية 48 .أي جاحدون.

ومنهجنا - أهل السنة والجماعة - منهج الوسط في التكفير ، فلسنا كالخوارج الذين يبالغون ، فيكفرون مرتكب الكبيرة لتغليبهم نصوص الوعيد ؟ وإقصائهم نصوص الوعد والرحمة ، ولسنا كالمرجئة الذين يعتقدون بأن الإيمان مجرد المعرفة بالقلب ، فمن عرف ربه بقلبه فهو مؤمن ولا يكفر إلا إذا جهل ربه بقلبه ، فلزمهم أن إبليس مؤمن لأنه يعرف ربه قوله تعالى-:
﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ الحجر أية 36 .وكذلك فرعون وقومه مؤمنون ، قوله تعالى عنهم:
﴿ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ﴾ النمل أية 14.
بل منهجنا منهج الوسط ، بلا إفراط ولا تفريط ، وهو منهج مدلل بالأدلة ، مدعوم بالبراهين ، لأن عقيدتنا مستمدة من صريح الكتاب ، وصحيح السنة ، وعقولنا ليست مشرعةً ولا حاكمةً على ما في قلوب العباد بأفعالها ، وإنما نحكم بما حكم الله تعالى وحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثانياً : أهم ضوابط التكفير:

- العلم : فلا يمكن أن نحكم على من فعل أمراً كفرياً بأنه كافر ، ومالم يعلم أن هذا العمل كفرُ ، إذِ الجاهل معذور فيما يمكن جهله ويغلب عدم معرفته مراعاة لحاله. والدليل قول الله تعالى:
﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ الأسراء أية 15.
يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله محتجاً بهذهِ الآية ما نصه : من الناس من يكون جاهلاً ببعض الأحكام جهلاً يعذر به ، فلا يحكم بكفر أحداً حتى تقوم عليه الحجة من جهة بلاغ الرسالة.

وقال في موطن آخر ليس كل من تكلم بكلمة الكفر يفكر ، حتى تقوم عليه الحجة المثبتة لكفره ، فإذا قامت عليه الحجة كفر حينئذٍ .ومن الواضح والمعلوم .. بأنه تختلف أحوال الناس في الجهل ، كحديث عهد الإسلام والبعيد عن بلاد العلم وأهله ، فلا يتساوى مع من وجد في بلاد علم وعلماء.

❖ العمد : حيث اتفق أهل السنة والجماعة على أن الخطأ من موانع التكفير والمحاسبة ، يقول تعالى:

﴿ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ الأحزاب أية 5.

وقوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ البقرة أية 286.

فقال الله : قد فعلت وقال رسولنا صلوات الله وسلامه عليه : - إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان

فلابد أن يكون بعقله أو قوله عالماً عامداً قاصداً .. وإلا يحكم بكفره كم قال كلمة كفرٍ مخطئاً غير قاصدٍ ولا متعمداً كالذي قال في الحديث : " اللهم أنت عبدي وأنا ربك ! أخطأ من شدة الفرح " فتتمة الحديث بيانأعذاره لخطأه ، وهذا بخلاف من تفوه بكلمة كفر ظاهر فهو كافر حتى وإن ادعى عدم القصد ! كمن سب الله أو سب رسوله صلى الله عليه وسلم ثم قال : لا أريد الكفر ولا أعني التنقص فكلامه مردود غير مقبول

❖ الاختيار دون الإكراه : وقد اتفق أهل السنة والجماعة على أن الإكراه على الكفر قولاً أو فعلاً بضوابطه الشرعية يعتبر من موانع التكفير ، كمن هدده قادرُ متمكن بقتل أو قطع وشدة تعذيب ، ولا حيلة له للدفع فيباح له إظهار ما يخالف الدين ، ولا يأثم حتى لو نطق بالكفر أو فعله ، يقول الله جل في علاه:

﴿ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ النحل 106.

والأخذ بالعزيمة لهَ منزلةَ عند الله ، لقول رسولنا صلوات الله وسلامه عليه " سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب ، ورجل قام إلى إمام حائز فأمره ونهاه فقتله " . فلا ينبغي التوسع والتساهل في ترك الحق والصدع به لمن اعتقده بحجة الإكراه ، بل خير الجهاد أن تصدع بالحق المدعوم بقول الله

❖ عدم السهو والنسيان : فلا يكون ناسياً ساهياً ، بل يكون ذاكراً حال فعله ، متذكراً حكم قوله ، أما الناسي فمعذور لقول الله تعالى بعد دعاء المؤمنين:

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ البقرة أية 286.

ولحديث رسولنا صلوات الله وسلامه عليه -: " إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ و النسيان"

❖ والمقدرة وعدم العجز : إذإ الشريعة ميسرة ، شاملة محكمة ، حسب طاقات العباد وقدراتهم ، فاتفق أهل السنة والجماعة على أن العجز عن أداء ما شرع الله يعتبر من موانع التكفير إذا اتقى الله ما استطاع وحرص فإنه معذور غير مؤاخذ ، كمن بلغتهم دعوة الإسلام وهم في دار كفر ولم يتمكنوا من هجرة إلى دار الإسلام ، أو لم يستطيعوا الالتزام بجميع شرائعه لأنهم محاربون ممنوعون من إظهار شعائر دينهم ، أو ليس عندهم من يعلمهم جميع شرائع الدين ، فهؤلاء معذورون ، وإن ماتوا على حالهم فهم من أهل الجنة إن شاء الله تعالى.

يقول ربنا سبحانه : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ البقرة أية 286 .

ويقول سبحانه: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ التغابن 16.

ثالثاً : أمورٌ مكفرةٌ :

١ -من سب الله تعالى ، أو كذبه في قرآنه ، أو انتقصه في صفاته أو شك في قدرته ، أو طعن فيإلوهيته أو ربوبيته ، مفترياً على الله ، وقد حذره بقوله :﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ ﴾العنكبوت 68.

٢ - من استهزأ بالقرآن ، أو احتقره و أهانه ، كمن رماه في الأرض أو في القاذورات ، أو انتقصه أو شك في كماله ، أو اعتقد عدم حفظه من الله ، أو اعتقد أنه مغيرٌ أو محرفٌ أو مبدل أو أن هناك قرآناً غيره أصح منه مكذباً قول الله:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ الحجر 9 .فهو كافرٌ كفراً مخرجاً عن ملة الإسلام

٣ - من سب الدين الإسلامي ، أو احتقره أو انتقصه ، معتقداً عدم صلاحيته ، مكذباً قول الله تعالى:

﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ آل عمران 19 .أو راداً لقول الله تعالى:

﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾آل عمران 85 .أو أنتقص شرائعه و أحكامه معتقداً نقصانه ،

مكذباً لقول الله تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ المائدة 3.فهو كافر كفراً مخرجاً عن ملة الإسلام

٤ - من سب رسول الله محمداً صلى الله عليه وسلم أو انتقصه أو كذبه أو اعتقد بأنه لم يبلغ الرسالة أو طعن في عرضه فاتهمه بأنه تزوج كافرات ، أو رضي بأن يبقى في ذمته فاجرات ، أو أنه صاهر كفرةً فجرة ، أو أنه فشل في تربية أهل بيته الأطهار وصحابته الأخيار ، أو بأنه لم يؤد الأمانة على الوجه المطلوب وبأنه تسبب في ضياع الأمة من بعده ، فهو كافر كفراً مخرجاً عن ملة الإسلام

٥ - من سب صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين صحبوه وعزروه ونصروه ، وسابقوا للإيمان به ، وقد ثبت فصولهم بكتاب الله وسنة رسوله كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ابن عباس والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ، وسيد الشهداء حمزة ابن عبدالمطلب ، وباقي العشرة المبشرين بالجنة ، وأهل بيعة رضوان تحت الشجرة ، كان سبه متوجهاً لدينهم ، متهماً إياهم بالكفر والردة والنفاق ، مكذباً في قرآنه حيث قال:

﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ التوبة 100.

وقول ربنا: ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ الفتح 18 ومكذباً لقوله تعالى:

﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ﴾ الفتح 29 .إلى قوله تعالى :﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ الفتح 29 .فهو كافر كفراً مخرجاً عن ملة الإسلام

٦ - من سب زوجات النبي أمهات المؤمنين عموماً كخديجة وحفصة ، أو الصديقة عائشة متهماً إياها بالإفك الذي برأها الله منه ، مكذباً الله في تبرئته لها في القرآن ، أو سب إحدى بناته كفاطمة الزهراء سيدة نساء أهل الجنة ، وكان سبه متوجهاً لدينهن ، متهماً إياهن بالكفر أو الردة أو النفاق ، متهماً رسول الله بالخبث حيث وصف زوجاته بالخبث وربنا يقول: ﴿ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ ﴾ النور أية 26 .فهو كافر كفراً مخرجاً عن ملة الإسلام

٧ - من سجد لنبي أو ولي أو صنم ، أو ذبح باسم غير الله ، أو لغيره جل في علاه ، عالماً معتقداً قاصداً فهو كافر كفراً مخرجاً عن ملة الإسلام

٨ - من استحل محرماً ، ثبت تحريمه بصريح القرآن أو صحيح السنة كالزنا، أو الخمر أو الربا ، عالماً قاصداً فهو كافر كفراً مخرجاً عن ملة الإسلام. غير ذلك من الأمور المكفرة كثيرٌ وإنما أردت الذكر لا الحصر. محذراً نفسي ومن قرأها من الشرك الذي خاف منه ابو الأنبياء إبراهيم عليه السلام ، كما أخبر الله بقوله:

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾ ابراهيم 35.

فكيف بنا لا نخاف على أنفسنا من الوقوع فيه ؟!

بل الواجب علينا أن نعرض معتقداتنا وجميع عباداتنا على قرآن الله ، وسنة رسوله ، فما وافقهما قبلناه ، وتمسكنا به واعتقدناه ، وما خالفهما رددناه حتى لا نكون ممن عابهم القرآن ذمهم بقوله :

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (103) الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (104) أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا (105) ﴾ سورة الكهف.

المحاضرة الثامنة :-

عناصر المحاضرة-

العلمانية.

التعريف بالعلمانية -:

العلمانية (بفتح العين وسكون اللام (اصطلاح يقصد به : ما ليس بديني فـ " إن الترجمة الصحيحة لكلمة " علمانية " في الإنجليزية تعنى) اللادينية (أو) الدنيوية (لا بمعنى ما يقابل الأخروية فحسب , بل بمعنى أخص : ما لا صلة له بالدين , أو ما كانت علاقته بالدين علاقة تضاد , " وتجدر الإشارة إلى خطأ فادح قد يوهم بأن العلمانية مصطلح مشتق من العلم – بكسر العين وسكون اللام , ويستغل العلمانيون ذلك في الخلط على المفاهيم والتلبيس عليه , وصولاً إلى طلبتهم ، ولكن الحقيقة أن النطق الصحيح لتلك اللفظة بفتح العين وسكون اللام , وبذلك يختلف المعنى اختلافاً كبيراً ، فهو يحيل إلى العالم أو العالمية ، أي الدنيوية , ومن هنا يتضح الزيف الذي يضللون به عقول البسطاء وهذا أول رمن.

والتعبير الشائع في الكتب الإسلامية المعاصرة هو " فصل الدين عن الدولة " وهو في الحقيقة لا يعطى المدلول الكامل للعلمانية الذي ينطبق على الأفراد وعلى السلوك الذي قد لا يكون له صلة بالدولة ولو قيل أنها " فصل الدين عن الحياة" لكان أصوب ولذلك فإن المدلول الصحيح للعلمانيةِ " إقامة الحياة على غير الدين " سواء بالنسبة للأمة أو للفرد

والعلمانية في حقيقتها تأخذ العقل المسلم للتحلل من تراثه ,وتناديه بالابتداع والتحرر المزيف فكرياً وأخلاقياً، وبالدنيوية والمادية علمياً واقتصادياً ,وبالإباحية والطواف حول موائد الشهوات اجتماعياً ,وبالإفلاس في بناء الكيان وتطبيق الشريعة عليماً وواقعياً, وسنوالي ذلك بالبيان فيما يلي

بيئة وأسباب نشأة العلمانية :-

نشأت العلمانية في بيئة أوربا , وكان ظهورها في القرن السابع عشر وانتقلت إلى الشرق في بداية القرن التاسع عشر وانتقلت بشكل أساسي إلى مصر وتركيا وإيران ولبنان وسوريا ثم تونس ولحقتها العراق في نهاية القرن التاسع عشر . أما بقية الدول العربية فقد انتقلت إليها في القرن العشرين,وقد اختيرت كلمة علمانية لأنها أقل إثارة من كلمة لا دينية.

وكانت نشأة العلمانية في بيئتها الأوروبية طبيعية لها ظروفها و معطياتها سواء كانت من الناحية – الدينية أو الاجتماعية أو السياسية أو العلمية أو الاقتصادية – من بين مجموع غفير من الأسباب والدواعي التي تمخض بها الغرب فأنتج علمانيته :-

أولاً :- طبيعة دين الغرب النصراني ومبادئه التي تقوم على الفصل بين الدين والدنيا أو بين الكنيسة والدولة ونظم الحياة المختلفة:

فهو دين شعائري لا شأن لها بنظم الحياة وشؤون الحكم و المجتمع, وقد سبب عزل الدين عن الحياة في أوربا ، أن أوربا لم تعرف دين الله الحقيق الذي نزل على عيسى عليه السلام, إنما عرفت صورة محرفة منه ، هي التي أذاعها بولس في ربوع الأرض وخصوصاً أوربا , والراجح أن بولس وهو شاؤل الطرسوسي كان يهودي المولد ، ولا مراء أن أساتذته يهود, وكان بولس متأثراً بالمدارس الفلسفية الإغريقية ولهذا فإن النصارى أمماً وشعوباً حين يندفعون للبحث عن تنظيم أمور حياتهم في العلمانية أو غيرها ,لا يشعرون بأي حرج من ناحية دينهم ومعتقداتهم ، لأن طبيعة دينهم تدفعهم لهذا الأمر , ولذلك فإن نشأة العلمانية وانتشارها وسيادتها في المجتمعات الغربية أمر طبيعي , بل هي فكرة تتواءم مع روح عقيدتهم

فقد ورد في إنجيل مرقس قول يسوع المسيح: أعْطوا مَا لِقَيصَرَ لِقَيصَرَ وَمَا لِلّهِ لِلّهِ" وهو عين العلمنة بفصل الدين عن الدولة

ثانياً :- عداء الكنيسة للعلم و العلماء:

اشتعلت نيران الصرع بين الكنيسة والعلماء أرباب الكشوف والنظريات العلمية في جوانب الحياة المختلفة ,وسميت هذه الفترة بعصر التنوير أو بداية عصر النهضة الأوربية , وقد ذاق علماء الغرب ألوانا من العذاب على أيدي رجال الكنيسة, إثر هذه الاكتشافات العلمية ولذلك لتمرد هذا الكشف العلمي على تشخيص الكنيسة واجتهادها العشوائي المقدس لديها_ لبعض الحوادث الكونية ,فعلى الرغم من أن الديانة النصرانية ديانة روحية صرفة إلا إن المؤسسة الكنسية تبنت بعض النظريات العلمية القديمة في بعض العلوم، ثم بمرور الزمن جعلت هذه النظريات جزءاً من الدين يحكم على كل من يخالفها بالردة والمروق والهرطقة.

وحين تطورت العلوم الطبيعية تبين أن الكثير من تلك النظريات كانت خاطئة وخلاف الصواب والحقيقة,وانبرت الكنيسة تدافع عن تلك الأخطاء باعتبارها من الدين، واشتعلت الحرب ,وسقط ضحايا التزمت الخرافي والتعصب الأعمى غير المبرر من علماء الطبيعة حتى أصبح مصيرهم ما بين مقتول ومحروق ومشنوق ,ومارست الكنيسة أقصى درجات القمع الفكري والبدني على معارضيها بزعمها، وجنت الكنيسة على الدين حين صورته للناس دين الخرافة والجل والكذب ،بسبب إصرارها على أن تنسب إليه ما هو منه براء ,وكان من بين الضحايا جمله من العلماء التجريبيين، ونذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

١ - كوبرنيكوس صاحب كتاب حركات الأجرام السماوية الذي حرمت الكنيسة تداوله.

٢ - جاليليو جاليلي : الذي صنع التلسكوب فعذب عذاباً شديدا وكان عمره سبعين سنة

ثالثاً :- الطغيان الديني :-
وقد تمثل في استغلال رجال الدين لمكانتهم في نهب وسلب أموال الناس، وتسخيرهم للخدمة في أرض الكنيسة ,فقد تحول رجال الدين إلى طواغيت ومحترفين سياسيين ومستبدين تحت ستار الرهبانية ,وبيع صكوك الغفران التي تمنح فقط لمن ترضى عنه الكنيسة في أدائه لخدمه الرب، أومن باب المجاملة, وما أوقد مجامر الغليل في قلوب الناس وأثار الغضب نحو الكنيسة.

رابعاً :- ممارسه رجال الدين لكل أشكال الفساد الخلقي وتحريمه على غيرهم، كما يحلون الحرام ويحلون الحلال:
لم يتوان أساطين الأديرة برذائل وأرجاس يترفع عنا الإنسان العادي، ويتستر عليها الفاجر البذيء,وفي نفس الوقت نجد رجال الكنيسة يطالبون الناس بطقوس أخلاقية تعتريها المبالغة، حتى حرمت ما أحل الله,وأنكرت ما نلح علية الفطرة وتدعو إليه الغاية من الوجود الإنساني ,وذلك بابتداعها الرهبانية وتنفيرها الشديد من المرأة لذاتها ، فتعاليمها تقول عن النظر المجرد" وإذا نظرت عينك إلى مصيبة فاقلعها، فإنه خير لك أن تفقد عضواً من أعضائك من أن يلقى جدك في النار"ما أثار المجتمع عليها حتى انقلب رأسا لعقب.

في الوقت ذاته كانت الأديرة مباءات لفجور الآباء ورجال الدين ،ومواخير للدعارة وكان للقساوسة ورجال الدين من العشيقات ما لم يكن لغيرهم من الدنيويين ,وحتى تولى منصب البابوية عدد من الأبناء غير الشرعيين لبعض الآباء والكرادلة.

كل تلك الأسباب وغيرها أدت إلى نبذ أوروبا للدين ,وإقبالها على العلمانية باعتبارها مخلصاً لها مما عانته من سطوة رجال الدين, وسبيلاً للانطلاق والتقدم الذي كان دين الكنيسة - بذلك التصور وتلك الممارسات - حجر عثرةٍ أمامه.

ولكن البديل الذي اتخذته اوروبا بدلاً من الدين لم يكن أقل سواءً إن لم يكن أشم وإن كان قد أتاح لها كل العلم والتمكن المادي الذي يطمح إليه كل البشر على الأرض تحقيقاً لسُنهٍ من سُنن الله التي تجهلها أوروبا وتجهل حكمتها، لأنها لا تؤمن بالله وما نزل من الوحي.

جذور العلمانية تأصيلها فكريا :-

تضرب العلمانية بجذورها في عمق اليهودية تلمودي أصيل كان أبعد الأثر في الفكر الغربي فقد سادته عوامل أربعه مهمة:-

١ - نظام الاقتصاد القائم على الربا.
٢ - القانون الوضعي المنفصل عن شرائع الله.
٣ - التعليم اللاديني المتحرر من نفوذ الكنيسة.
٤ - الديمقراطية التي تحل الإيمان بالدولة محل الإيمان بالعقيدة ، والمراد منها احتواء العالم الإسلامي والعربي داخل المخططات التلمودية التي تستهدف إقامة الربا في العالم كله.

انتشر مرض العلمانية في الغرب في ظل الظروف التي أشرنا إليها,وقد صاحب انتشاره في الغرب عدوى الانحطاط والتخلف والهزائم في الشرق ،وكان تسويق الغرب للعلمانية في الشرق الإسلامي من خلال طرائق متعددة,ومنها :-

١ - الاحتلال العسكري للبلاد المسلمة -:
فقد تتابعت الأمواج الفكرية المظلمة بوابل من الثقافات الخارجة, وكانت العلمانية هي رأس أفعى هذه الثقافات الوافدة مع الاحتلال ,وهي مليئة بعدوى الإباحية والشهوات وإنكار التدين وإعلان الحرب على الإسلام المظلوم والذي تعاملوا معه بالفصل عن الحياة تماشيا مع صيغة التعامل مع دين الكنيسة الأوروبية.

٢ - تحميل البعثات العلمية التي ذهبت من الشرق إلى الغرف بركام العلمانية بدل العلم - :
فعاد الكثير منها بالعلمانية لا بالعلم ,فقد ذهبوا لدراسة الفيزياء والأحياء والكيمياء والجيولوجيا والفلك والرياضيات وعادوا بالأدب واللغات والاقتصاد والسياسية والعلوم الاجتماعية والنفسية ,بل وبدراسة الأديان وبالذات الدين الإسلامي في الجامعات الغربية, وامتلأت آذانهم بالتحرر من القيم والأخلاق وانسلخت من الغيرة على المجتمع والوطن والعرض, ولئن كان هذا التوصيف للبعثات الدراية ليس عاماً، فإنه الأغلب وبالذات في أوائل عصر البعثات,ومن الواقعين في شراك العلمانية و التغريب طه حسين "و"رفاعه الطهطاوي "و "زكي نجيب محمود " و "محمود أمين العالم "و " فؤاد زكريا " و"عبدالرحمن بدوي "وغيرهم الكثير.

٣ - تصدير العلمانية للشرق مع قوافل البعثات التنصيرية -:
إن المنظمات التنصيرية التي جابت العالم الإسلامي شرقاً وغرباً ,جعلت هدفها الأول زعزعة ثقه المسلمين في دينهم، وإخراجهم منه، وتشكيكهم فيه ,حتى وإن لم يعتنقوا النصرانية، ويقول المسيو" شاتيليه ":سوف يمضي وقت قصير حتى يكون الإسلام في حكم مدينة محاطة بالأسلاك الغربية , و لا ينبغي أن نتوقع من جمهور العالم الإسلامي، أن يتخذ له أوضاعاً وخصائص أخرى ,إذ هو تنازل عن أوضاعه وخصائصه الاجتماعية ،لأن الضعف التدريجي في العقيدة الإسلامية وما يتبعه من الانتقاض والاضمحلال الملازم له :سوف يقضي بعد انتشاره في كل الجهات إلى انحلال الروح الدينية من أساسها ,ومن رؤوس هؤلاء المنصرين " زويمر" و " دنلوب " ومن نصارى العرب" أديب أسحاق " وشبلي شميل "و"سلامه موسى" وجورجي زيدان" وإضرابهم.. ومنهم من كان يعلن هويته التنصيرية ويمارس علمنة أبناء المسلمين " كزويمر "ومنهم كم كان يعلن علمانيته فقط، ويبذل جهده في ذلك "كسلامه موسى" و"شبلي شميل. "

أهم مبادئها وأفكارها :-

تمثلت العلمانية في جملة من الأباطيل الغثة، فما هي إلا حزمة تصورات واهية، وكفر بائن، ومن بين هذه المبادئ:-

- ❖ رفض الدين وتنحيته عن واقع الحياة أو فصل الدين عن الحياة,وهذه القسمة أو المقابلة بين " الديني "و الدنيوي" تعد فحوى العلمانية وخلاصتها ,فالعلماني هو ما يتعلق بالحياة الدنيا وليس له قداسة ,ويقابله الأمر الديني أو الشأن الكنسي.
- ❖ لا تؤمن إلا بالمحسوس، وتدعو إلى نبذ مالا تؤيده التجربة ,وان تفسير الحياة والمجتمع يقوم على أساس النظرية المادية والمنهج التجريبي والعقل الخالص.
- ❖ التحرر من العقائد الغيبية وإنكار الوحي.
- ❖ يعتقد بعض أساطين العلمانية في إنكار وجود الله تعالى، وأن وجود الكون تفسره القوانينوالقوى التي يتشكل منها دستوره، وأن هذا المبدأ الحسي الدنيوي ,هو الذي يسود العقل الحديث.
- ❖ -تطبيق مبدأ النفعية على كل شيء في الحياة.
- ❖ الزعم بأن الفقه الإسلامي مأخوذ عن القانون الروماني

هذهِ أهم مبادئ العلمانية في إيجاز، وقد ترتب على العلمانية بمبادئها الباطلة جملة من الآثار السلبية على عالمنا الإسلامي، منها :-

١ - الزعم بأن الإسلام لا يتواءم مع الحضارة ويدعو إلى التخلف.
٢ - ظهور دعوة تحرير المرأة وفق الأسلوب الغربي.
٣ - إحياء الحضارات والنعرات القديمة كالفرعونية ، و الفينيقية ،والآشورية وغيرها، وتشويه الحضارة الإسلامية.
٤ - تربية الأجيال تربية لا دينية، اقتباس الأنظمة والمناهج اللادينية عن الغرب ومحاكاته فيها.
٥ - الترويج لفكرة حصر الإسلام في جملة طقوس وشعائر روحية، وعزله عن الحياة
٦ - فتح باب للطعن في حقيقة الإسلام والقرآن والنبوة.
٧ - نشر الإباحية والفوضى الأخلاقية ،وهدم كيان الأسرة باعتبارها النواة الأولى في البنية الاجتماعية ويرجع تأصيل فكره تنحية الأخلاق لدى العلمانية كما قال الدكتور "المسيري "إلى أن العلمانية ترى أن الإنسان طبيعي مادي يضرب بجذوره في الطبيعة والمادة ,لا يعرف حدودا ولا قيودا ولا يلتزم بأية قيم معرفية ولا أخلاقية ,فهو مرجعية ذاته، وهو كائن غير متمركز إلا حول مصلحته ومنفعته ولذته ,وغير قادر على الاحتكام لأية أخلاقيات إلا أخلاقيات القوة المادية.

استنفار الإسلام ورفضه للعلمانية:-

إن كانت أفعى العلمانية قد اتخذت لها أوكار في أوروبا بسبب الكنيسة ورجال الدين,فليس ذلك موجوداً في دين الإسلام، ولا يمكن أن يقع مثل الانحراف الشامل ويغيب الحق والصواب عن الناس,لأن أصول هذا الدين معلومة ومحفوظة، ولا يزال أهل العلم وحمله الحق في كل زمان يبينون ويوضحون للناس,ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ولو حصل شيء من الانحراف فإنه يكون معلوماً ,ولن يرضى أهل الإسلام وهو يعالج بما يؤدي إلى مصالح أكيدة، فالخطأ عندنا أنه الإسلام لا يعالج بالخطأ,والخطأ الذي يقع إنما هو منسوب للبشر فهو ممارستهم واجتهاداتهم,ولا يصح أن يُحمل على الدين وأن يكون ذريعة لرفض منهج الله ,والإسلام يرفض العلمانية ويمقتها وذلك من وجوه عدة، نوجزها في وجهين :-

أولا :- تعارضها مع الإسلام في فصل الدين والأخلاق والقيم عن منهج الحياة:
إن الإسلام لا يفصل بين الدين والحياة، ولا يجعل قضيه التدين قضية مزاجية، ولا يبيح الاختلاط ولا السفور وإعلان الحرب على القيم والأخلاق ،بينما العلمانية لم تقم في الأساس إلا على تكريس البعد عن الدين- النصراني-وإباحة الشهوات بكل أشكالها، فأي وفاق بينهما؟! ، فالإسلام يدعو إلى الفضيلة , والعلمانية دعوه صارخة للإباحية والإلحاد والرذيلة , التي تحول المجتمعات إن ساد قانونها إلى حياة الغابة والوحوش السائبة بلا رابط و لا ضابط.

ثانياً :- تحاكمها إلى العقل من دون شرع الله:
من أبرز نقاط الشقاق بين الإسلام والعلمانية ,أنها تحتكم إلى العقل وترفض الشرع وتلغي الغيب وتنكر الوحي، والإسلام أقام الحياة على ذلك كله قال تعالى -:﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ المائدة 50.

المحاضرة التاسعة :-

عناصر المحاضرة :-

التعريف بعبدة الشيطان .

أهم الأفكار والمعتقدات .

حكم الإسلام فيهم.

عبدة الشيطان :-

التعريف اللغوي:

عبدة الشيطان مركب إضافي من لفظين ، و لا يعرف معناه في اللغة إلا بمعرفة هذين اللفظين

أولاً : عبدة : جمع عابد ، فلفظ عابد يُجمع على عابدون ، و عُبَّاد ، و عبدة.و العبدة هم الذين يؤدون العبادة لإله و يخضعون له على وجه التعظيم .وهي مأخوذة من العبودية : و معناه : الخضوع و الذل.

ثانياً : الشيطان : اسم اختلف أهل اللغة في أصله و مصدره اللغوي على قولين

- أنه على وزن " فَيْعَال " فالنون فيه أصلية ، و هو من سَطُنَ بمعنى بعد.
- أنه على وزن (فعلان) ، و النون فيه زائدة فأصله من فعل شاطوجذره شيط ، و معناه احترق أو هلك.

و الشيطان: كل عاتٍ متمرد من إنس أو جنٍّ أو من الدواب ، و العرب تسمي الحية شيطاناً ومناسبة تسمية إبليس بهذا الاسم ظاهرة ، فإنّه لمّا تكبّر على الله ، لعنه ، أي طرده من رحمته فهلك بذلك فسمي شيطاناً لبعده عن رحمة الله و هلاكه بذلك

المطلب الثاني : التعريف اصطلاحاً :-

عبدة الشيطان هم فرقة منحرفة شذّت عن العقيدة الصحيحة و العقل و المنطق السليم ، فتوجّهت بالعبادة إلى الشيطان ، و تركت عبادة الرحمن.

و تُعرف هذه الفرقة في تاريخ هذه الأمة باسم(اليزيدية) ، و هي فرقة نشأت عام (132 هـ) بعد انهيار الدولة الأموية.

و ينبغي التمييز هنا بين هذه الفرقة و بين:-

١. فرقة أخرى من فِرَق الخوارج تسمى اليزيدية أيضاً و هي على رأي الإباضية.و هم من فِرَق الخوارج.

٢. وكذلك فرقة أخرى تسمى اليزيدية : و هي فرع عن فرقة الكربية الكيسانية.

وسوف أعرض فيما يأتي أفكار اليزيدية " عبدة الشيطان القدماء" و ما يتعلق بذلك ، ثمّ أتكلم عن عبدة الشيطان المعاصرين بعد أن أتكلم عن الجذور التاريخية و الفكرية لعبدة الشيطان في التاريخ الإنساني.

المطلب الثالث : مواقع نفوذهم و وجودهم : -

تنتشر طائفة عبدة الشيطان –اليزيدية –في سوريا ، و تركيا ، و إيران ، و روسيا ، و العراق، و قد بلغ عددهم في أواخر القرن السابق 120 ألف نسمة منهم 70 ألفاً في العراق ، و أكثرهم من الأكراد ، و يتحدثون اللغة الكردية ، و بها تُكتَب أدعيتهم و تواشيحهم الدينية .

المطلب الرابع :- الجذور التاريخية و الاعتقادية لليزيدية " عباد الشيطان":-

لعبادة الشيطان جذور تاريخية في تاريخ الإنسانية

- عبادة الشيطان عند الغنوصية: و هي فلسفة قديمة انبثقت عن عدد من المذاهب و الديانات ، منها:

✓ الزرادشتية : و هي ديانة فارسية قديمة تقول بالصراع بين إلهين: الأول: هو الله ، و الثاني : هو " أهرمان " و هو إله الشر و الشيطان ، و له من ينصره من الناس.

✓ المزدكية القائلون بالإباحية : و منها تفرعت في تاريخ الأمة الإسلامية الخرّمية و منها البابكية –كما سبق بيانه .-

- عبادة الشيطان عند الفراعنة: كان المصريون القدماء يعبدون إلهاً اسمه" ست "و يقدمون له القرابين اتّقاء لشره ، إلى أن تمت هزيمة هذا الإله على يد" حورس "ثم قتله فأصبح في نظرهم شيطاناً رجيماً. كما يعد رمز " الأتك " الذي يتخذه عبدة

الشيطان حديثاً واحداً من الرموز التي ترجع إلى قدماء المصريين ، و هي ترمز إلى الحياة و الخلود ، و يمثل الجزء العلوي منها الأنثى ، و الجزء السفلي منها الذكر.

المطلب الثالث : أفكارهم و معتقداتهم :-

- وقفوا أمام مشكلة لعن إبليس في القرآن فاستنكروها ، و عكفوا على القرآن الكريم يطمسون منه بالشمع كل كلمة فيها لعن أو لعنة ، أو شيطان بدعوى أنّ هذا لم يكن موجوداً بأصل القرآن ، بل هو زيادة من وضع المسلمين ، و بذلك ارتدوا و خرجوا عن ملة الإسلام. إذ إنكار كلمة أو آية في كتاب الله يؤدي إلى الردة و الكفر ، ناهيك عما في هذا الادّعاء من الطعن بالصحابة و أنهم زادوا على كتاب الله ما ليس منه.

- بدأوا بتقديس إبليس –الملعون في القرآن –و ترجع فلسفة تقديسهم له إلى الأمور التالية:-

١ - أنّ إبليس –في نظرهم –يعدُّ الموحدّ الأول لله ، لأنّه لم ينس وصية الرب بعدم السجود لغير الله –سبحانه –بينما نسي الملائكة هذه الوصية فسجدوا لآدم لما أمرهم الله بذلك ، و إنما كان أمره لهم لمجرد الاختبار لهم ، و قد نجح إبليس في هذا الاختبار ، فهو أول الموحدين ، و لهذا كافأه الله تعالى بأن جعله" طاووس الملائكة " ، و رئيساً عليهم بينما فشل الملائكة في الاختبار.

وهذا كلام باطل يؤدي إلى الردة و الكفر لما فيه من طعن بالملائكة ، و تكذيب لكلام الله الذي قال عن الملائكة" : لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون"

جرّهم تقديس إبليس إلى تقدير تمثال طاووس مصنوع من النحاس على شكل ديك بحجم الكف المضمومة ، يطوفون به على القرى لجمع الأموال ، فهذه الزكاة التي تجمع عندهم و تجبى إلى رئاسة الطائفة.

٢ - صيغة الشهادة عندهم " : أشهد واحد الله ، سلطان يزيد حبيب الله "

٣ - الصيام عندهم (ثلاثة أيام من كل سنة في شهر كانون الأول) ديسمبر ، و هي تصادف ميلاد يزيد ابن معاوية.

٤ - الصلاة عندهم هي الصلاة في ليلة النصف من شعبان ، و يزعمون أنها تعوضهم عن صلاة سنة كاملة.

٥ - أما الحج : فهم يقفون في يوم العاشر من ذي الحجة من كل عام على جبل المرجة النورانية في منطقة لالش في العراق ، و يسمونه جبل عرفات_

٦ - الحشر و النشور عندهم يكون بعد الموت في قرية باطط قرب جبل سنجار" وهو جبل في وسط العراق قرب الموصل" و يعتقدون أنّ الموازين توضع بين يدي الشيخ عدي الذي سيحاسب الناس و سيدخل اليزيديون جميعاً إلى الجنة.

٧ - يكون الزواج عندهم بخطف العروس ، ثمّ يأتي الأهل لتسوية الأمر مع العريس ، و يجوز لليزيدي أن يعدد إلى ست زوجات.

٨ - يحرمون أكل الخس و الملفوف ، و القرع ، و الفاصولياء ، و لحوم الديكة ، و لحم الطاووس المقدّس ، و لحم الدجاج ، و السمك ، و العزلان ، و الخنزير.

٩ - يحرمون حلق الشارب ، بل و الأخذ منه ، و يرسلونه طويلاً بشكل ملحوظ-[]وهذا يشبه ما تفعله الطائفة الدرزية. -

١٠ -إذا رسمت دائرة على الأرض حول يزيدي ، فإنّه لا يخرج منها حتى تمحو قسماً منها ، اعتقاداً منهم بأنّ الشيطان أمر الراسم بذلك.

١١ -يحرمون القراءة و الكتابة ، و هذا أدى إلى انتشار الأمية و الجهل بينهم مما زاد في غيهم و ضلالتهم.

١٢ -يدعو اليزيدي و هو متوجه إلى الشمس عند شروقها أو غروبها ، ثمّ يلثم الأرض ، و يُعفّر بها وجهه ، و له دعاء قبل النوم

عبادة الشيطان عند اليهود :-

١ - على الرغم من أنّ اليهود يرفضون إطلاق مصطلح عبدة الشيطان عليهم إلا أنّ الماسونية –و هي من أبرز المنظمات اليهودية السرية –شجعت على عبادة الشيطان في أوربا. و تذهب بعض المحافل الماسونية إلى أنّ الله و الشيطان إلهان متساويان حيث يرمز الله إلى الظلام و الشر–بزعمهم -ويرمز الشيطان إلى النور و الخير ، و يكافح الشيطان ضد الإله. و من هذه الطائفة ظهرت طائفة" الكثاريين "التي شاركت في الحروب الصليبية ، و أنشأت كنيسة خاصة في القدس تمارس فيها عبادة الشيطان برعاية الكنيسة الكاثوليكية.

٢ - أن اليهود يتقربون إلى الشيطان بالذبائح و القرابين ، حيث يقولون بضرورة ذبح أو تقديم عنزين في يوم عيد الفصح ، أحدهما للرب و الآخر للشيطان.و قد ذكروا في التوراة المحرفة أنّ هارون يلقي القُرعة على التيسين ، قرعة للرب ، و قرعة لعزازيل ، و يقرب هارون التيس الذي خرجت عليه القرعة للرب و يذبحه ، أما التيس الذي خرجت القرعة عليه لعزازيل فإنه

يوقف أمام الرب ليكفر عنه ليرسله إلى عزازيل إلى البرية ، و عزازيل اسم عبري معناه عزل ، و يطلق عند أهل الكتاب على الشيطان ، و قربان الشيطان عند اليهود يطلق كرمز لاستباحة الحرمات و الملذات و استرضاءً لإبليس.

٣ - إنّ اليهود يتعلمون من الشيطان أنواع الفساد و الإفساد ، فقد جاء في التلمود–وهو أحد كتبهم المقدسة-أنه يجوز لهم –أي لليهود –أن يستشيروا الشيطان في آخر أيام الأسبوع–يوم الجمعة.

- ظهرت جماعة إخوة الشياطين في عاصمة الدولة الغاصبة–إسرائيل –و هي تل أبيب ، وكذا إيلات ، و تتخذ النجمة السداسية و الصليب المعكوف شعاراً لها.

٤ - و مما يدل على تشجيع اليهود لعبدة الشياطين:

أ - قيام اليهودي الأمريكي" أنطون ساندرو ليفي "بتأسيس كنيسة لعباد الشياطين عام1966 م، و نشر أفكارها و طقوسها و مبادئها

ب - تشجيع اليهود على إنشاء طائفة لعبدة الشياطين المعاصرة ، كما حصل في مصر ، حيث ظهر بعض عباد الشياطين المعاصرين بعد اختلاط الشباب و الشابات باليهود –كما سيأتي بيانه بعد قليل.

- عبادة الشيطان عند النصارى: -

ظهرت عبادة الشيطان عند النصارى في القرن الثاني عشر الميلادي بظهور طائفة تُعرف باسم' الكثاريين "، و معناها : الأطهار ، و هي طائفة ظهرت في النصارى بتشجيع من الفرقة اليهودية المعروفة بالماسونية–كما سبق بيانه .-

و لقد كان هدف هذه الجماعة تطهير الكنيسة من الفساد و الانحراف إلا أنها اتجهت نحو الهرطقة و القول بالثنائية ، و الفساد الخلقي ، و هم يعتقدون أن الشيطان هو الذي خلق العالم المرئي لا الله- و العياذ بالله. -و قد انشقت هذه الجماعة عن طائفة فرسان الهيكل في القدس ، و هذه الجماعة شاركت في الحروب الصليبية ، و بنت لها كنيسة في القدس عام1118 هـ ، و كان هدفها المعلن القضاء على المسلمين. و لكن لما شعرت الكنيسة الكاثوليكية بخطرها على التعاليم المسيحية بدأت بمحاربتها عن طريق محاكم التفتيش. و بعد أن طرد صلاح الدين الأيوبي هذه الطائفة من القدس ،انتقلت بتعاليمها و نشاطها إلى فرنسا ، حيث بدأ ملوك فرنسا بالشعور بخطرهم فقاموا باضطهادهم و القضاء عليهم ، فعلى سبيل المثال: أمر ملك فرنسا فيليب الرابع بالقبض على العشرات منهم و إعدامهم ، ثم لما عادوا فظهروا في مدينة" تولوز "أمر عمدة المدينة بالقبض على(63) عضواً منهم و أمر بإعدامهم .. و على الرغم من ذلك لا تزال بقايا هذه الطائفة موجودة في فرنسا و غيرها.

المبحث الثالث : عبدة الشيطان المعاصرون :-

ظهرت في هذا العصر أنماط من فرق عبدة الشيطان بين الشباب و الناشئة المسلمين ، و أكثرهم من المراهقين ، و هذه الفِرق تجمعها أصول مشتركة منها :

أ - استماع الموسيقا الصاخبة ، و الرقص الخليع.

ب - لبس الثياب الغريبة التي عليها نقوش و رسوم غريبة.

ت - استباحة المحرمات من شرب للخمر ، و استخدام للمخدرات ، و زنا و نحو ذلك.

ث - -سلوك التمرد على المجتمع و الأخلاق.

و قد نشرت مقالات عنهم على صفحات الانترنت ، نذكر منها على سبيل المثل :-

المطلب الأول: المثال الأول: ظهور جماعة من عباد الشيطان في مصر في أواخر عام1996 م ، و أوائل عام1997 م . وسألخص أفكارهم و ممارساتهم من إحدى المواقع الالكترونية

١ - هم من أبناء الطبقة الغنية المترفة التي تتصف بالخواء الروحي ، و الضعف العلمي و الثقافي و الديني ، و هم في الغالب من خريجي المدارس الأجنبية الذين لا يعرفون شيئاً عن الإسلام على الرغم من أنهم مسلمون.

٢ - أكثرهم من الشباب و الشبان حديثي السن" في سن المراهقة " تتراوح أعمارهم ما بين 24-15 سنة .

٣ - أنشأتهم و جندتهم بعض المخابرات الأجنبية ، وعلى رأسها اليهود و المخابرات الإسرائيلية" الموساد "بهدف إفساد الشباب.

- يعبدون الشيطان لأنه هو الذي دلّ آدم و حواء على شجرة الخلود ، و الخلود هي المعرفة ، و بسببه خرج آدم و حوار إلى الحياة ليتناسلا و ينجبا الذكور و الإناث.

٥ - أهم طقوسهم و تقاليدهم و ممارساتهم:

أ - الاستماع إلى الموسيقا الصاخبة مثل" : البلاك ميتل –و هافي ميتل –وديث ميتل " التي تترافق بإقامتهم لرقصات خاصة تتميز بالحركات العنيفة و هز الرؤوس بطريقة هستيرية عجيبة.

ب - استباحة المحرمات و ممارسة الجنس المشاعي و اللواط.

ت - استباحة شرب الخمور و المخدرات.
ث - إتباع الشهوات و المفاسد الخلقية ، وإظهار سلوك التمرد على الدين و الأخلاق الكريمة ، و شعارهم" : أطلق العنان لأهوائك و انغمس في اللذة و اتبع الشيطان فإنه لا يأمرك إلا بما يؤكد ذاتك. "
ج - يمنعون سب إبليس و يطالبون برد الاعتبار له ، و العفو و الصفح عنه ، و يوصون الناس به خيراً. و هذا ما صرّح به أحدهم و هو د.صادق جلال العظم في محاضرة له بعنوان" : مأساة إبليس. "
ح - يلبسون الثياب السوداء ، و يطلقون شعورهم و يطيلونها ، و يرسمون وشم الصليب المعكوف ، أو المقلوب على صدورهم و أذرعتهم ، و كذلك نجمة داود السداسية- : و هي شعار إسرائيل.- و الصليب المقلوب عندهم رمز لعكس طريقة الأديان و قلبها.
خ - يحرضون على العنف ، و يمنعون المنتسبين إليهم من الزواج و إنجاب الأولاد و إقامة الأسر.

هذه أهم أفكار هذه الطائفة التي قامت السلطات المصرية بالقبض على رموزها و مكافحتها للقضاء عليها.

المطلب الثاني : المثال الثاني : فرقة الإيمو "Emo" أو "Emo tive" يعني : متمرد ذو نفسية حساسة .

-وهي فرقة من عبدة الشيطان نشأت في أمريكا في مدينة واشنطن في أوائل التسعينات من القرن السابق ، و بدأت تنتشر في العالم ، حتى وصل رشاشها إلى بلادنا ، فقد نشرت صحيفة الوطن في عددها الصادر بتاريخ 18 ربيع الآخر1431 هـ. الموافق لـ: 3أبريل 2010/ م أنّ قوات الأمن في المنطقة الشرقية بالتعاون مع هيئة الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر أحبطت اجتماعاً مشبوهاً لتنظيم حفل في مزرعة غرب مدينة الدمام يرجّح أنها من جماعة الإيمو.

و هذه الجماعة تشبه الجماعة التي ظهرت في مصر ، و يمكن تلخيص أهم ما يتعلق بها من معتقدات و جوانب سلوكية بما يأتي

١ - تستقطب هذه الجماعة سنّ الشباب من سن17-12 سنة.
٢ - يستمعون إلى غناء مصحوب بموسيقا صاخبة هي موسيقا": الروك و الميتال " و تتميز الأغاني بالكلمات التي تدور حول الألم و الحزن و الكلمات الحساسة.
٣ - يميلون إلى لبس الثياب السوداء ، و قد يخلطون معها اللون الزهري ، و يرسمون على ثيابهم رموزاً و رسوماتٍ غريبة غير مفهومة هي شعارات فرقتهم. كما يكثرون من لبس الإكسسوارات.
٤ - يصبغون شعورهم باللون الأسود ، و يعملون القصات الغريبة و العجيبة ، كما يخططون أعينهم بالسواد أحياناً
٥ - يميلون إلى تعذيب نفوسهم ، كتشطيبها بأدوات حادة ، أو حرقها بسجائر ، أو عود ثقاب ، أو ربط المعصم ، أو الذراع بخيط و نحوه لإحداث الألم ، و قد يصل بهم الأمر إلى الانتحار. و هذا السلوك إنما هو لجلب أنظار الآخرين إليهم ، أو للتخلص من أنواع الشعور المزعج كالغضب و الألم ، و العار ، و الاستياء و الإحباط.

و يظهر مما سبق التشابه الكبير مع عباد الشيطان الذين ظهروا في مصر مما دعا كثيراً من الكاتبين على شبكة الانترنت لتصنيفهم مع عباد الشيطان –و الله تعالى أعلم.

المحاضرة العاشرة :-

عناصر المحاضرة :-

التعريف بالبهائية .

أهم الأفكار والمعتقدات .

حكم الإسلام بالبهائية .

البهائية :-

الوقفة الأولى: -

مراحل نشأتها وتشكل معتقداتها :-

مرت البهائية بثلاث مراحل تاريخية رئيسية تدرجت معتقداتها الباطلة بالظهور خلالها إلى إن تشكلت واستقرت على حالها المشاهد الآن وفيما يأتي عرض لتلك المراحل:-

المرحلة الأولى :- إتباع التعاليم البابية

خلال هذه المرحلة لم تكن البهائية شيئا آخر سوى البابية فأتباعها هم إتباع الباب وأنصاره ومريدوه يرون رأيه ويدينون بما يدين به ويسعون لنشر اوهامه وضلالاته بحذافيرها ويكفرون من لم يؤمن به كائنا من كان

فما البابية ؟ ومن الباب؟ وكيف هلك؟ وهل أوقف هلاكه مسيرة البابية ؟

البابية : فهي فرقة دينية كافرة ذات معتقدات باطلة نشأت في إيران سنة (١٢٦٠ هـ/ ١٨٤٤ م) على يد (الباب).

وأما الباب : فهو رجل إيراني يدعى (على محمد الشيرازي) ويشتهر بلقب (الباب) ، ولد بمدينه شيراز سنة (١٢٣٥ هـ / ١٨١٩ م) وفي سنة (١٢٦٠ هـ / ١٨٤٤ م) اقدم على ادعاء انه الباب الموصل للإمام المنتظر- عند الشيعة ثم ادعى انه الإمام نفسه ثم ادعى انه نبي مرسل بكتاب سماوي ناسخ للقران الكريم اسمه (البيان) ومن لم يؤمن به فقد كفر واستحق القتل وقد هلك هذا الضال مقتولا بتطبيق حد الردة عليه لادعائه حلول الله فيه حلولا جسمانيا- تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وكان هلاكه سنة (١٢٦٦ هـ/ ١٩١٢ م) لكن هلاكه لم يوقف مسيرة البابية فقد تصدى لنشر تعاليمه من بعده إتباعه وعلى رأسهم تلميذاه: حسين علي المازندراني المشهور بلقب البهاء (1817 – 1892 م) وأخوه يحيى المشهور بلقب صبح أزل (1830 – 1912 م) اللذان مالبثا إن تنازعا الحق في خلافته وحاول كل منهما قتل أخيه

بيد أن علماء الشيعة الذين أفتوا بارتداد الباب عن الإسلام لم يكونوا ليتقبلوا استمرار الدعوة إلى تعاليمه من قبل البهاء وأخيه فاختلفوا معهما اختلافا شديدا دفع الحكومة الإيرانية إلى القيام بنفي هذين الأخوين معا إلى تركيا وتحديدا إلى أدرنة بسالونيك وكان ذلك (١٨٦٣ م).

وفي منفاه التقاء البهاء يهود سالونيك فوطد علاقته بهم وسمى أرضهم (ارض السر) واستنصرهم على أخيه فنصروه عليه حتى قتل من أتباعه كثيرين ولما زاد صراعه مع أخيه ضراوة رأى السلطان العثماني التفريق بينهما فنفى صبح أزل وأتباعه إلى جزيرة قبرص ونفى البهاء وأتباعه إلى فلسطين (وتحديدا إلى مدينة عكا).

وبمقتل الكثيرين من أتباعه ضعف صبح أزل وتمكن أخوه من التغلب عليه وتحييده فسلمت للبهاء خلافة الباب واستمر ينشر تعاليمه بحذافيرها مدة يسيرة قبل التحول عنها ومخالفتها.

المرحلة الثانية :- ابتداع التعاليم البهائية.

أصبحت البهائية خلال هذه المرحلة شيئا مغايرا للبابية فبعد انفراد البهاء بخلافة أستاذه الباب وتصدره الدعوة إلى تعاليمه مدة يسيرة لم يلبث أن انقلب على فكره وخالف تعاليمه مخالفة صريحة فادعى انه هو المهدي المنتظر وان أستاذه الباب لم يكن سوى المبشر به كما ادعى انه نبي مرسل بكتاب سماوي ناسخ لكتاب (البيان) اسمه (الأقدس) .

ثم تمادى البهاء بمزاعمه الباطلة إلى أن ادعى إتيانه بديانة جديدة مشكلة من مجموع الأديان السماوية كلها ألا وهي البهائية ولم يتورع في نهاية المطاف عن ادعاء حلول الله فيه - تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - وقد هلك هذا الضال مقتولا على يد احدإتباع أخيه صبح أزل وكان ذلك سنة (١٨٩٢ م) ودفنه أتباعه بالبهجة بمدينة عكا بفلسطين.

المرحلة الثالثة:- تحسين التعاليم البهائية والتوسع في نشرها.

بدأت هذه المرحلة بتسلم المدعو عباس أفندي المشهور بلقب عبد البهاء (1844 – 1921 م) قيادة البهائية إنفاذا لما كان والده البهاء قد أوصى به قبيل هلاكه.

وقد شهدت هذه المرحلة _ برأيي _ تثبيتا للتعاليم البهائية وليس نسخا لها ولا انقلابا فكريا عليها _ مثلما يراه بعض الباحثين رغبة جامحة في إيصال تلك التعاليم إلى العالم الغربي والخروج بها عن دائرة العالم الإسلامي _ الذي لم يتقبلها أبناؤه يوما وان تقبلها بعضهم فهم قلة شاذة لا عبرة بها.

ولعله لا يخفى ما تطلبه تحقيق رغبة عبد البهاء تلك من تحسين للتعاليم البهائية لتقديمها للغربيين بصورة مرضية لهم وملائمة لثقافتهم وموافقة لمعتقداتهم وغير مخالفة لقناعاتهم.
ولذلك وجدناه يقبل على ما يسمونه العهد القديم – أي وصايا الأنبياء الذين جاؤوا بعد موسى عليه السلام – ويلجأ إلى ما يسمونه العهد الجديد – أي الانجيل المتداول الآن – ليأخذ منهما ما يؤيد به تعاليم البهائية ويدعم وجودها كزعمه أن ما ورد في هذين العهدين البشارة به وبأبيه من قبله .
كما وجدناه يخطو في هذا الاتجاه خطوات عمليه فيزور كلا من بريطانيا وألمانيا والنمسا والمجر ليلتقي مفكريها ويستجلب للبهائية دعمهم . ويزور الولايات المتحدة الأمريكية ليتخذ من شيكاغو مركزا له ، ويؤسس فيها ما أصبح فيما بعد اكبر معبد بهائي في العالم – واعني به المعبد المعروف باسم (مشرق الأذكار) ويصدر منها مجله عرفت باسم (نجم الغرب) وذلك سنة ١٩١٠م.
بل ذهب إلى ابعد من هذا كله حينما نهج نهج أبيه في التعاون مع اليهود ، إذ سعى جاهدا لتكوين تيار عربي مؤيد للحركة الصهيونية وحضر المؤتمر الصهيوني الشهير في بازل بسويسرا سنة ١٩١١ م ، وكان هذا منه استمطارا للدعم اليهودي لجهوده في نشر البهائية في العالم الغربي.

أخلص إلى القول هنا : -
إن عبد البهاء لم ينسخ تعاليم البهائية وإنما ادخل عليها تعديلات محدودة هي من قبيل التحسين والتجميل لاستجلاب القبول لها وتوسيع نطاق انتشارها ، ولعلي لا أبالغ إن وصفت جهوده بهذا الشأن بأنها سفينة نجاة البهائية ، حمتها من الغرق فحالت دون اندثارها ، وأوصلتها بر الأمان فساعدت على انتشارها . ولعل المؤرخين لم يجافوا الحقيقة عندما صرح معظمهم بأنه ((لولا العباس – أي عبد البهاء – لما قامت للبهائية قائمة))

الوقفة الثانية : - أماكن انتشار البهائيين.
الغالبية العظمى منهم يقطنون إيران وقليل منهم يقطنون كلا من العراق وسوريا ولبنان ومصر وفلسطين – حيث يوجد في ها مقرهم الرئيس.

- ❖ لهم مراكز منتشرة في عدة دول افريقية .
- ❖ لهم مراكز منتشرة في عدة دول أوروبية.
- ❖ لهم مراكز منتشرة في عدة ولايات أمريكية – حيث يقدر عددهم في الولايات المتحدة بمليوني نسمة .

الوقفة الثالثة :- أهم معتقدات البهائيين.

- ✓ يصرحون في كتبهم بان ربهم هو البهاء (حسين علي المازندراني).
- ✓ يؤولون القيامة بظهور البهاء.
- ✓ يتخذون من الكتاب (الأقدس) كتابا لديانتهم.
- ✓ ينكرون ختم النبوة بنبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.
- ✓ ينكرون معجزات الأنبياء.
- ✓ ينكرون وجود الملائكة.
- ✓ ينكرون وجود الجن.
- ✓ ينكرون الجنة والنار – وهذا موافق لما عند البراهمية والبوذية.
- ✓ يثبتون تناسخ الأرواح – وهذا موافق لما عند البراهمية والبوذية.
- ✓ يثبتون صلب المسيح - وهذا موافق لما عند اليهود والنصارى.
- ✓ يثبتون عقيدتي الحلول ووحدة الوجود - وهذا موافق لما عند غلاة الصوفية.

الوقفة الرابعة : - أهم تشريعات البهائيين.

- يتوضئون بطريقة مخالفة لما جاء به الإسلام.
- يصلون تسع ركعات ثلاث مرات يوميا بأقوال وأفعال مخالفة لما جاء به الإسلام.
- يستقبلون البهجة بعكا فهي قبلتهم إلى الصلاة.
- يحجون إلى البهجة بعكا حيث مرقد ربهم البهاء.
- يصومون تسع عشرة يوما في السنة وفق ضوابط مخالفة لما جاء به الإسلام.
- يحرمون الجهاد ضد المستعمرين.
- يحرمون على المرأة ارتداء الحجاب.
- يحللون زواج المتعة.
- يحللون شيوعية النساء.

- يحللون شيوعية الأموال.
- يجعلون السنة تسع عشرة شهرا بهائيا ، في كل شهر منها تسع عشرة يوما

الوقفة الخامسة :- الحكم على البهائية.

الديانة البهائية نحلة باطلة ،أتباعها خارجون عن الإسلام ، ومن اعتنقها من المسلمين عد مرتدا ، فالله تعالى يقول:-

﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ آل عمران : ١٩

وبعد مجيء الإسلام لا يَقبل الله تعالى من الناس دينا غيره مصداقا لقوله تعالى:-

﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ آل عمران : ٨٥.

المحاضرة الحادي عشر :-

عناصر المحاضرة :-

التعريف بالقاديانية.
أهم الأفكار والمعتقدات.
حكم القاديانية.

القاديانية :-

من المذاهب المارقة عن الحق ، والداعية إلى الكفر والضلال " القاديانية " فهي فكر خبيث ، ومعتقد باطل ، وفيما يلي نعرف بها ، وبأشهر دعاتها ومعتقداتها:

التعريف بها :-

تنسب الطائفة القاديانية إلى مدينة قاديان بالهند وهي حركة نشأت سنة 1900 م بتخطيط من الاستعمار الإنجليزي في القارة الهندية ، بهدف إبعاد المسلمين عن دينهم وعن فريضة الجهاد بشكل خاص ، حتى لا يواجهوا المستعمر باسم الإسلام , وكان لسان حال هذهِ الحركة هو مجلة الأديان التي تصدر باللغة الإنجليزية.

تأسيسها وأبرز دعاتها :-

يرجع تأسيس القاديانية إلى ميرزا غلام " أحمد القادياني " فكان أحمد القادياني (1908 – 1839) أداة التنفيذ الأساسية لإيجاد القاديانية , وقد ولد في قاديان من بنجاب في الهند عام 1839 م وكان ينتمي إلى أسرة اشتهرت بخيانة الدين والوطن ، وهكذا نشأ غلام أحمد وفياً للاستعمار مطيعاً له في كل حال, فاختير لدور المتنبئ حتى يلتف حوله المسلمون وينشغلوا به عن جهادهم للاستعمار الإنجليزي.وكان للحكومة البريطانية إحسانات كثيرة عليهم ، فأظهروا الولاء لها, وكان غلام أحمد معروفاً عند أتباعه باختلال المزاج وكثرة الأمراض وإدمان المخدرات.
وذاع صيت غلام أحمد بعد أن توجه للتأليف والمناظرة مع الخصوم, وقد ركز كتاباته في موضوع الملل والنحل والعقائد ,ومن هذهِ الكتب :-(ترياق القلوب) و (الاستفتاء) وكتابه (سفينة نو) وغير ذلك من المصنفات المسومة التي يدعي فيها المكاشفة والنبوة , وأنه المسيح المخلص ، وجمع غفير من ركام التصورات والخيالات والأوهام التي أشرف عليها الإنجليز – ودخل القادياني معركة حامية ضد خصوم الإسلام والمسلمين , واشتد في حملته على القسس ورجال الكنيسة.
ومن هنا بدأ يشتهر، وطلب من الناس أن يبايعوه ,وأطلق على نفسه لقب "المأمور من الله ، شبيه المسيح في دعوته إلى الله وأحواله الشخصية "وقد كفره العلماء وطردوه من البلاد الإسلامية ، وكفروا أتباعه , وتكفيرهم بإجماع المسلمين ، لم يخالف فيه أحد. وهذهِ الطائفة ليست من الفرق الإسلامية كما أفتى بذلك علماء الإسلام في باكستان وغيرها, إنما هي تتخذ دعوتها إلى الإسلام بيتاً تتوارى فيه ، ولكنه بيت عنكبوت , وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون.
ومن المفزع أن نشاط هذهِ الطائفة باسم الإسلام قوي جداً, وإمكاناتهم في التلبيس على الناس واسعة ، من المرافق والأموال والأئمة , ولهم كتب مترجمة بلغات البلدان الأوربية ، وبخاصة بريطانيا التي صُنعوا على عينها , ولديهم إمكانات يساعدون بها يلجأ إليهم مضطراً من المسلمين الأوربيين وغيرهم , ممن تسوء ظروفهم المادية ويجدون ضيقاً في حياتهم في أوروبا, وهم يستغلون ذلك لنشر معتقداتهم , كما يفعل النصارى مع المسلمين الجهال المحتاجين في بعض البلدان

وقد ادعى ميرزا غلام أحمد القادياني النبوة ، وكان يزعم أنه يتلقى الوحي من السماء, كما زعم أن الله عز وجل أخبره بأنه سيعيش ثمانين سنة , وقد صار له أتباع وأعوان فانبرى له كثير من العلماء وردوا عليه وبينوا أنه دجال الدجالين, وكان منهم العالم الكبير ثناء الله الأمر تسري الذي كان من أشد العلماء عليه حتى إنه في عام 1326هـ تحدى القادياني الشيخ ثناء الله هذا , بأن الكاذب المفتري من الرجلين سيموت , ودعا الله أن يقبض المبطل في حياة صاحبه ويسلط عليه داء, وبعد ثلاث عشر شهراً وعشرة أيام تقريباً أصيب القادياني بدعوته . وقد ذكر أبو زوجته نهايته بقوله:- ولما اشتد مرضه أيقظني فذهبت إلى حضرته ورأيت ما يعانيه من الألم فخاطبني قائلاً:- أصبت بالكوليرا ثم لم ينطق بعد هذا بكلمة صريحة حتى مات.

أبرز خلفاء القادياني وأشهر دعاة لمذهبه :-

أصبح للقادياني أتباع ، ولدعوته دعاة يروجون لسلعته الفاسدة ولعقيدته الباطلة, وكان من بين هذا الركام-:
نور الدين ، وهو الخليفة الأول للقادياني , وضع الإنجليز تاج الخلافة على رأسه فتبعه المريدون ، ومنهم محمد علي, و خوجه كمال الدين أمير القاديانية اللاهورية .وهما مُنظراً القاديانية وقد قدم الأول ترجمة محرفة للقرآن الكريم إلى الإنجليزية
ومن مؤلفاته :- حقيقة الاختلاف ، النبوة في الإسلام ، والدين الإسلامي. أما الخوجه كمال الدين فله كتاب المثل الأعلى في الأنبياء وغيره من الكتب , وجماعة لاهور هذه تنظر إلى غلام أحمد ميرزا على أنه مجدد فحسب ,ولكنهما يعتبران حركة واحدة تستوعب الأولى ما ضاقت به الثانية وبالعكس , ومنهم محمد علي : أمير القاديانية اللاهورية , وهو مُنظر القاديانية وجاسوس الاستعمار ، والقائم على المجلة الناطقة باسم القاديانية , قدم ترجمة محرفة للقرآن الكريم إلى الإنجليزية ,ومن مؤلفاته :- حقيقة الاختلاف ، النبوة , ومنهم محمد صادق : مفتي القاديانية ، ومن مؤلفاته :- خاتم النبيين.

ومنهم بشير أحمد بن الغلام , ومحمود بن الغلام وخلفيته الثاني : من مؤلفاته ، أنوار الخلافة ، تحفة الملوك ، حقيقة النبوة, وكان لتعيين ظفر الله خان القادياني كأول وزير للخارجية الباكستانية أثر كبير في دعم هذهِ الفرقة الضالة حيث خصص لها بقعة كبيرة في إقليم بنجاب لتكون مركزاً عالمياً لهذهِ الطائفة.

أهم المعتقدات والمبادئ الفكرية :-

ما المعتقدات القاديانية إلا مجموع أباطيل تمثل صياغة الخرافة في تبني تصورات و أوهام ما أنزل الله بها من سلطان ، ومن جملة هذه المعتقدات ما يلي-:

- **التدرج في الزعم بدعاية أن غلام أحمد داعية ومصلح، إلى ما بعد النبوة :**

فقد بدأ غلام أحمد نشاطه كداعية إسلامي حتى يلتف حوله الأنصار ثم ادعى أنه مجدد وملهم من الله ، وقال بأن الإلهام لم ينقطع ولا ينبغي أن ينقطع , وأن الذي يتبع الرسول يُكرم بالعلم الظاهر و الباطن, الذي أكّرم به الرسول أصالة , ثم تدرج خطوة أخرى فادعى أنه المهدي المنتظر والمسيح الموعود, ويقول في ذلك " أحلف بالله الذي في قبضته روحي, هو الذي أرسلني ، وسماني نبياً ناداني بالمسيح الموعود وأنزل لصدق دعواي بيّنات بلغ عددها ثلاث مائة ألف بيّنة " وقال أيضاً في كتابة " سفينة نوح."

(لقد نُفخ في روح عيسى كما نُفخ في مريم وحبلت بصورة الاستعارة, وبعد أشهر لا تتجاوز عدة أشهر حولت عن مريم وجُعلت عيسى ، و بهذا صرت ابن مريم).
ثم ادعى النبوة أنكر ختمها بالنبي صلى الله عليه وسلم ,وزعم أن نبوته أعلى وأرقى من نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

- **القول بالتناسخ والحلول لأرواح الأنبياء، وذلك ليثبت نبوته، وكذا القول بتشبيه الله بالبشر.**
- **يعتقد القاديانيون أن الله يصوم ويصلي وينام ويصحو , تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً, ومن ذلك ما قاله القادياني في كتابه (البشري) : (وقال لي الله : إني أصلي وأصوم وأصحو وأنام " (تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً).**
- **يعتقدون أن قاديان كالمدينة المنورة ومكة المكرمة بل وأفضل منهما وأرضها حرم وهي قبلتهم وإليها حجهم.**
- **ومن شدة احتلال عقل القادياني من قبل الإنجليز وانقياده لهم, راح يزعم أن إلهه انجليزي يخاطبه بالإنجليزية , وأن الذي يأتيه بالوحي هو رجل في صورة شاب انجليزي , بل ويوحي إليه بالإنجليزية أحياناً أخرى يقولون لا قرآن إلا الذي قدمه المسيح الموعود (الغلام) ، ولا حديث إلا ما يكون في ضوء تعليماته ، ولا نبي إلا تحت سيادة غلام أحمد.**
- **يعتقدون أن جبريل عليه السلام كان ينزل على غلام أحمد وأنه كان يوحى إليه,وأن إلهاماته كالقرآن.**
- **يعتقدون أن كتابهم منزل واسمه الكتاب المبين وهو غير القرآن الكريم**

مما سبق نعلم أن القاديانية ترمي بجذورها ونشأتها في ضروب الاحتلال الانجليزي, الذي استقطب عقول كثير من الدهماء الذين عملوا تحت ضلاله , وشربوا من معينه تحقيقاً لرغبته وبلغة طلبته. ومن هنا كفّر المسلمون أتباعها ونبذوهم

المحاضرة الثاني عشرة :-

عناصر المحاضرة :-
التعريف بالماسونية .
أهم الأفكار والمعتقدات .
حكم الماسونية.

الماسونية

تعريف الماسونية:

الماسونية لغة معناها البناءون الأحرار . وهي في الاصطلاح منظمة يهودية سرية هادمة، إرهابية غامضة ,محكمة التنظيم تهدف إلى ضمان سيطرة اليهود على العالم وتدعو إلى الإلحاد والإباحية والفساد ,وتتستر تحت شعارات خداعة (حرية – إخاء – مساواة – إنسانية) جلّ أعضائها من الشخصيات المرموقة في العالم، يوثقهم العهد بحفظ الأسرار,ويقيمون ما يسمى بالمحافل للتجمع و التخطيط و التكليف بالمهام ,تمهيداً لتأسيس جمهورية ديمقراطية عالمية – كما يدّعون – وتتخذ الوصولية و النفعية أساساً لتحقيق أغراضها (أي : تكوين حكومة لا دينية عالمية).

مولد الماسونية ونشأتها:

تعتبر شاهدة ميلاد الماسونية مطموسة المعالم إلا بقليل من الرموز المبهمة لذلك اختلفت الآراء حول مولدها.

الرأي الأول : منهم من يرى أنها ولدت حين كان موسى عليه السلام مع قومه في التيه(وفي أوراق المحفل الأكبر الوطني المصري للبنائين الأحرار القدماء لمصر والأقطار العربية) نجد النشرة الماسونية رقم واحد تحمل هذه السنة 5956ق.م " وهي سنة النور ,وهي باصطلاحهم تقع قبل أربعين قرناً من ميلاد المسيح عليه السلام"

الرأي الثاني : ومن العلماء من يذهب إلى أن المؤسس الأول للماسونية هو (هيرودس) الذي كان والياً على القدس لدولة الرومان وقد أسس في القدس بالاشتراك مع مستشاريه اليهود في جمعية سرية باسم (القوة الخفية) وكان هدفها مقاومة دعوة المسيح عليه السلام ,لأنه كان بشّر بزوال هيكل سليمان، على حد زعمهم

الرأي الثالث : ومن العلماء من أرجع المولد إلى العصور الحديثة .وله على ذلك دليل بأنه لم يكن في بريطانيا في القرن الثاني عشر للميلاد أي جمعية تحمل اسم (البنائين الأحرار) أو (الأخوة الأحرار) و إحدى الوثائق القديمة قد أكدت فوز عضو في الجمعية الماسونية بمقعد في مجلس العموم البريطاني وكان ذلك عام 1376م.

أشهر اسم للماسونية هو Free Masonsary : وهذا الاسم حسب الوضع اللغوي يتكون من ثلاث كلمات:
الأولى Free, :وتعني الحر، أو الطلق الذي لا يضبطه قيد من القيود.
الثاني Mason, :وتعني الحرفة، أي حرفة، وتعني أيضاء حرفة البناء.
الأخيرة Ry,:وتعني النسبة.
وعلى ذلك فإن الترجمة المرئية للاسم هي (جمعية البنائين الأحرار) ,أي الذين لا تربطهم رابطة، أو نلزمهم نقابه. أما في ما بينهم فإن رابطة (الأخوة) هي التي تربطهم، وتجمعهم، لذلك فإن كل واحد منهم يسمى قرينه في الجمعية (أخاً) وهذهِ التسمية أضحت علماً على كل عضو في أي محفل من محافل الماسونية في كل الدنيا

مبادئ الماسونية:

يحدثنا التاريخ أن المبادئ التي تنافي الدين و الأخلاق والفضيلة والضمير والشعور الإنساني, لا تظهر سافرة بل تستر نفسها بحروف منسوجة بخيوط ملونة بالدين أو الخلق أو الإنسانية أو أية قيمة جمالية. وقد تخدع تلك المبادئ بعض الناس بسبب ذلك البرقع الجميل ,والماسونية واحدة من فصيلة المبادئ التي وصفناها بل هي سيدة تلك المبادئ.. إنها تعلن وقفتها مع الإيمان بالله تعالى، ومع الأديان والشرائع ,ومع الأخلاق و الفضيلة وغير ذلك من المبادئ السامية.وهي في حقيقتها على النقيض من ذلك .. إنها ذات باطنيه مركبه ,ولكي ندرك ما في الماسونية من نفاق ومكر وشر لابد أن نطلع على ما تعلن وعلى ما تخفي من مبادئ :

أولاً -:المبادئ المعلنة :-

- ✓ الإيمان بالله: تعلن الماسونية أنها تدعو إلى الإيمان بالله إيماناً مطلقاً لا يحده حد,ولا تشوبه شائبة كما جاء في نص الوصية العامة للماسونية وهذه الوصية أول نص يواجه المبتدئ عند دخول المحفل.
- ✓ احترام الدين: تصرح الماسونية في كل مناسبة ,بأنها تحترم الأديان كل الأديان وأن لها من القداسة والاحترام و التبجيل والمكان الأسمى .كما جاء في الدستور الماسوني " أوصيك باحترام شريعتك وتقديس كتابك واعتباره دستوراً"

- ✓ الأخلاق: تعلن الماسونية أنها مؤسسة لا تدعو إلا إلى الأخلاق والفضائلوهذا ما يخبر به شعارهم " حرية، مساواة، إخاء "فشعارهم كلمات ثلاث كل واحدة منها تحمل قيمة سامية تهفو إليها النفس البشرية في سبيل الحرية ومساواة البشر مع بعضهم البعض والإخاء الذي يحقق البناء.
- ✓ لا سياسة: تعلم الماسونية أنها لا تعمل في الحقل السياسيوأنها تحترم السلطة الحاكمة مهما كان نوعها وتخضع لكل ما تأمر به .فقد جاء في العقد الملوكي " نحن نحترم كل سلطة تأسس بطريقة شرعية ونخضع لها بارتياحسواء كانت ماسونية أو مدنية."

ثانياً -:المبادئ الخفية :-

تكمن خطورة الماسونية في المبادئ المعلنة التي قد ذكرنا لما توقعه في العامة من الافتتان بها وبمبادئها وإذا وقفنا على المخفي من هذه المبادئ لوجدنا الطامة الكبرى وهي :-

- ❖ الإيمان بالشيطان :ربما يعجب من يسمع أن الماسونيون يؤمنون بالشيطان حقا,ونقول نعم فوثائقهم تعلن وتصرح بذلك في رسالة وجهها الجنرال البرت بايك إلى رؤساء المجالس العليا التي نظمها. نقرأ هذا النص يجب أن نقول للجماهير أننا نؤمن بالله ونعبده ولكن الإله الذي نعبده لا تفصلنا عنه الأوهام والخرافات ,ويجب علينا نحن الذين وصلنا مراتب الاطلاع العليا، أن نحتفظ بنقاء العقيدة الشيطانية."
- ❖ الإله الحقيقي هو المادة :يعتبر الماسونيون أنه لم يبقى أحد يؤمن بالله وخلود النفس إلا البلهاء والحمقى، وقد نجد البعض يقسم باسم " مهندس الكون الأعظم " فيعتقدون أنهم يقصدون به اسم الله جل جلاله ,والحق أن الماسونية لا تريد به ذلك بل أن الكون الأعظم عندها هي " قوة خفية " وأما المهندس فهو " ادونيرم " الرئيس الرابع لتلك القوة الخفية.
- ❖ محاربة الدين :مادامت الماسونية قد جحدت وجود الله سبحانه واتخذت الشيطان أو المادة أو العدم آلهه تعبدها من دون الله جل جلاله فإن موقفها من الدين الذي نزل من السماء موقف العدو المحارب ولا شك.

جاء في المادة الأولى من الدستور الماسوني للشرف الفرنسي ما يلي" ليست الماسونية دنيا ولا ترقى أن تدخل الشرائع الدينية في صلب قوانينها خوفاً من انقسام أعضائها على أنفسهم ، الأمر الذي يخلف تقاليد العشيرة ، وينقاض دستورها" .
وتأتي المادة الثانية فتنسف هذا الحذر وتقول : " إن الماسونية لا تجبر أحد على أتباع شريعة بل تعلمه أن يفكر ويجادل ليستنير, ويسير حسب عقله وضميره ," وأن رضخ رجل الدين لهذه الشروط فإن الماسونية تعده ابناً صالحاً ملخصاً لها,ولكن إذا كان يمارس ديناً ويؤمن به فإن ذلك يقتل في حرية الضمير فإن هذه الطاعة لا توافق روح الماسونية .وبعبارة أخرى فإن الماسونية على ضوء هذا النص الدستوري تجعل عقل الإنسان مهيمنا على دينه فإذا وجد دينه أمرٌ لا يتألف مع عقله هو فإنه يرفضه وتلك هي روح الماسونية.

حقيقة الماسونية:

الماسونية مؤسسة يهودية في تاريخها ودرجاتها وتعاليمها كلمات السر وفي إيضاحاتها يهودية من البداية حتى النهاية

ويؤكد ذلك أن اللغة الفنية والرموز والطقوس التي تمارسها الماسونيةتتفق بالمثل والاصطلاحات اليهودية فتجد مثلاً التواريخ الموضوعة على المراسلات و الوثائق الرسمية كلها حسب الأشهر اليهودية وتستعمل كذلك الأبجدية العبرية ,وفي دائرة المعارف اليهودية تحت مادة ماسونية ما يلي " لغة الماسونية الفنية وإشاراتها ورموزها وأسرارها وطقوسها كلها يهودية" ويقول أحد كبار الماسونيين " إن الماسونية في أعماقها تكمن الفكرة الإسرائيلية وفي تاريخها وتقاليدها ورموزها وأسرارها تظهر الأساطير اليهودية المقدسة فهي يهودية ومن مصدر يهودي صرف ." وجاء في دائرة المعارف الماسونية الأوروبية " يجب ان يكون كل محفل ماسوني على نمط الهيكل اليهودي وكل رئيس محفل ماسوني يمثل ملكاً يهودياً وكل ماسوني هو تمثيل للفرد اليهودي"

رموز الماسونية :-

أهداف الماسونية:

١ - القضاء على جميع الأديان غير اليهودية .
٢ - تكوين جمهوريات عالمية لا دينية تحت تَحَكُّم اليهود؛ ليسهل تقويضها عندما يحين موعد قيام (إسرائيل الكبرى).
٣ - جعل الماسونية سيدة الأحزاب.
٤ - العمل على إسقاط الحكومات الشرعية.
٥ - القضاء على الأخلاق والمثل العليا.
٦ - نشر الإباحية، والفساد، والانحلال، واستعمال المرأة كوسيلة للسيطرة .
٧ - هدم البشرية .
٨ - العمل على تقسيم البشرية إلى أمم متنابذة تتصارع بشكل دائم .
٩ - العمل على السيطرة على رؤساء الدول؛ لضمان تنفيذ أهدافهم.
١٠ -السيطرة على الإعلام .
١١ - نشر الإشاعات، والأراجيف الكاذبة؛ حتى تصبح وكأنها حقائق؛ للتلاعب بعقول الجماهير، وطمس الحقائق.
١٢ - دعوة الشباب والشابات للانغماس في الرذيلة.
١٣ - الدعوة إلى العقم وتحديد النسل لدى المسلمين.
١٤ - السيطرة على المنظمات الدولية بترؤسها من قبل أحد الماسونيين كمنظمة الأمم المتحدة.
١٥ - إقامة دولة إسرائيل (مملكة إسرائيل العظمى) وتتويج ملك اليهود في القدس يكون من نسل داود، ثم التحكم في العالم، وتسخيره لما يسمونه (شعب الله المختار) اليهود؛ فهذا هو الهدف الرئيس والنهائي

درجات الماسونية:

العُمْي الصغار :وهي الماسونية العمة الرمزية ,والمقصود بهم المبتدئون من الماسونيين .يتم قبول العضو الجديد في جو مرعب مخيف وغريب حيث يقاد إلى الرئيس معصوب العينين وما أن يؤدي يمين حفظ السر ويفتح عينيه حتى يفاجأ بسيوف مسلولة حول عنقه وبين يديه كتاب العهد القديم ومن حوله غرفة شبه مظلمة فيها جماجم بشرية وأدوات هندسية مصنوعة من خشب ... وكل ذلك لبث المهابة في نفس العضو الجديد.

الماسونية الملوكية :وهذه لا ينالها إلا من تنكر كليًا لدينه ووطنه وأمته وتجرد لليهودية ومنها يقع الترشيح للدرجة الثالثة والثلاثون كتشرشل و بلفور.

الماسونية الكونية :وهي قمة الطبقات، وكل أفرادها يهود، وهم أحاد، وهم فوق الأباطرة والملوك والرؤساء لأنهم يتحكمون فيهم، وكل زعماء الصهيونية من الماسونية الكونية كهرتزل، وهم الذين يخططون للعالم لصالح اليهود.

أثر الماسونية على المسلمين في العصر الحديث :-

كان من آثار الغزو الاستعماري البشع للعالم الإسلامي أن بذر المستعمر في ترابنا الطاهر السوء والخراب والجهل والتخلف وبذر فيه أيضاً الأيدي الخفية الملوثة بالشر والكيد .

فهذا نابليون وهو الماسوني العريق لا يكاد يستقر في مصر حتى انشأ في القاهرة سنة1800م محفل ايزيس وقد استعان بمن في هذا المحفل من أبناء النيل على كشف عورة الوطن وضرب حركة الجهاد. وفي الجزائر لم تمضي بضع سنين على احتلالها حتى كانت الماسونية تدعو سنة 1834م إلى نشر الحضارة والأفكار الفرنسية بأفريقيا وتثقيف العرب والعمال معهم على بعث نوع من الوحدة العائلية لتكوين شعب فرنسي جديد.

وما فعلته جيوش الاحتلال في مصر والشام وهو ما فعلته في بلاد العالم الإسلامي الأخرى ,ففي نيجيريا أصبح من العسير جداً أن تجد رئيس قبيلة ولا سيما في الجنوب غير ماسوني ناهيك بأهل النفوذ والمال والفكر.وما يقال عن نيجيريا يقال عن ماليزيا وتايلاند واندونيسيا وبقاع أخرى من بلاد المسلمين ,هذه البذور الشريرة نمت بسرعة مذهلة حتى رأينا في الشام ومصر محافل ماسونية منتشرة في كل مدينة .ورأينا أصحاب المقامات العليا في السياسة والسلطة والإدارة والفكر والثقافة والتوجيه ومن أولئك الذين يحملون أدوات الهندسة لا لبناء مجد أوطانهم وكرامة أمتهم وإنما لبناء الهيكل في قلب الإسلام والقدس عرفوا ذلك أم جهلوا .وكان من ثمار تلك البذور رأينا في الأرض الإسلامية تحريفاً للتاريخ والحضارة الإسلامية فهذا جورجي زيدان يقول عن مدينة السلام بغداد وعن جامع أحمد بن طولون وعن قصر غرناطة أن أيد ماسونية هي التي قامت ببناء كل ذلك.

الحكم على الماسونية:

أصدر المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي بالمملكة العربية السعودية والمجمع الفقهي في الأزهر: أن الماسونية تعادي الأديان جميعاً، وتسعى لتفكيك الروابط الدينية ,وهز أركان المجتمعات الإنسانية وتشجع على التفلت من كل الشرائع والنظم والقوانين .وقد أوجدها حكماء صهيون لتحقيق أغراض التلمود وبروتوكولاتهم,وطابعها التلون والتخفي وراء الشعارات البراقة, ومن والاهم أو انتسب إليهم من المسلمين فهو ضال أم منحرف أو كافر,حسب درجة ركونه إليهم.

وقد أصدرت لجنة الفتوى بالأزهر بياناً بشأن الماسونية والأندية التابعة لها مثل الليونز والروتاري جاء فيه" ويحرم على المسلمين أن ينتسبوا لأندية هذا شأنها وواجب المسلم ألا يكون إمعة يسير وراء كل داعٍ وناد ، وواجب المسلم أن يكون يقظاً لا يغرُر به ,وأن يكون للمسلمين أنديتهم الخاصة بهم ، ولها مقاصدها وغاياتها العلنية, فليس في الإسلام ما تخشاه ولا ما نخفيه والله أعلم"

المحاضرة الثالثة عشر:-

عناصر المحاضرة :-

التعريف بالصهيونية .
مؤتمر بازل ونشأة الحركة الصهيونية .
المنظمة الصهيونية العالمية .
ركائز الصهيونية .
خطط الصهيونية في الاستيلاء على فلسطين.
بعض الأفكار و المعتقدات .
النفوذ وأماكن الانتشار .
خلاصة .

التعريف:

الصهيونية حركة سياسية عنصرية متطرفة، ترمي إلى إقامة دولة لليهود في فلسطين تحكم من خلالها العالم كله.واشتقت الصهيونية من اسم (جبل صهيون) في القدس حيث ابتنى داود قصره بعد انتقاله من جبرون (الخليل) إلى بيت المقدس في القرن الحادي عشر قبل الميلاد ، وهذا الاسم يرمز إلى مملكة داود وإعادة تشييد هيكل سليمان من جديد بحيث تكون القدس عاصمة لها. وقد ارتبطت الحركة الصهيونية الحديثة بشخصية الصهيوني النمساوي هرتزل الذي يعد الداعية الأول للفكر الصهيوني الحديث والمعاصرة الذي تقوم على آرائه الحركة الصهيونية في العالم والصهيونية حركة هادفة إلى تجميع "الشعب اليهودي"في أرض فلسطين ،ويعتقد اليهود أن المسيح المخلص سيأتي في آخر الأيام ليعود بشعبه إلى أرض الميعاد ، ويحكم العالم من جبل صهيون.

- ويعتقد الصهيونيون انه لما كان الشعب اليهودي لايوجد في وطنه ،بل هو مشتت في الخارج،فإنه يعاني من صنوف التفرقة العنصرية .ويمارس إحساساً عميقاً بالاغتراب عن الذات اليهودية الحقيقية، وبالتالي لا يمكن حل المسألة اليهودية ببعديها، الاجتماعي والنفسي ، ألاعن طريق الاستيطان في فلسطين
- كما يرى الصهيونيون أن جذور الحركة الصهيونية - أو القومية اليهودية كما يسمونها - تعود إلى الدين اليهودي ذاته ، وان التاريخ .اليهودي بعد تحطيم الهيكل على يد الرومان ، هو تاريخ شعب مختار منفي ،مرتبط بأرضه ينتظر دائماً لحظة الخلاص والنجاة.
- ويعلم دارسو الدين اليهودي أن الارتباط اليهودي بالعودة إلى الأرض المقدسة هو ارتباط توراتي مشروط ،إذ أن الدين اليهودي يحرم .العودة إلى أرض الميعاد ، ويعتبر أن مثل هذه المحاولة هي من قبيل التجديف والهرطقة لأن عودة اليهود حسب المعتقد الديني – لا يمكنها أن تتم إلا على يد مبعوث من الله ، هو المسيح المخلص ، وليس على يد حركة سياسية مثل المنظمة الصهيونية العالمية ،ولذا حينما ظهرت الحركة الصهيونية عارضتها المنظمات اليهودية في العالم ،وما تزال أقلية من هذه الجماعات تنادي .ذا المفهوم مثل جماعة "ناطوري كارتا" اليهودية المتدينة والتي تتمركز في الولايات المتحدة.

مؤتمر بازل عام 1897 ونشأة الحركة الصهيونية :

إذا كانت الصهيونية قد تأسست فعليا سنة 1948 في شكل كيان استعماري /عنصري/متطرف، فإن البذور الأولى لهذا التأسيس ، تعود إلى ما قبل ذلك بكثير.فقد كان أول ظهور لمصطلح الصهيونية سنة 1890 على يد الكاتب اليهودي (ناثان برونبام) في مقالة له منشورة في مجلة " التحرير الذاتي " ثم استعاد مرة أخرى في كتاب له بعنوان"الإحياء القومي للشعب اليهودي في وطنه كوسيلة لحل المشكلة اليهودية" سنة 1893.

- ✓ وقد كان حضور هذا المصطلح عند برونيام ، يمثل استجابة نظرية لواقع فعلي يتمثل في ظهور مجموعة من التنظيمات اختارت كلمة "صهيون" اسما لها مثل جمعية " أحباء صهيون" ، فضلا عن الإكثار من استخدام الكلمة في شعارات وخطابات وكتب رجالات الفكرالصهيوني ،أواخر القرن التاسع عشر . ويعرف برونبام الصهيونية بوصفها "نهضة سياسية لليهود تستهدف عود.م الجماعية إلى أرض فلسطين
- ✓ في العام 1896 قام الصحفي اليهودي (تيودور هرتزل)بنشر كتاب اسمه (دولة اليهود)،وفيه طرح فكرة اللاسامية ، وكيفية علاجها وهو إقامة وطن قومي لليهود. وفي العام 1897 نظم هرتزل أول مؤتمر صهيوني في مدينة (بازل) السويسرية، وحضره 200 مفوض ،حيث صاغوا برنامج بازل ، الذي سيضل هو برنامج الحركة الصهيونية.نجح ثيودور هرتزل في الترويج لفكرة العودة إلى فلسطين وإقامة وطن لليهود هناك وتبلور ذلك النجاح في عقد مؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل بسويسرا عام 1897 وكان من أهم نتائجه إقامة "المنظمة الصهيونية العالمية " لتنفيذ البرنامج الصهيوني الذي ينص على أن "هدف الصهيونية هو إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين يضمنه القانون العام ". عقد المؤتمر أخيراً في بازل (29-31 آب 1897)، وحضره 204 أعضاء من اليهود ، يمثلون 15 دولة ، وترأس هيرتزل المؤتمر .

وحدد المؤتمر الوسائل الكفيلة لتحقيق هذه الغاية بما يلي:

١ - تعزيز الاستيطان في فلسطين باليهود المزارعين، والحرفيين، والمهنيين، وبناء على قواعد صالحة.
٢ - تنظيم اليهود كافة ،وتوحيدهم بواسطة إنشاء المؤسسات المحلية والعامة الملائمة، وفقاً للقوانين السارية في كل بلد
٣ - تقوية الشعور اليهود القومي والضمير القومي.

المنظمة الصهيونية العالمية :

عملت المنظمة الصهيونية العالمية بجد منذ صدر قرار تأسيسها في المؤتمر الصهيوني الأول عام 1897 على إقامة وطن لليهود ، وهو ما تحقق على أرض فلسطين عام1948 .اتخذت المنظمة لنفسها عدة مؤسسات وأجهزة داخلية تقوم على تنفيذ هدف إقامة الدولة ، من هذه الأجهزة رئيس المنظمة ونائب الرئيس ومكتب التوجيه المركزي واللجنة التنفيذية والمجلس العام (شبه التنفيذي شبه التشريعي) والمؤتمر الصهيوني وهو السلطة التشريعية العليا في الحركة الصهيونية . أما الأجهزة المحلية في المنظمة في كل بلد على حده فقد ترك تقرير شكلها النهائي وشكل العضوية فيها للظروف المحلية السائدة في ذلك البلد.

أعضاء المنظمة:

من الناحية التنفيذية ،أسس المؤتمر "المنظمة الصهيونية العالمية"، وانتخب هيرتزل رئيساً للمنظمة الصهيونية ، وتم إقرار النظام الداخلي للمنظمة وهيكلها التنظيمي وشروط العضوية .فتحت المنظمة باب العضوية فيها لكل من يؤمن بالأفكار الصهيونية ويعمل على الإسراع بتحقيق أماني وتطلعات الشعب اليهودي ، فمنح حق العضوية لكل يهودي في العالم يلتزم ببرنامج بازل ، ويدفع اشتراكاً سنوياً يسمى "شيقل "- وهو وحدة العملة التي كان يتداولها العبرانيون القدامى. وللمنظمة رئيس ولجنة تنفيذية ومجلس عام يتمتع بصلاحياته المؤتمر مابين دورات انعقاده. كما أقر المؤتمر شكل العلم الصهيوني (ترس داود) ونشيداً قومياًونمت هذه العضوية بشكل كبير ، ففي المؤتمر الصهيوني السادس الذي انعقد عام 1903 وصل عدد أعضائها إلى 600 عضو وكان عدد الجمعيات الصهيونية 1572 جمعية موزعة على بلدان مختلفة ،ثم ازداد بصورة كبيرة أثناء ترؤس حاييم وايزمان فأصبح في عام 1939 تعداد الأعضاء قرابة 1.5 مليون عضو.

الصهيونية العملية والسياسية :

برز داخل المنظمة الصهيونية العالمية اتجاهان كادا يعصفان بوحدتها.

الاتجاه الأول : يقود ثيودور هرتزل ويؤمن بأن الخلاص لليهود لا يمكن تحقيقه عبر عملية متقطعة لإقامة المستعمرات وإنما عبر عمل سياسي كامل محمي على الصعيد العالمي ، ولذا فقد كرس أصحاب هذا الاتجاه جهودهم للحصول على موافقة الدول الكبرى وبالأخص تركيا بوصفها بلد الخلافة الإسلامية ليكون لليهود موطئ قدم في فلسطين.

الاتجاه الثاني : يعتبر الصهيونية العالمية التي يقودها حاييم وايزمان وديفيد بن غوريون مهمتهما العمل بكل جدية على تجهيز اكبر عدد ممكن من اليهود إلى فلسطين وزيادة المستوطنات بها.

ركائز الصهيونية :

تحاول الصهيونية أن تدعم وجودها على عدة دعائم ، وتبني على هذه الركائز وجودها ،ومن أهم هذه الركائز:

أولاً : امتلاك فلسطين:

والصهيونية العالمية تؤكد هذا مراراً وتكراراً ، بل هل الركيزة الأولى التي بنت عليها الصهيونية قيامها ، وهي لا تدعى امتلاك فلسطين فحسب ، بل فلسطين وما جاورها من البلدان ، وهذا ما توضحه كلمتهم السافرة إسرائيل من النيل إلى الفرات.

ثانياً : فكرة المسيح المنتظر:

تعد فكرة المسيح إحدى أهم الركائز و المقومات التي تقوم عليها دولة بن صهيون ومن ثم فإنهم يعملون على قيام دولتهم تمهيداً لظهور المسيح المنتظر ، فقيام الدولة مقدم على ظهوره ، وشرط له ، ومن ثم فإنهم يعملون على ذلك العمل الخبيث ،وقد استطاعوا أن يخدعوا النصارى في ذلك وأوهموهم أن كلاً منهما ينتظر المسيح وقيام دولتهم شروط لظهور مسيحيهما ، فعملوا جميعاً جاهدين على ذلك.

ثالثاً : السيطرة المطلقة على العالم كله:

عرف اليهود الصهاينة منذ القدم بالصبر على تنفيذ مآربهم ، وهم لا يؤمنون بشيء اسمه المستحيل ، فإذا اعتقدوا شيئاً عملوا دائبين على تنفيذه بوسائله المشروعة وغير المشروعة بغض النظر عن مشروعية هذا الشيء ذاته. ولقد دفعتهم تعاليمهم المزيفة التي غصت بها توراتهم المحرفة ، إلى السعي الدائم والعمل الحثيث للسيطرة على العالم كله ،وتسخيره لخدمة بن صهيون " شعب الله المختار "!! ولم يكن هذا الأمر - السيطرة على العالم - يغيب عن أذهانهم ، حتى في فترات الاضطهاد ، بل كان ذلك دافعاً لهم للعمل على سيطرة العالم ، لأنهم يرون أن هذا حق لهم ، أمرتهم به توراتهم ، وأكد عليه تلمودهم "شبكه فلسطين للحوار "

خطط الصهيونية في العودة إلى فلسطين:

اليهود كعنصر بشري لا يعرفون الملل وهم يخططون ، وإن كانت خططهم طويلة المدى إلا أنها أكيدة المفعول ،ولقد ظل امتلاكهم لفلسطين حلم يراودهم فترات طويلة حتى وهم في فترات الطرد والإبادة ،ولقد كان لهم خططاً واضحة للوصول إلى أهدافهم وتحقيق أحلامهم والتي منها -:

المحافظة على العنصر اليهودي ، وعلى العادات والتقاليد والطقوس الخاصة بهم التي تتمثل في تثبيت فكرة العودة في نفوسهم ،وزرع الأحلام وتقوية الشعور بأنهم شعب الله المختار ، وأن حكم العالم سيصير إليهم

إنشاء الجمعيات السرية والعلنية والمنظمات ، تحت ستار من الأهداف العامة التي تحمل سمات إنسانية واجتماعية ، ومن أشهر هذه الجمعيات " الكابلا والماسونية. "

أثير على العالم ، وخاصة الدول الكبرى ، اقتصادياً وسياسياً ، وقد صرح بن غوريون - رئيس وزراء إسرائيل الأسبق - قائلا . "نحن مدينون بنجاحنا في إقامة إسرائيل ب 97 % للسياسة و 3% للحرب والجيش"

تدريب اليهود على السلاح والحرب ودخولهم في الجيوش الغربية محاربين للاستعداد لتكوين الإسرائيلي المعد والمدرب على أحدث الأسلحة والخطط والتكتيك حتى يأتي اليوم الموعود.

بعض الأفكار والمعتقدات:

- **تستمد الصهيونية فكرها ومعتقدا.ا من الكتب المقدسة التي حرفها اليهود ، وقد صاغت الصهيونية فكرها في بروتوكولات حكماء صهيون.**
- **تعتبر الصهيونية جميع يهود العالم أعضاء في جنسية واحدة هي الجنسية الإسرائيلية .**
- **تهدف الصهيونية إلى سيطرة اليهودية على العالم كما وعدهم إلههم (يهوه) وتعتبر المنطلق لذلك هو إقامة حكومتهم على أرض الميعاد التي تمتد من نهر النيل إلى نهر الفرات.**
- **يعتقدون أن اليهود هم العنصر الممتاز الذي يجب أن يسود كل الشعوب الأخرى خدم لهم.**
- **يقولون : لقد انتهى العهد الذي على كانت فيه السلطة للدين ،والسلطة اليوم للذهب وحده فلابد من تجميعه في قبضتنا بكل وسيلة. لتسهل سيطرتنا على العالم.**
- **يرون أن السياسية نقيض للأخلاق ولابد فيها من المكر والرياء أما الفضائل والصدق فهي في عرف السياسة.**
- **يقولون : لابد من إغراق الأميين في الرذائل بتدبيرنا عن طريق من نهيئهم لذلك من أساتذة وخدم وحاضنات ونساء الملاهي**
- **يقولون : تنادي بشعارات الحرية والمساواة والإخاء لينخدع بها الناس ويهتفوا وينساقوا وراء ما نريد لهم.**
- **يقولون : سنعمل على دفع الزعماء إلى قبضتنا وسيكون تعيينهم في أيدينا واختيارهم يكون حسب وفرة أنصبتهم من الأخلاق الدنيئة وحب الزعامة وقلة الخبرة.**
- **يقولون : سنسيطر على الصحافة تلك القوة الفعالة التي توجه العالم نحو مانريد .**
- **يقولون : لابد من توسيع الشقة بين الحكام والشعوب وبالعكس ليصبح السلطان كالأعمى الذي فقد عصاه ويلجأ إلينا لتثبيت كرسيه.**
- **يقولون : لابد من إشعال نار الخصومة الحاقدة بين كل القوى لتتصارع وجعل السلطة هدفاً مقدساً تتنافس كل القوى للوصول إليه ولابد من إشعال نار الحرب بين الدول بل داخل كل دولة عند ذلك تضمحل القوى وتسقط الحكومات وتقوم حكومتنا العالمية على أنقاضها.**
- **يقولون : لابد أن نفتعل الأزمات الاقتصادية لكي يخضع لنا الجميع بفضل الذهب الذي احتكرنام**
- **يقولون : إننا الآن بفضل وسائلنا الخفية في وضع منيع بحيث إذا هاجمتنا دولة نهضت أخرى للدفاع عنا .**
- **يقولون :لابد أن نهدم دولة الإيمان في قلوب الشعوب ونترع من عقولهم فكرة وجود الله ونحل محلها قوانين رياضية مادية لأن الشعب يحيا سعيداً هانئاً تحت رعاية دولة الإيمان .ولكي لا نرع للناس فرصة المراجعة يجب أن نشغلهم بشتى الوسائل وبذلك لا يفطنوا لعدوهم العام في الصراع العالمي**

المحاضرة الرابعة عشر :-

عناصر المحاضرة :-

تتمة الصهيونية الأفكار والمعتقدات ومواقع النفوذ.
تعريف الأصولية النصرانية.
التعريف بالنصرانية وعلاقتها بالأصولية.
أهم عقائد الأصولية النصرانية.

تابع الأفكار والمعتقدات للصهيونية :

- يقولون: سنعمل على إنشاء مجتمعات مجردة من الإنسانية والأخلاق، متحجرة المشاعر، ناقمة أشد النقمة على الدين والسياسة، ليصبح رجاؤها الوحيد تحقيق الملاذ المادية، وحينئذ يصبحون عاجزين عن أي مقاومة فيقعون تحت أيدينا صاغرين.
- يقولون: سنقبض بأيدينا على كل مقاليد القوى ونسيطر على جميع الوظائف وتكون السياسة بأيدي رعايانا وبذلك نستطيع في كل وقت بقوتنا محو كل معارضة مع أصحابها من الأمميين.
- يقولون: لقد بثثنا بذور الشقاق في كل مكان بحيث لا يمكن اجتثاثه، وأوجدنا التنافر بين مصالح الأمميين المادية والقومية وأشعلنا نار النعرات الدينية والعنصرية في مجتمعاتهم ولم ننفك عن بذل جهودنا في إشعالها منذ 20 قرناً ولذلك من المستحيل على أي حكومة أن تجد عوناً من أخرى لضربنا وأن الدول لن تقدم على إبرام أي اتفاق مهما كان ضئيلاً دون موافقتنا لأن محرك الدول في قبضتنا.
- يقولون: سنولي عناية كبرى بالرأي العام إلى أن نفقده القدرة على التفكير السليم ونشغله حتى نجعله يعتقد أن شائعاتنا حقائق ثابتة ونجعله غير قادر على التمييز بين الوعود الممكن إنجازها والوعود الكاذبة فلا بد أن نكوّن هيئات يشتغل أعضاؤها بإلقاء الخطب الرنانة التي تغدق الوعود ولا بد أن نبث في الشعوب فكرة عدم فهمهم للسياسة وخير لهم أن يدعوها لأهلها.
- يقولون: سنكثر من إشاعة المتناقضات ونلهب الشهوات ونؤجج العواطف.
- يقولون: يجب أن نسيطر على الصناعة والتجارة ونعود الناس على البذخ والترف والانحلال ونعمل على رفع الأجور وتيسير القروض ومضاعفة فوائدها عند ذلك سيخر الأميون ساجدين بين أيدينا.
- يقولون: إن الصحافة جميعها بأيدينا إلا صحفاً قليلة غير محتفل بها، وسنستعملها لبث الشائعات حتى تصبح حقائق وسنشغل بها الأميين (غير اليهود) عما ينفعهم ونجعلهم يجرون وراء الشهوة والمتعة.
- يقولون: سنفكك الأسرة وننفخ روح الذاتية في كل فرد ليتمرد ونحول دون وصول ذوي الامتياز إلى الرتب العالية.
- يقولون: لا يصل إلى الحكم إلا أصحاب الصحائف السود غير المكشوفة وهؤلاء سيكونون أمناء على تنفيذ أوامرنا خشية الفضيحة والتشهير. كما نقوم بصنع الزعامات وإضفاء العظمة والبطولة عليها.
- يقولون: ستكون لنا مجلات وصحف كثيرة مختلفة النزعات والمبادئ وكلها تخدم أهدافنا.
- يقولون: لا بد أن نشغل غيرنا بألوان خلابة من الملاهي والألعاب والمنتديات العامة والفنون والجنس والمخدرات لنلهيهم عن مخالفتنا أو التعرض لمخططاتنا.
- يقولون: سنكثر من المحافل الماسونية وننشرها في كل وسط لتوسيع نطاق سيطرتنا.
- يقولون: عندما تصبح السلطة في أيدينا لن نسمح بوجود دين غير ديننا على الأرض

الانتشار ومواقع النفوذ:

- الصهيونية هي الواجهة السياسية لليهودية العالمية
- هي التي تقود إسرائيل وتخطط لها.
- الماسونية تتحرك بتعاليم الصهيونية وتوجيهاتها وتخضع لها زعماء العالم ومفكريه.
- للصهيونية مئات الجمعيات في أوروبا وأمريكا وبقية العالم، في مختلف المجالات التي تبدو متناقضة في الظاهر لكنها كلها في الواقع تعمل لمصلحة اليهودية العالمية.

خلاصة:

يتضح مما سبق أن الصهيونية حركة سياسية عنصرية متطرفة ترمي لحكم العالم كله من خلال دولة اليهود في فلسطين، وقد قامت على تحريف تعاليم التوراة والتلمود التي تدعو إلى احتقار المجتمع البشري وتحض على الانتقام من غير اليهود. وقد قنن اليهود مبادئهم الهدامة فيما عرف ببروتوكولات حكماء صهيون التي تحوي بحق أخطر مقررات في تاريخ العالم

الأصولية النصرانية

التعريف والنشأة:

الأصولية النصرانية حركة متشددة انتشرت في النصارى البروتستانت بشكل أخص، وتدعو إلى حرفية نصوص الكتاب المقدس، مما يُعطي العصمة للكتاب المقدس في كل المجالات التي تمس الحياة، وعليه فيجب أن يفهم الكتاب المقدس بشكل مباشر، وهذه أفضل وسيلة للتبشير.

والكتاب المقدس الذي يؤمن النصارى بقدسيته يشتمل على قسمين هما:

- العهد القديم: ويحتوي على التوراة، وأسفار الأنبياء.
- والعهد الجديد: ويحتوي على الأناجيل الأربعة (متى، مرقس، لوقا، يوحنا) فقط، والرسائل المنسوبة للرسل.
- وقد ظهر مصطلح الأصولية في الولايات المتحدة في مطلع القرن العشرين، وبالتحديد عام1910 م، واكتنفت هذا الظهور أسباب عدة كان من أبرزها:نشر داروين لنظرية التطور منذ أن ألف كتابه(أصل الخلائق
- (وكتابه الثاني)ظهور الإنسان(، ومجمل النظرية تقوم على أن الوجود قام بدون خالق وأن الإنسان قد تطور من القرد، فتكون هذه النظرية غايرت ما جاء عن قصة الخلق في سفر التكوين في الكتاب المقدس، لمن يأخذونه حرفياً، ويصرون على عصمته الكلية، ومن ثم انقسمت الكنائس حول هذه النظرية، ونشأت ما يسمى بالأصولية.

عقيدة الأصوليين النصرانيين:

يعتني الأصوليون النصارى بالعودة إلى الأصول النصرانية، والاحتكام إليها، ورفض العلمانية، والنظريات المادية، والوقوف في وجهها، فهم يمثلون الاتجاه المحافظ في الفكر النصراني حسب زعمهم.

ولقد عقدت سلسلة من المؤتمرات بهدف صياغة فكر تلك الحركة، إلى أن تم لها ذلك في أوائل القرن العشرين،حيثوضعت النقاط الخمس المشهورة لمذهب وفكر الأصولية النصرانية، وتتمثل في:

- تنزيه الكتاب المقدس عن الخطأ، والاعتقاد في إلهام نصوصه جميعًا .
- إلوهية المسيح. ومولده العذري.
- تكفير الخطايا من خلال الدم البديل (أي من خلال آلام المسيح ومعاناته، وموته تكفيراً عن خطايا البشر).
- القيامة الجسدية، ومجيء المسيح إلى العالم مرة ثانية وبداية العصر الألفي السعيد.

أبرز الشخصيات الأصولية:

من أشهر القيادات الأصولية وأعظمها أثراً، وليام بلاكستون، وجيري فولويل، وبات روبرتسن، وجورج أوتس، ومايك إيفانز، وسويجارت، وغيرهم، وجميع هؤلاء يحتلون مكانة مرموقة في الأحزاب السياسية الحاكمة في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها.

انتشار الأصولية النصرانية:

يمكن تلخيص أبرز مظاهر انتشار الأصولية النصرانية في أمريكا على وجه التحديد من خلال النقاط التالية:

للأصولية النصرانية في أمريكا أكثر من (20) ألف مدرسة ومعهد وكلية، والملايين من الطلاب والدارسين للتوراة.والجامعات الشهيرة في أمريكا إنما أسست على أساس ديني بروتستانتي ومنها:هارفارد، وجورج تاون ، ودنفر، وبوسطن .. الخ .

تتبع للأصولية النصرانية أكثر من 250 منظمة.رابطة الإذاعيين الدينيين لديها ألف محطة تلفازية وإذاعية مشتركة في نشاطها ومشغولة بالحديث عن التوراة ورجالها، يشاهدها ويستمع إليها عشرات الملايين.هذا بالإضافة إلى عشرات الصحف والمجلات.

نجوم الأصولية أصبحوا ينافسون نجوم السينما والفن والرياضة في اجتذاب اهتمام الجماهير وتتبع أخبارهم وأحاديثهم باستمرار. الساسة المرموقون والذين وصل بعضهم إلى سدة الحكم يعتقدون ببعض مباديء الأصولية، ومنها الإيمان بنبوءات التوراة المحرفة كالدعوة إلى إعادة تأسيس دولة إسرائيل من الفرات إلى النيل.

ولقد انكب علماء الاجتماع والنفس على دراسة انتشار الأصولية، وهناك قضية لابد من النظر إليها إذ يجب أن نربط بين ظهور الإيدز والهيربز وانتشار الصحوة الدينية في أمريكا ؛ فالناس قد شعروا بأهمية الدين للحياة، وقد كانت هناك كنائس أقلياتنصرانية ترفض الزنا وتحاربه وتحافظ على أبنائها وبناتها منه,ولما انتشرت هذه الأمراض الخبيثة ازداد عدد هذه الكنائس وانتشرت، وازداد عدد تابعيها، وكذلك إدمان المخدرات والضياع والفراغ؛ كل هذه العوامل أدت إلى تنامي الأصولية النصرانية ، وقد تنامت هذه الأصولية ليصبح عدد أتباعها الآن ما يقارب ثمانين مليونًا.

ولا شك أن هذا الانتشار له مخاطره الكثيرة على الإسلام وأهله لأن الأصوليين النصارى، تأثروا بالعقيدة اليهودية، إذ يرجعون إلى التوراة المحرفة وينطلقون منها في تفسير النبوءات، ويشنون حربهم على الإسلام بدوافع عقدية دينية، والشواهد على ذلك كثيرة جدًا .

كل الشكر والتقدير لأخوانكم وأخواتكم اللذين عملوا على هذهِ المادة لا تنسونهم من خالص دعائكم :-

Marei

Fahad T

ahmed fadel

MaryaM

MEEM-24

المناقشات :-

المناقشة الأولى :-

ما هي العلاقة بين التعريف اللغوي والاصطلاحي للعقيدة ؟

الحل :-

العقيدة : حسب التعريف اللغوي :

تعني: ما أُبْرم وأُحكم من الأشياء؛ ماديًا كان أو معنويًا. .

ويُلاحَظ اقتراب أو تطابق المعنى اللغوي والاصطلاحي لكلمة العقيدة

فالعقيدة هي الإيمان بالشيء حتى يتمكن منه القلب، فكأنه انعقد ... وتوضيح العلاقة بينهم.

المناقشة الثانية :-

واحدة من خصائص العقيدة الإسلامية أنها ربانية ما هي الآثار المترتبة على هذه الخاصية ؟

الحل :-

ربانية المصدر : أي أنها من الله تعالى هو الذي أمر بها وحث عليها ورغب فيها ، ونهى عما يخالفها وحذر منه إما في القرآن الكريم أو في سنة النبي صلى الله عليه وسلم

المناقشة الثالثة :-

ناقش مسألة علاقة الأقسام الثلاثة للتوحيد (توحيد الربوبيةوالإلوهية والأسماء والصفات) مع بعضها البعض ؟

الحل :-

لا يوجد فرق بين هذهِ الأنواع ولا يقبل من الناس الإقرار بنوع دون الأخر أو التفريق بين الإقرار بالله مثلاً بالخلق وعبادة أنداد معه أو من دونه إنما هناك علاقة ترابط بين أنواع التوحيد حيث أن توحيد الله لا يقوم إلا بالاعتراف له سبحانه بالوحدانية المطلقة في أفعالة وصفاته التي تستلم أن يكون هو الإله المعبود بحق دون سواه فلا يجوز التفريق أو الاكتفاء بالإقرار لله بجملة من صفاته الربوبية كالخلق والتدبير والملك والإحياء والإماتة وإنكار أن يكون المعبود وحده ويتضح هذا جلياً في دعوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قريشاً والعرب جميعاً حيث لم يقبل منهم إقرارهم بتلك الصفات والخصائص ثم إشراكهم للأوثان معه تعالى في العبادة فلم يقبل منهم تجزئة توحيده تعالى.

المناقشة الرابعة :-

ناقش الآثار المترتبة على الإيمان بالملائكة ؟

الحل :-

١ - العلم بعظمة الله تعالى وقوته وسلطانه فإن عظمة المخلوق تدل على عظمة الخالق.

٢ - شكر الله تعالى على عنايته ببني أدم حيث وكل من هؤلاء الملائكة من يقوم بحفظهم وكتابة أعمالهم وغير ذلك من مصالحهم.

٣ - محبة الملائكة على ما خصوا به من خصال حسنه كعبادة الله وعدم قربهم ممن تلبس بمعصية.

المناقشة الخامسة :-

للإيمان بالقدر أربع مراتب بينها أهل العلم ناقش المرتبة الثانية مسألة (الكتابة) ؟

الحل :-

المرتبة الثانية : (الكتابة)

وهي الإيمان بأن الله كتب ما سبق به علمه من مقادير المخلوقات في اللوح المحفوظ وهو الكتاب الذي لم يفرط فيه من شيء فكل ما جرى وما يجري وكل كائن إلى يوم القيامة فهو مكتوب عند الله تعالى في أم الكتاب ويسمى الذكر والإمام والكتاب المبين قال تعالى :

(إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ (12)). سورة يس

وقال النبي صلى الله عليه وسلم

(إن أول ما خلق الله القلم فقال اكتب ،قال .ما اكتب ؟ قال:اكتب القدر ما كان وما هو كائن إلى الأبد).

المناقشة السادسة :-

ناقش قضية الفرق بين نواقض الإيمان القولية والعملية ؟

الحل :-

القول أن يكون معتقدا بالوحدانية مقرنا ذلك بالاستخفاف والتسفيه والازدراء فكان ذلك موجبا لفساد ذلك الاعتقاد وزواله لما فيه منفعة وصلاح له ،كسب الله تعالى ، وسب الرسول ، سب أحد من الأنبياء ، القول بقدم العالم ، الاستهزاء بالله الاستهزاء برسوله الاستهزاء بالقرآن العظيم كما أن الاستهزاء يكون على نوعين لفظ صريح كوصف الدين بالأخرق أو غمز أو إخراج لسان أو مد شفه عند قرآه القرآن أو أمر بمعروف ونهي عن منكر ، إنكار أو ادعاء النبوة ، أو ادعاء علم الغيب ، أما النواقض العملية فهي الشرك في عبادة الله كأن يشرك معه أحد بأن يتقدم إليه بأنواع العبادات التي هي حق لله كالركوع والسجود والذبح والنذر كذلك الاستعانة بالشياطين والتقرب إليهم وطاعتهم والاستعانة بهم وتسليطهم على المسحور.

المناقشة السابعة :-

واحدة من أهم القضايا التي وجب معرفتها في مسالة (ضوابط التكفير) مسألة العلم
ناقش هذا الضابط وبين أهميته ؟

الحل :-

فلا يمكن أن نحكم على من فعل أمراً كفرياً بأنه كافر ، ومالم يعلم أن هذا العمل كفرٌ ، إذٍ الجاهل معذور فيما يمكن جهله ويغلب عدم معرفته مراعاة لحاله. والدليل قول الله تعالى:
(وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا) الإسراء أية 15
يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله محتجاً بهذهِ الآية ما نصه : من الناس من يكون جاهلاً ببعض الأحكام جهلاً يعذر به ، فلا يحكم بكفر أحداً حتى تقوم عليه الحجة من جهة بلاغ الرسالة.
وقال في موطن آخر ليس كل من تكلم بكلمة الكفر يفكر، حتى تقوم عليه الحجة المثبتة لكفره، فإذا قامت عليه الحجة كفر حينئذٍ.
ومن الواضح و المعلوم.. بأنه تختلف أحوال الناس في الجهل، كحديث عهد الإسلام والبعيد عن بلاد العلم وأهله، فلا يتساوى مع من وجد في بلاد علم وعلماء.

المناقشة الثامنة :-

ناقش الظروف التي مرت بها أوروبا إبان مرحلة سيطرة الكنيسة وعدائها للعلم والعلماء؟

الحل :-

اشتعلت نيران الصرع بين الكنيسة والعلماء أرباب الكشوف والنظريات العلمية في جوانب الحياة المختلفة,
وسميت هذه الفترة بعصر التنوير أو بداية عصر النهضة الأوربية ,
وقد ذاق علماء الغرب ألوانا من العذاب على أيدي رجال الكنيسة ,
إثر هذه الاكتشافات العلمية ولذلك لتمرد هذا الكشف العلمي على تشخيص الكنيسة
واجتهادها العشوائي المقدس لديها_ لبعض الحوادث الكونية، فعلى الرغم من أن الديانة النصرانية
ديانة روحية صرفة إلا أن المؤسسة الكنسية تبنت بعض النظريات العلمية القديمة في بعض العلوم,
ثم بمرور الزمن جعلت هذه النظريات جزءاً من الدين يحكم على كل من يخالفها بالردة والمروق والهرطقة.

وحين تطورت العلوم الطبيعية تبين أن الكثير من تلك النظريات كانت خاطئة وخلاف الصواب والحقيقة,
وانبرت الكنيسة تدافع عن تلك الأخطاء باعتبارها من الدين، واشتعلت الحرب ,
وسقط ضحايا التزمت الخرافي والتعصب الأعمى غير المبرر من علماء الطبيعة
حتى أصبح مصيرهم ما بين مقتول ومحروق ومشنوق، ومارست الكنيسة أقصى درجات القمع الفكري

والبدني على معارضيها بزعمها، وجنت الكنيسة على الدين حين صورته للناس
دين الخرافة والجل والكذب, بسبب إصرارها على أن تنسب إليه ما هو منه براء ,
وكان من بين الضحايا جمله من العلماء التجريبيين، ونذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

١ - كوبرنيكوس صاحب كتاب حركات الأجرام السماوية الذي حرمت الكنيسة تداوله.
٢ - جاليليو جاليلي : الذي صنع التلسكوب فعذب عذاباً شديدا وكان عمره سبعين سنة.

المناقشة التاسعة :-

الإسلام كعقيدة والشريعة يرفض العلمانية ولا يمكن صلاح العلمانية لعالمنا الإسلامي من خلال ذلك ناقش
تعارض العلمانية والإسلام في المنطلقات والمبادئ؟

الحل :-

أولا -: تعارضها مع الإسلام في فصل الدين والأخلاق والقيم عن منهج الحياة:
إن الإسلام لا يفصل بين الدين والحياة، ولا يجعل قضيه التدين قضية مزاجية,
ولا يبيح الاختلاط ولا السفور وإعلان الحرب على القيم والأخلاق,
بينما العلمانية لم تقم في الأساس إلا على تكريس البعد عن الدين- النصراني-
وإباحة الشهوات بكل أشكالها، فإي وفاق بينهما؟! ، فالإسلام يدعو إلى الفضيلة,
والعلمانية دعوه صارخة للإباحية والإلحاد والرذيلة,
التي تحول المجتمعات إن ساد قانونها إلى حياة الغابة والوحوش السائبة بلا رابط و لا ضابط.

ثانياً -: تحاكمها إلى العقل من دون شرع الله:
من أبرز نقاط الشقاق بين الإسلام والعلمانية ,
أنها تحتكم إلى العقل وترفض الشرع وتلغي الغيب وتنكر الوحي,
والإسلام أقام الحياة على ذلك كله قال تعالى:
(أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) المائدة 50.

المناقشة العاشرة :-

من الأفكار والمعتقدات المعاصرة في واقعنا فرقة عبدة الشيطان ناقش الفرق بين عبدة الشيطان الجدد (الإيمو) والقدماء (اليزيدة) ؟

الحل :-

فرقة الإيمو :

متمرد ذو نفسية حساسة وهي فرقة من عبدة الشيطان نشأت في أمريكا في مدينة واشنطن في أوائل التسعينات من القرن السابق ، و بدأت تنتشر في العالم ، حتى
وصل رشاشها إلى بلادنا ، فقد نشرت صحيفة الوطن في عددها الصادر بتاريخ١٨ ربيع الآخر ١٤٣١ ه . الموافق ل ٣ : أبريل
٢٠١٠ م أنّ قوات الأمن في المنطقة الشرقية بالتعاون مع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أحبطت اجتماعاً مشبوهاً لتنظيم حفل في
مزرعة غرب مدينة الدمام يرجح أنها من جماعة الإيمو.
وهذه الجماعة تشبه الجماعة التي ظهرت في مصر ، و يمكن تلخيص أهم ما يتعلق بها من معتقدات وجوانب سلوكية بما يأتي

١ - تستقطب هذه الجماعة سن الشباب من سن 12 - 17 سنه
٢ - يستمعون إلى غناء مصحوب بموسيقى صاخبة هي موسيقى ": الروك و الميتال " وتتميز الأغاني بالكلمات التي تدور حول الألم و الحزن والكلمات الحساسة.
٣ - يميلون إلى لبس الثياب السوداء ، وقد يخلطون معها اللون الزهري ، ويرسمون على ثيابهم رموزاً ورسومات غريبة غير مفهومة هي شعارات فرقتهم . كما يكثرون من لبس الإكسسوارات
٤ - يصبغون شعورهم باللون الأسود ، ويعملون القصات الغريبة والعجيبة ، كما يخططون أعينهم بالسواد أحياناً.
٥ - يميلون إلى تعذيب نفوسهم ، كتشطيبها بأدوات حادة ، أو حرقها بسجائر ، أو عود ثقاب ، أو ربط المعصم ، أو الذراع بخيط ونحوه لإحداث الألم ، وقد يصل بهم الأمر إلى الانتحار . وهذا السلوك إنما هو لجلب أنظار الآخرين إليهم ، أو للتخلص من أنواع الشعور المزعج كالغضب و الألم ، والعار ، والاستياء والإحباط
و يظهر مما سبق التشابه الكبير مع عباد الشيطان الذين ظهروا في مصر مما دعا كثيراً من الكاتبين على شبكة الانترنت لتصنيفهم مع عباد الشيطان - والله تعالى أعلم

اليزيدية:

هم فرقة منحرفة شذّت عن العقيدة الصحيحة والعقل والمنطق السليم ، فتوجهت بالعبادة إلى الشيطان ، وتركت عبادة الرحمن .وتعرف هذه الفرقة في تاريخ هذه الأمة باسم (اليزيدية) ، و هي فرقة نشأت عام (١٣٢ ه-) بعد انهيار الدولة الأموية . تنتشر طائفة عبدة الشيطان - اليزيدية - في سوريا ، وتركيا ، وإيران ، وروسيا ، والعراق، وقد بلغ عددهم في أواخر القرن السابق
١٢٠ ألف نسمة منهم ٧٠ ألفاً في العراق ، وأكثرهم من الأكراد ، ويتحدثون اللغة الكردية ، وبها تكتب أدعيتهم وتواشيحهم الدينية وقفوا أمام مشكلة لعن إبليس في القرآن فاستنكروها ، وعكفوا على القرآن الكريم يطمسون منه بالشمع كل كلمة فيها لعن أو لعنة ، أو شيطان بدعوى أنّ هذا لم يكن موجوداً بأصل القرآن ، بل هو زيادة من وضع المسلمين ، وبذلك ارتدوا وخرجوا عن ملة الإسلام . إذإنكار كلمة أو آية في كتاب الله يؤدي إلى الردة والكفر ، ناهيك عما في هذا الادعاء من الطعن بالصحابة و أنهم زادوا على كتاب الله ما ليس منه بدأوا بتقديس إبليس - الملعون في القرآن - وترجع فلسفة تقديسهم له إلى الأمور التالية-

١ - أنّ إبليس - في نظرهم - يعد الموحد الأول لله ، لأنه لم ينس وصية الرب بعدم السجود لغير الله - سبحانه - بينما نسي الملائكة هذه الوصية فسجدوا لآدم لما أمرهم الله بذلك ، وإنما كان أمره لهم رد الاختبار لهم ، وقد نجح إبليس في هذا الاختبار ، فهو أول الموحدين ولهذا كافأه الله تعالى بأن جعله " طاووس الملائكة " ، ورئيساً عليهم بينما فشل الملائكة في الاختبار . وهذا كلام باطل يؤدي إلى الردة والكفر لما فيه من طعن بالملائكة ، وتكذيب لكلام الله الذي قال عن الملائكة " : لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون" .جرهم تقديس إبليس إلى تقدير تمثال طاووس مصنوع من النحاس على شكل ديك بحجم الكف المضمومة ، يطوفون به على القرى لجمع الأموال ، فهذه الزكاة التي تجمع عندهم و تجبى إلى رئاسة الطائفة.

٢ - صيغة الشهادة عندهم " : أشهد واحد الله ، سلطان يزيد حبيب الله" .

٣ - الصيام عندهم ثلاثة أيام من كل سنة في شهر كانون الأول ديسمبر وهي تصادف ميلاد يزيد ابن معاوية

٤ - الصلاة عندهم هي الصلاة في ليلة النصف من شعبان ، ويزعمون أنها تعوضهم عن صلاة سنة كاملة.

٥ - أما الحج : فهم يقفون في يوم العاشر من ذي الحجة من كل عام على جبل المرجة النورانية في منطقة لالشن في العراق ، ويسمونه جبل عرفات.

٦ - الحشر و النشور عندهم يكون بعد الموت في قرية باطط قرب جبل سنجار " وهو جبل في وسط العراق قرب الموصل " ويعتقدون أنّ الموازين توضع بين يدي الشيخ عدي الذي سيحاسب الناس و سيدخل اليزيديون جميعاً إلى الجنة.

٧ - يكون الزواج عندهم بخطف العروس ، ثمّ يأتي الأهل لتسوية الأمر مع العريس ، و يجوز لليزيدي أن يعدد إلى ست زوجات.

٨ - يحرمون أكل الخس والملفوف ، والقرع ، والفاصوليا ، ولحوم الديكة ، ولحم الطاووس المقدس ، ولحم الدجاج ، والسمك ، و العزلان و الختريز.

٩ - يحرمون حلق الشارب ، بل والأخذ منه ، ويرسلونه طويلاً بشكل ملحوظ - وهذا يشبه ما تفعله الطائفة الدرزية

١٠ -إذا رسمت دائرة على الأرض حول يزيدي ، فإنه لا يخرج منها حتى تمحو قسماً منها ، اعتقاداً منهم بأنّ الشيطان أمر الراسم بذلك

المناقشة الحادي عشر :-

ناقش استغلال فكرة المهدية (المهدي) من قبل (علي محمد الشيرازي المقلب بالبليا) لمطامعه وأهوائه ؟

الحل :-

أقدم على ادعاء انه الباب الموصل للإمام المنتظر- عند الشيعة ثم ادعى انه الإمامنفسه ثم ادعى انه نبي مرسل بكتاب سماوي ناسخ للقران الكريم اسمه (البيان) ومن لم يؤمن به فقد كفر واستحق القتل

المناقشة الثاني عشر :-

تعتبر القاديانية من الفرق المنحرفة وأكثرها خطراً على الإسلام من خلال نشاطهم الدعوي الذي يمارسونه في العالم . ناقش ذلك ؟

الحل :-

التعريف بها:-

تنسب الطائفة القاديانية إلى مدينة قاديان بالهند وهي حركة نشأت سنة 1900 م بتخطيط من الاستعمار الإنجليزي في القارة الهندية ، بهدف إبعاد المسلمين عن دينهم وعن فريضة الجهاد بشكل خاص ، حتى لا يواجهوا المستعمر باسم الإسلام, وكان لسان حال هذهِ الحركة هو مجلة الأديان التي تصدر باللغةالإنجليزية.

تأسيسها-:

يرجع تأسيس القاديانية إلى مرزا غلام " أحمد القادياني" فكان أحمد القادياني

1908 – 1839)م) أداة التنفيذ الأساسية لإيجاد القاديانية ,
وقدولد في قاديان من بنجاب في الهند عام 1839 موكان ينتمي إلى أسرة
اشتهرت بخيانة الدين والوطن ، وهكذا نشأ غلام أحمد وفياً للاستعمار مطيعاًله في كل حال ,
فاختير لدور المتنبئ حتى يلتف حوله المسلمون وينشغلوا به عن جهادهم للاستعمار الإنجليزي .
وكان للحكومة البريطانية إحسانات كثيرة عليهم ، فأظهروا الولاء لها ,
وكان غلام أحمد معروفاً عند أتباعه باختلال المزاج وكثرة الأمراض وإدمان المخدرات.

ومن هنا بدأيشتهر، وطلب من الناس أن يبايعوه ,
وأطلق على نفسه لقب
"المأمور من الله ، شبيه المسيح في دعوته إلى الله وأحواله الشخصية "
وقد كفره العلماء وطردوه من البلاد الإسلامية, وكفروا أتباعه ,
وتكفيرهم بإجماع المسلمين ، لم يخالف فيهأحد.
وهذهِ الطائفة ليست من الفرق الإسلامية كما أفتى بذلك علماء الإسلام فيباكستان وغيرها ,
إنما هي تتخذ دعوتها إلى الإسلام بيتاً تتوارى فيه , ولكنه بيت عنكبوت ,
وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون.

ومن المفزع أن نشاط هذهِ الطائفة باسم الإسلام قوي جداً ,
وإمكاناتهم في التلبيس على الناس واسعة ، من المرافق والأموال والأئمة,
ولهم كتب مترجمة بلغات البلدان الأوربية ، وبخاصة بريطانيا التي صُنعوا على عينها ,
ولديهم إمكانات يساعدون بها يلجأ إليهم مضطراً من المسلمين الأوربيين وغيرهم,
ممن تسوء ظروفهم المادية ويجدون ضيقاً في حياتهم في أوروبا ,
وهم يستغلون ذلك لنشر معتقداتهم ,
كما يفعل النصارى مع المسلمين الجهال المحتاجين في بعض البلدان.

المناقشة الثالث عشر :-

من خلال إطلاعك على الماسونية ناقش خطر المباديء المعلنة للماسونية ؟

الحل :-

يحدثنا التاريخ أن المبادئ التي تنافي الدين و الأخلاق والفضيلة والضمير والشعور الإنساني,
لا تظهر سافرة بل تستر نفسها بحروف منسوجة بخيوط ملونة بالدين أو الخلق أو الإنسانية
أو اية قيمة جمالية. وقد تخدع تلك المبادئ بعض الناس بسبب ذلك البرقع الجميل,
والماسونية واحدة من فصيلة المبادئ التي وصفناها بل هي سيدة تلك المبادئ..
إنها تعلن وقفتها مع الإيمان بالله تعالى، ومع الأديان والشرائع,
ومع الأخلاق و الفضيلة وغير ذلك من المبادئ السامية .
وهي في حقيقتها على النقيض من ذلك .. إنها ذات باطنيه مركبه,
ولكي ندرك ما في الماسونية من نفاق ومكر وشر
لابد أن نطلع على ما تعلن وعلى ما تخفي من مبادئ :

أولاً:- المبادئ المعلنة:

-الإيمان بالله: تعلن الماسونية أنها تدعو إلى الإيمان بالله إيماناً مطلقاً لا يحده حد ,
ولا تشوبه شائبة كما جاء في نص الوصية العامة للماسونية
وهذه الوصية أول نص يواجه المبتدئ عند دخول المحفل

-احترام الدين: تصرح الماسونية في كل مناسبة ,
بأنها تحترم الأديان كل الأديان وأن لها من القداسة والاحترام و التبجيل والمكان الأسمى.
كما جاء في الدستور الماسوني " أوصيك باحترام شريعتك وتقديس كتابك واعتباره دستوراً"

-الأخلاق: تعلن الماسونية أنها مؤسسة لا تدعو إلا إلى الأخلاق والفضائل
وهذا ما يخبر به شعارهم " حرية، مساواة، إخاء"
فشعارهم كلمات ثلاث كل واحدة منها تحمل قيمة سامية
تهفو إليها النفس البشرية في سبيل الحرية ومساواة البشر مع بعضهم البعض
والإخاء الذي يحقق البناء.

-لا سياسة: تعلم الماسونية أنها لا تعمل في الحقل السياسي
وأنها تحترم السلطة الحاكمة مهما كان نوعها وتخضع لكل ما تأمر به.
فقد جاء في العقد الملوكي " نحن نحترم كل سلطة تأسس بطريقة شرعية ونخضع لها بارتياح
سواء كانت ماسونية أو مدنية"

المناقشة الرابع عشر :-

من خلال إطلاعك على الصهيونية ناقش أسباب التسمية(للصهيونية) وابرز الشخصيات؟

الحل :-

الصهيونية حركة سياسية عنصرية متطرفة،
ترمي إلى إقامة دولة لليهود في فلسطين تحكم من خلالها العالم كله
واشتقت الصهيونية من اسم (جبل صهيون) في القدس
حيث ابتنى داود قصره بعد انتقاله من جبرون (الخليل(
إلى بيت المقدس في القرن الحادي عشر قبل الميلاد ،
وهذا الاسم يرمز إلى مملكة داود وإعادة تشييد هيكل سليمان من جديد
بحيث تكون القدس عاصمة لها.
وقد ارتبطت الحركة الصهيونية الحديثة بشخصية الصهيوني النمساوي هرتزل
الذي يعد الداعية الأول للفكر الصهيوني الحديث والمعاصرة
الذي تقوم على آرائه الحركة الصهيونية في العالم

الواجبات :-

الواجب الأول :-

س1 :- مأخوذة من عقد الحبل وشده ليكون أشد استيثاقاً " هذا تعريف العقيدة؟

الجواب : تعريف العقيدة في اللغة.

س 2 :- هي الإيمان الجازم الذي لايتطرق إليه شك لدى معتقده ، ويجب ان يكون مطابقا للواقع ، لايقبل شكآ ولا ظناً" يعتبر تعريف ؟

الجواب : العقيدة في الاصطلاح .

س3 :- تورث ربانية المصدر للعقيدة الإسلامية في النفس ؟

الجواب : عصمة الأمة من الخطاء والزلل.

الواجب الثاني :-

س1:- من صفات الملائكة ؟

الجواب : آن الله حجبهم عنا بصورتهم التي خلقها عليهم فقط.

س2 :- والذي عليه أكثر أهل العلم أن أولي العزم من الرسل ؟

الجواب : خمسة .

س3 :- واحدة من النقاط التالية ليست من العلامات الصغرى ليوم القيامة؟

الجواب : خروج يأجوج ومأجوج

الواجب الثالث :-

السؤال الأول : لقد تاثرة الأصولية النصرانية كثيرا بالعقيدة ؟
الجواب : اليهودية

السؤال الثاني : تدعي الماسونية في المبادئ المعلنة أنها ؟
الجواب : مؤسسة إنسانية لا تدعو إلا إلى الأخلاق والفضائل.

السؤال الثالث : الخليفة الأول للقاديانيين والذي توجه الغرب بالتاج هو ؟
الجواب : نور الدين.

السؤال الرابع : تصدر من اكبر معبد للبهائية مجلة تسمى بـ 1910 ؟
الجواب : نجم الغرب.

كل الشكر والتقدير لأخوانكم وأخواتكم اللذين عملوا على هذهِ المادة لا تنسونهم من خالص دعائكم :-

Marei

Fahad T

ahmed fadel

MaryaM

MEEM-24

تمنياتنا للجميع بالتوفيق.